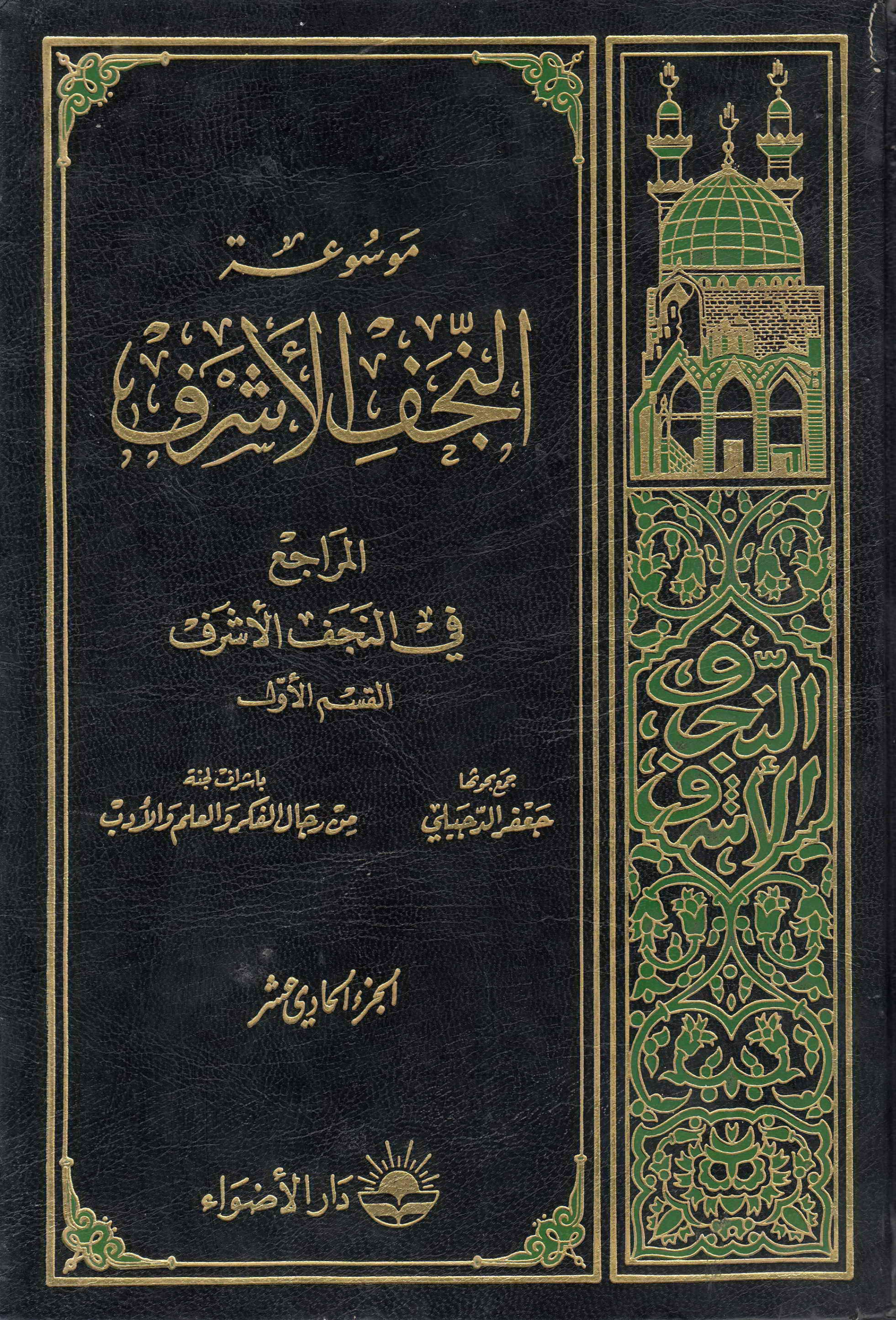

موسوعة
النجف الأشرف
المراجع
في النجف الأشرف
القسم الأول
جمع بحوثها
جعفر الدجيلي
بإشراف لجنة
من رجال الفكر والعلم والأدب
الجزء الحادي عشر
دار الأضواء
النجف الأشرف


شبكة الفكر
alfeker.net


موسوعة
النجف الأشرف

الطبعة الأولى

١٤١٨هـ / ١٩٩٨م

دار الأضواء
للطباعة والنشر والتوزيع
ت: ٢٧٠٨٧٣ - ٢٧١٧٨٨ - ف: ٢٧١٦٨٥
ص.ب: ٢٥/٤٠ غبيري - بيروت - لبنان

موسوعة

النجف الأشرف

المراجع في النجف

القسم الأول

جمع بحوثها..
جعفر الدجيلي

باشراف
لجنة من رجال الفكر والعلم والأدب

الجزء الحادي عشر



بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم

كلمة المؤسس

الحمد لله رب العالمين وهو خير ناصر ومعين ، وصلى الله على سيدنا محمد وآله الطيبين الطاهرين . أما بعد :

فنشكر جمع الإخوان الذين آزرونا وتعاونوا معنا في إصدار هذه الموسوعة ، موسوعة النجف الأشرف ، سائلين الله تعالى أن يسدد خطاهم .

علماً أننا نعترف أن هذه الموسوعة قامت بمساعدة أقلام إخواننا من أهل المعرفة إلاّ أننا نشكو من عدم التجاوب في إرسال التراجم والصور ، لذلك نأمل أن يتفضلوا علينا بما لديهم من الصور والتراجم (الفقهاء) ، ونداؤنا هذا لا يختص بطبقة معينة بل يشمل جميع الأشخاص الذين عاشوا في النجف الأشرف أو درسوا بها .

ونحن نعترف بأننا لم نستطع إدخال جميع الفقهاء المحسوبين على النجف ، لأنَّ ذلك متعذر حيث أننا نتحدث عن جامعة دينية خرّجت أعداداً كبيرة من مراجع التقليد والفقهاء خلال ألف عام ، إلا أننا نسأل الله أن نوفّق بالاستمرار للحصول على تراجم وصور هؤلاء الفقهاء في الطبعات المقبلة .

كما نعترف أنه هناك عدد من الفقهاء قد سجّلوا ضمن مراجع التقليد لعدم وضوح المصادر والتساهل في الألقاب . نسأل الله التسديد

الحاج جعفر هادي الدجيلي

الاثنين ١ تشرين الأول ١٩٩٧م

١ شعبان ١٤١٨هـ

تقديم

بقلم : د . محمود البستاني

من الواضح ، أن المهمة الرئيسة للكائن الآدمي هي : ممارسة العمل العبادي في الحياة ، تبعاً لقوله تعالى : **﴿ما خلقنا الجنّ والإنس إلاّ ليعبدون﴾** . ويتجسد العمل العبادي في مبادئ خاصة من السلوك يتناول النشاط البشري في شتى صعده ، سواء أكان السلوك شعائرياً : كالصلاة والصوم . . إلخ ، أو اجتماعياً كالعلاقات المتنوعة بين الناس ، أو معرفياً : كاستكناه الحقائق ، أو حيوياً كالطعام والجنس والنوم . . . إلخ ، . . أولئك جميعاً ، رسم لهم الله تعالى مبادئ خاصة من التعامل : وجوباً أو ندباً أو تحريماً أو كراهة . . إلخ ، . . هذه المبادئ ـ كما نعرف ذلك جميعاً ـ قد تكفل الأنبياء عليهم السلام بتوصيلها إلى البشر . . إلا أنّ استمراريتها وتنظيمها وبلورتها وإشاعتها في مطلق الأزمنة والأمكنة ، تتوقف على (ورثة الأنبياء) وهم : الفقهاء وهذا يعني أن (الفقيه) هو الشخصية الوحيدة التي تضطلع بمهمة إيصال مبادئ الله تعالى إلى البشر بنحوها المطلوب ، وهذا ما يجعل الفقيه مكتسباً موقعاً مهماً لا يكتسبه أيّ مثقف آخر مهما بلغ شأوه المعرفي ، طالما نعرف جميعاً أن المعرفة أو العلوم الطبيعية ، والبحتة ، والإنسانية لا تكتسب أهميتها إلاّ بقدر توظيفها في العمل العبادي ، وإلاّ فإن معطياتها المتنوعة تظل منحصرة في الإشباع الدنيوي الصرف ، وحتى في هذا النطاق ـ أي المعطى الدنيوي ـ لا يتحقق الإشباع الكامل للبشرية : ما دامت (الذاتية) و(العدوان) يطبعان السلوك البشري ، مما تترتب على ذلك شدائد متنوعة ، لا يزال كبار

المثقفين العلمانيين يبحثون عن (الحلول) الأخلاقية لها، حيث نجد أن القلق والتوتر والانسحاق والاغتراب واللامعنى هو المسيطر على حياة العلمانيين في غمرة التطور التقني والمعرفي . . . المهم، أن عزلة المجتمعات العلمانية عن مبادئ السماء، وغيابها عن إدراك المهمة العبادية التي أوكلتها السماء إلى البشر، يقف وراء أزماتها الأخلاقية المشار إليها، مما يستاقنا إلى أن نتداعى بأذهاننا إلى أهمية (النعَم) التي أغدقتها السماء علينا، وهي (وعينا) لمهمّتنا العبادية، ومن ثمَّ إدراك الأهَميَة للدور الاجتماعي الذي يمارسة (الفقهاء) في توصيل مبادئ الله تعالى إلى البشر . ومن الطبيعي، أن تتصاعد خطورة الفقيه عندما يكتسب سمة (قيادية عليا) هي ما يُطلق عليه مصطلح (المرجع) وهو مَن ترجع إليه طبقة من الناس في تلقي (الأحكام)، سواء أكان في نطاق (المرجعية) الشاملة، أو الموضعية، أو المحدودة . . .

وتتصاعد هذه الخطورة حينما يتجاوز (المرجع) نطاق (الفتيا) الفردية، إلى تخوم الممارسات السياسية والاقتصادية والاجتماعية بعامة، حيث تتسع المرجعية حيناً لتجسّد مؤسسة سياسية (هي : الدولة) وقد تسهم في الممارسة العسكرية أو صياغة القرارات السياسية . . . إلخ، إلا أن الطابع العام لها ـ في جميع الأدوار والمستويات ـ يظل مقترناً بنشاط اجتماعي هو : الإسهام في حلّ المشكلات الاجتماعية : للأفراد والجماعات . . .

من هنا، تكتسب (المرجعية) و(المؤسسة الحوزوية) بنحو عام، أهميتها التي كررنا الإشارة إليها، وهي أمر حملت (موسوعة النجف الأشرف) على أن تؤرخ لكل (مرجع) و(فقيه) بنحو مختصر : حسب التسلسل الزماني للشخصية، مع ملاحظة أن (الحضور) في الدرس الحوزوي (بخاصة : بحوث الخارج) ـ حسب المصطلح الحوزوي ـ هو المسوّغ لإدراج الشخصية (المرجع والفقيه) ضمن مراجع وفقهاء النجف الأشرف، سواء أكان (حضور) الشخصية : مولداً ومسكناً ووفاةً، أو مجرد حضور طال أمده أو قصر .

ختاماً، نتمنى أن تتواصل نشاطات الموسوعة : «موسوعة النجف الأشرف» في رصدها لهذا الجانب وسواه، مما ينصبّ في صميم المهمة العبادية للإنسان، سائلين الله تعالى أن يمدنا بتوفيقه .

المقداد السيوري ٨٢٦

تعدّ هذه الشخصية واحدة من أعلام الطائفة ممن احتل المركز الأول من شخصياتها ، وقد عُرِف المترجم له بكتابه المشهور (كنز العرفان) من حيث تناوله للأحكام الفقهية التي تضَمنها النصُ القرآنيُ الكريم . ويقول مترجمو هذه الشخصية انها من شخصيات مدينة الحلة ، إلا أنها قضت شطراً من حياتها في النجف الأشرف وتوفيت بها . وأما النسبة إلى مرجعيته ، فقد ورد اسمه ضمن (فهرست مراجع التقليد)[1] كما ذكر مترجموه بأن الفقيه المذكور (له رئاسة دينية ومرجعية عامة ، وكانت الرحلة إليه من عصره)[2] ، وانه (صاحب مدرسة دينية تحفل برجال العلم بقيت إلى أواخر القرن العاشر)[3] . ويصفه أحد تلامذته المعروفين وهو (ابن راشد الحلي) بأن المترجم له ، كان [فقيهاً متكلماً أصولياً نحوياً منطقياً][4] . وانه ترك جملة مؤلفات قيمة ، منها : ما أشرنا إليه وهو (كنز العرفان . .) ، و(اللوامع الإلهية) وهو كتاب كلامي ، كما كتب شرحاً قيماً لا تضارعه الشروح الأخرى بالنسبة إلى كتاب (النافع) لنجم الدين بن سعيد ، فضلاً عن شروح متنوعة لجملة كتب منها : شرحه لكتاب (النصوص النصيرية) في علم الكلام ، وشرحه لكتاب الشيخ ميثم البحراني عن نهج البلاغه ، إلخ[5] .

---

(١) المرجعية/ هداية الله طالقاني/ ١٤١٥/ ص٣٣٩ .

(٢ و٣) ماضي النجف وحاضرها/ ج٣/ ص٣٧٩ ـ ٣٩١ .

(٤ و٥) طبقات أعلام الشيعة ج٤/ ص ١٣٨ ـ ١٤٠ .

المحقق الكركي ٩٤٥

مع مجيء المحقق الكركي إلى النجف تبدأ مرحلة جديدة من النشاط الحوزوي . . . صحيح أن النجف بعد الطوسيين الثلاثة (الأب والإبن والحفيد) فيما استغرقت مرجعيتهم قرابة مائة سنة قد شهدت فترة ركود ، إلا أن الحركة العلمية بنحو عام ظلت مستمرة دون أدنى شك فيما يذكر المؤرخون أسماء الشخصيات الحوزوية في الفترة المشار إليها من خلال قرائن متنوعة لا ضرورة لتوضيحها ، مضافاً إلى أن العلاقات الحوزوية بين شخصياتها الكبار - مراجع وفقهاء - وتشابك هذه الشخصيات فيما بينها من خلال الأستاذية والتلمذة من حيث امتدادية التشابك بين مواقع النجف والحلة والشام ، حيث تصب في رافد النجف في نهاية المطاف . . . . أولئك جميعاً يجعل حوزة النجف حاضرة في فاعليتها ، ومن ثم فإن فترات الجزر سرعان ما تتعقبها مراحل مهمة من المدّ ، متمثلة في جملة تمثلاتها - في مجيء الكركي إليها في أوائل القرن العاشر عام ٩٠٩ ومغادرته إلى إيران وعودته إليها حتى وفاته في النجف عام ٩٤٥ .

المهم : إن الشيخ الكركي - كما يؤكد المؤرخون لسيرته جسدت شخصيته مَعلماً مهماً في المؤسسة الحوزية ، حيث جمع بين الفاعلية المرجعية ، و«الفاعلية العلمية» ، إذ إنه من الواضح أن بعض الشخصيات الحوزوية قد تتوفر على المرجعية دون أن يقترن ذلك بالنشاط العلمي المستمر والمتنوع والجادّ ، بحيث نجدها مكتفية - في مجال التقليد العبادي - على كتابة رسالة عملية مثلاً ، . . .

وقد يكون العكس ، بحيث تتوفر على التأليف في مختلف مجالات المعرفة الإسلامية فتتصدر النشاط العلمي في الحوزة دون أن ترشح شخصيتها للمرجعية . . . وقد تجمع بين الموقعين : المرجعي والعلمي ، وهذا ما نجده متجسداً في شخصية الكركي . فمن حيث المجال العلمي لها يكفي القول بإن لقب «المحقق الثاني» قد خلع عليه مقابل من سبقه زمنياً (المحقق الحلي) فيما أثرت عنه عشرات الرسائل والتعليقات ، مضافاً إلى كتابه الفقهي المعروف (جامع المقاصد) حيث يعد في مقدمة كتب الطائفة من حيث سعة الممارسة الفقهية فيه ، . ولا نجدنا بحاجة إلى التذكر بأن فقهاء العصور المتأخرة ـ في ممارستهم الفقهية قد درجوا على متابعة أحدعناصر البحث الفقهي ، وهو (عنصر المقارنة في نطاقها القائم على عرض فتاوى أو استدلالات جملة من الفقهاء أو الكتب لا يجدون محيصاً من الاستشهاد بها (مثل كتب المفيد والمرتضى والطوسي والحلبي وسلار وابن زهرة وابن حمزة والمحقق والعلامة والشهيد إلخ . . . ومنها كتاب جامع المقاصد) حيث يدرج في القائمة الأولى من المؤلفات الفقهية . . . هذا إلى أن لديه جملة رسائل تتسم بأهمية خاصة مثل رسالته في «الخراج» وفي (تقسيم الأرضين) من حيث انصبابها في معالجة ظواهر سياسية واقتصادية ترتبط بمتطلبات العصر في الحياة الاجتماعية بعامة . وأما سائر مؤلفاته فتتجاوز الثلاثين : رسائل وتعليقات وشروحاً مثل شرحه لألفية الشهيد الأول وتعليقاته على كتب المذكور «الدروس» و«الذكرى» ، و«اللمعة» وتعليقاته على كتب المحقق الأول «الشرائع والمختصر» وتعليقات على كتب العلامة الحلي : «المختلف والتحرير والإرشاد» وأما رسائله فمنها ما يتصل بطرق استنباط الأحكام ، وبالمنع من تقليد الميت ، وبصلاة الجمعة ، وبصيغ العقود والإيقاعات ، وبالحج وبالرضاع ، وبالجنائز ، وبظواهر يتصل بعضها بالأخلاق ، وبعضها بالعقائد . . . إلخ .

وإذا تركنا نشاطه العلمي واتجهنا إلى نشاطه المرجعي ، نجد أن هذه الشخصية انطلاقاً من قناعتها بولاية الفقيه قدر لها أن تضطلع بمسؤوليات سياسية واجتماعية ليس في النطاق الاستقلالي للولاية بل نطاقها الثانوي المتمثل في التعامل مع نظام الحكم القائم آنذاك ، حيث يشير المؤرخون إلى أن رئيس النظام قد أقر بأن الملك هو للشيخ الكركي وليس له ، ولذلك فوّض إليه إدارة المملكة

وأصدر مرسوماً إلى المسؤولين جميعاً بتنفيذ أوامر المرجع المذكور، وبالفعل مارس الشيخ جميع صلاحياته التي يمتلكها في إدارة مجتمعه . . . وهذا النشاط الذي توفر عليه الشيخ الكركي جعله يتعرض إلى جملة من الانتقادات من بعض معاصريه مما استتبع فيما بعد ردوداً من طرفي القضية بشكل رسائل أو مؤلفات تجاوزتهما إلى أكثر من شخص من حيث صياغة التكييفات الفقهية لكل من وجهتي النظر المتنازع حيالهما . . . بيد أن الغالبية من المؤرخين والفقهاء والمؤرخين لسيرة الشيخ الكركي كانوا يقفون إلى جانبه ويخلعون عليه ألقاباً تنم عن تثمينهم الكبير لموقفه، حتى أنهم خلعوا عليه سمات من نحو «مروّج المذهب» ومن نحو مخترع مذهب الشيعة «محي مراسم المذهب» «شيخ الطائفة» «شيخ المشايخ» «شيخ الإسلام والمسلمين» إلخ . . ما تكشف جميعاً عن ضخامة (مرجعيته) في ميداني العلم والعمل الاجتماعي[1] .

(١) انظر مصادر ترجمته في : أعيان الشيعة/ جـ٨/ ص ٢٠٨ ـ ٢١٣ .

ابراهيم القطيفي ٩٤٥

هاجر من بلده إلى النجف الأشرف ، وتلمذ على الشيخ علي الجزائري النجفي والشيخ إبراهيم الدراق ، ومارس نشاطاً فقهياً وكلامياً وسواهما ، وكانت له مع معاصره الشيخ الكركي مداخلات ومناقشات وردود حول وجهة نظرهما في الأراضي الخراجية والتعامل مع السلطة الحاكمة حيث يحظر القطيفي امثلة هذا التعامل على عكس الكركي ، حتى أن خلافهما عكس أثره على فقهاء آخرين ـ وفي مقدمتهم معاصره المقدس الأردبيلي ، فيما أخذ كل واحد من مجموعة فقهاء ينتصر لأحدهما وبالعكس . . وبغض النظر عن ذلك ، فإن المترجم له يظل أحد فقهاء الطائفة ومراجعها حيث ترك جملة مؤلفات ـ كما قلنا ـ منها : رسالته العملية لمقلديه ، ومنها : الرضاعية ، السراج الوهاج ، نفحات الفوائد ، إيضاح النافع ، إثبات الفرقة الناجية وتعيينها ، الرسالة النجفية ، إلخ[١] .

---

(١) انظر ترجمته مفصلاً في : روضات الجنات جـ١ ص ٣٥ ـ ٣٩ وأعيان الشيعة جـ٢ ص ١٤١ وأمل الأمل جـ٢ ص٨ وطبقات أعلام الشيعة مج٤ ص ٤ ـ ٥ .

المقدس أحمد الأردبيلي ٩٩٣

من اللقب أعلاه (أي : المقدس) يمكننا أن نظفر بمفتاح هذه الشخصية ، حيث عُرفت بسماتها (العرفانية) وبكراماتها التي تتحدث الألسنة عنها ، كما أنها علمياً تعد في رأس الطائفة التي تحتل الرقم (١) من التأريخ الفقهي ، حيث تقترن مع المفيد والمرتضى الطوسي والعلامة والشهيدين . . . إلخ ، ولا يغفل عنها الدارسون في عرض وجهات النظر الفقهية المقارنة . . ولعل كتابها الفقهي المعروف (مجمع الفائدة) يكشف عن الاقتدار العلمي لدى الشخصية المذكورة[١] . . . وما يجدر ذكره ، أن كلاً من الفقيهين المعروفين (صاحب المدارك وصاحب المعالم) ممن نعرض لهما لاحقاً (وهما من جبل عامل) يعدان من تلامذة الفقيه المذكور . ويقول مترجمو هذه الشخصية ، إن الفقيهين المذكورين هاجرا إلى النجف الأشرف للتلمذ على الأردبيلي ، وقد طلبا منه درساً خاصاً بهما ، وطلبا منه أن يقرءا عليه ، وأن يكتفي بإبداء وجهة نظره فحسب ، وهذا ما حمل بعض الطلاب على السخرية منهما ، إلا أن المقدس الأردبيلي ذكر لطلابه ان هذين الشخصين سيعودان إلى بلدهما ويؤلفان كتباً تقرأونها . . وهذا ما حدث فعلاً ، حيث اصبح كتابهما (المدارك) و(المعالم) مقررين دراسيين ، بخاصة (المعالم) فيما لا يزالان لحد الآن مقرراً دراسياً في الحوزة ، . . وأما (المدارك) فأصبح أحد الكتب التي يشهد بوجهة نظر صاحبها في عرض الآراء الفقهية المقارنة . . وهذه الحادثة تكشف عن السمتين العلمية والعرفانية للفقيه المذكور ، حيث

---

(١) انظر المجلد (٧) من موسوعة النجف الأشرف : الدرس الفقهي في النجف ، لملاحظة المستوى العلمي وخصائص ممارسات الفقه المذكور ، ص ٢١ ـ ٢٤ .

ان تعامله مع قنوات الغيب (مكاشفاته) سبقت الأحداث وقرأت مستقبل الفقيهين وكتابهما ، كما أن طريقة تعاملهما : كل طرف مع الآخر ، يكشف عن الموقع العلمي للشخصية المشار إليها .

هذا ، وقد ترك الأردبيلي جملة مصنفات ، منها : كتابه الفقهي المذكور (مجمع الفائدة) ، ومنها : شرحه لإلهيات التجريد ، ومنها : بحوث في إثبات الواجب و(إثبات الإمامة) ، ومنها : شرح لآيات الأحكام ، وتعليقاته على الرسالة الخراجية للكركي ، وسواها[١] .

(١) انظر ترجمته في : أعيان الشيعة/ مج٣/ ص٨١ .

عبد العالي الكركي ٩٩٣

ولد عام ٩٢٧هـ ، وهو نجل المحقق الكركي ، وأحد تلامذته ، وقد وصفه مترجموه بأنه أعلم أهل زمانه ، وأنه يتميز بذكاء حاد .

وأما تأليفاً ، فقد ترك جملة نتاجات ، منها : شرحه لألفية الشهيد ، تعليقات على كتابات الفقيه النجفي (علي بن هلال الجزائري) ـ وقد مرت ترجمته ، ومنها : تعليقاته على المختصر النافع ، ومنها بحث في القبلة . . . إلخ . .

وأما مرجعياً ، فإن المصادر المؤرخة لسيرته ، ساكنة عن التفصيلات المرتبطة بحياته المرجعية ، مكتفية من ذلك بأن لها رسالة عملية لمقلديها(١) .

(١)ماضي النجف/ جـ٣/ ص٢٣٩ .

محمد علي محمد البلاغي ١٠٠٠

المشار إليه إعلاه ، مؤسس اسرته المعروفة بـ (البلاغي) وهو من تلامذة الفقيه المعروف بـ(أحمد الأردبيلي) ، كما أن تلامذته اصبحوا من كبار علماء الطائفة .

وأما علمياً وتأليفاً ، فقد أثنى على علميته مترجموه ، وعدوّه من العلماء المتبحرين ، حيث ترك جملة مؤلفات ، منها : شرحه لكل من : أصول الكافي ، ارشاد العلامة ، ومنها : تعليقاته على : المعالم ، التهذيب ، الفقيه ، وأما مرجعياً ، فلم تشر المصادر إلى تفصيلات ذلك ، مكتفية بالذهاب إلى أنه أحد المتصدين للتدريس وللتقليد[١] .

(١) ماضي النجف ج٢/ ص٧٩ .

(٢) رجال الفكر ص ٢٥٧ ـ ٢٥٨ .

السيد محمد صاحب المدارك ١٠٠٩

ولد في جبل عامل ، ونشأ وتلمذ على أساتذة عصره ،منهم . والده ، ومنهم : الفقيه المعروف الشيخ أحمد الأردبيلي في النجف الأشرف ، حيث سبقت الإشارة إلى طريقة تلمذه على المقدس الأردبيلي ، وامتيازها ، وعلى خاله (الشيخ حسن صاحب المعالم) على الطريقة المألوفة في تلقي المعرفة ، فيما طلباً دروساً خاصة بهما من خلال قراءتهما هما ، وإبداء وجهة نظره . دون الطريقة التلقينية ، وسخرية بعض الطلبة من هذه الطريقة ، واخبار الاردبيلي أن مؤلفاتهما ستصبح مقرراً دراسياً . .

وبالفعل ، فإن كتاب المشار إليه (مدارك الأحكام) يعد واحداً من الكتب الاستدلالية التي حظيت بالدرس من جانب ، وأصبح واحداً من الكتب التي يستشهد بها الفقهاء والدارسون بوجهة نظر صاحبه في الممارسات الاستدلالية أو عرض آراء الفقهاء في ميدان المناقشة أو الدعم أو الردّ أو المقارنة الصرفة . . كما أن له مؤلفات أخرى ، منها : شرحه للمختصر النافع ، وتعليقاته على الاستبصار ، التهذيب ، ألفية الشهيد . .

باختصار ، يعد المشار اليه أحد فقهاء ومراجع الطائفة ممن يحتلون الطبقة الأولى في تاريخ العلم والمرجعية[1] .

---

(١) أمل الآمل/ ص ١/ ج ١٦٧ ـ ١٦٩ .

الشيخ حسن صاحب المعالم ١٠١١

ولد في جبل عامل ، ونشأ وتلمذ على أساتذة عصره ، ومنهم : الفقيه المعروف : المقدس أحمد الأردبيلي من النجف الأشرف ، حيث سبقت الإشارة إلى طريقة تلمذّه (مع صاحب المدارك) ، وقد مرت ترجمته تواً . . أما علمياً ومرجعياً ، فإن تماثلهما في الموقع فأمر سبقت الإشارة إليه ، فيما يذكر مترجموهما إنهما كانا كفرسي رهان في الدرس[١] ، وان أحدهما يصلي خلف الآخر ، وأحدهما يحضر درس الآخر[٢] وهكذا . وقد ترك جملة مؤلفات ، أشهرها (المعالم) حيث اصبح مقرراً دراسياً ، وكتاباً مقارناً في الأبحاث الأصولية والفقهية التي تعرض لوجهة نظر الفقهاء الأصوليين ، مضافاً إلى شرحه بواسطة العشرات من الحوزيين . . كما أنّ له مؤلفات أخرى ، منها : مناسك الحج ، وتعليقات على مختلف العلامة ، وكتب وبحوث رجاله وفقهية وأدبية . . . إلخ[٣] .

---

(١) أمل الآمل ، ص٥٨ .

(٢) نفسه ص١٦٨ ـ ١٦٩ .

(٣) نفسه ، ص٥٧ ـ ٦٣ .

الشيخ البهائي ١٠٣١

المشار إليه ، شخصية تحتل الدرجة الأولى من سلسلة إعلام الطائفة طوال التاريخ ، من حيث توفّرها على التأليف العلمي ، وتنوّع المعرفة ، وكثرة تأليفاتها ، وزعامتها الحوزوية والمرجعية ، حيث وليّ مشيخة الإسلام وزعامة الطائفة في إيران ، مضافاً إلى خدماتها المتنوعة في ميدان الإصلاح الاجتماعي . . ففي ميدان التأليف ، له عشرات المصنفات والأبحاث ، وفي مقدمتها : تخصصه في علوم الهيئة ، وتأليفه عدة كتب منها ، أصبح بعضها مقرراً دراسياً ومتناً لعشرات الشراح من بعده مثل كتاب (تشريح الأفلاك) ، كما أن له اسهامه العملي في تخطيطات القبلة لبعض البلدان ، وله في الرياضيات والجغرافيا ونحو ذلك مصنفات متنوعة ، مضافاً إلى تخصصه الرئيس في التأليف الفقهي والأصولي والحديثي والرجالي والتفسيري واللغوي والأدبي .

المشار إليه ، ولد في بعلبك عام ٩٥٣هـ ، وتوفي في التاريخ أعلاه ، في أصفهان ، ونقل إلى المشهد الرضوي المقدس ، ودفن هناك[١] .

(١) انظر تفصيلات ذلك في : أمل الآمل ص١٥٥ ـ ١٥٧ .

محمد تقي المجلسي ١٠٧٠

ولد في ايران (مدينة أصفهان) عام ١٠٠٣هـ ، وتلقى المعرفة في مختلف مراحلها ، في بلده ، ثم هاجر إلى النجف الأشرف ، وتلمذ على أساتذته أيضاً ، ورجع إلى بلده . وخلال ذلك ، بلغ مرحلة الفقاهة ، وتصاعد نجمه العلمي حتى بلغ الذروة ، وأصبح أحد كبار فقهاء الطائفة الإمامية ولقّب بالمجلسي الأول تميزاً له عن نجله الفقيه المعروف محمد باقر المجلسي صاحب (بحار الأنوار) . وأما اخلاقياً ، فيقول مترجموه إنه بلغ في مجال العرفان ذروته أيضاً ، حيث تنقل عنه مكاشفات وكرامات في هذا الصدد . وأما تأليفاً ، فقد ترك جملة نتاجات منها : تعليقاته على : أصول الكافي ، نقد الرجال ، ومنها : شرح التهذيب ، ومنها : طبقات الرواة ، ومنها مناسك الحج ، مضافاً إلى شرحه للأدعية والزيارات . . إلخ[1] .

وأما مرجعياً ، فلم تشر المصادر المختلفة المؤرخة لحياته إلى نشاطه في الميدان المذكور ، خلا الإشارة في مصدر مكتوب باللغة الفارسية ، فيه مسرد بعنوان (فهرست مراجع التقليد) ذكر فيه الشخصية التي نحن في صددها[2] .

(١) معجم رجال الفكر ص١١٥٢ـ١١٥٣ .

(٢) المرجعية ، طهران ص٣٣٩ .

الشيخ أحمد الجزائري ١١٥١

احد علماء الطائفة الكبار ، ممن احتل موقعاً ريادياً من تاريخ الحوزة العلمية ، وهو صاحب الكتاب المشهور (آيات الأحكام) ، وله مؤلفات أخرى مثل : ميزان المقادير ، الشافية ، تبصرة المبتدئين ، وتعليقات على :التهذيب ، الكافي ، بعض الرسائل العلمية . . وقد أدرجه صاحب كتاب (المرجعية) ضمن (فهرست مراجع التقليد)[١] ، كما وصفه مترجموه بأنه الفقيه الأفقه ، ومن المقدمين من رجال الطائفة و . . إلخ[٢] .

---

(١) مرجعية ص٣٤٢ .

(٢) ماضي النجف ص٨١ ـ ٨٢ .

السيد محمد حسين الجزائري ١١٥٦

ذكر مترجمو هذه الشخصية (وهو حفيد السيد نعمة الله الموسوي الجزائري) ، إنه درس في النجف الأشرف على يد أساتذته ، وعاد إلى بلاده (تستر) ، وتصدى للتقليد والزعامة .

وأمّا علمياً ، فقد وصف بكونه فقهياً وأصولياً ومجتهداً ، ومن كبار أساتذة الفقه وأصوله[١] .

وأما تأليفاً : فلم تشر مصادر ترجمته إلى مؤلفاته ، بقدر ما أشارت إلى أن له تعليقات على جملة من المؤلفات العلمية ، دون أن تحدد عناوين ذلك[٢] .

---

(١) معجم رجال الفكر جـ١ ص٣٣٨ .

(٢) الكواكب المنتثرة ص ١٩٣ .

عباس البلاغي ١١٧٨

يقول مؤرخو هذه الشخصية، إنها كانت من أكابر الفقهاء في عصره. وقد تلمّذ على الفقيه المعروف (الشيخ مهدي الفتوني) وتصدى للتدريس والتقليد، وترك بعض المؤلفات، منها: رسالته العملية لمقلديه، أسماها (بغية الطالب) فرغ منها عام ١١٧٨ وجعلها في قسمين، الأول منهما: في أصول الدين، والآخر من فروعه، كما أنّ له كتاباً آخر يرتبط بأحكام النكاح. كما ذُكِرَ له شرح مفصل للصحيفة السجادية، يقع في مجلدين[1].

(١) ماضي النجف وحاضرها جـ٢/ ٧٥.

وانظر:

- معجم رجال الفكر جـ١ ص١٥٥ ـ ١٥٦، و:
- الكنى والألقاب جـ٢/ ص٩٣، و:
- مشهد الإمام جـ٢/ ص١٨٣.

ذياب الخاقاني ١١٨٠ ـ

وصفه مؤرخوه بأنه كان أول المهاجرين من خوزستان إلى النجف من أسرته ، حيث درس فيها وتلمذ على أساتذتها ، وتصدى للتقليد ، وترك بعض المؤلفات الكلامية والفقهية ، منها : رسالته العملية . ويضيف مؤرخو الشخصية بأنها كانت معروفة بالتقوى والصلاح والزهد والعبادة ، وانها غادرت مدينة النجف الأشرف إلى محافظة العمارة بعد أن استكملت أدواتها العلمية ، وأنها مارست وظيفتها هناك من حيث بث التعاليم الدينية ونشر المبادئ الأخلاقية حتى هيأت هناك بيئة صالحة لا تزال آثارها باقية إلى زمننا المعاصر ، وإن آثار مدرسته وجامعه لا تزال حية في المدينة المذكورة وضواحيها[١] .

(١) معجم رجال الفكر/ جـ٢/ ص٤٦٧ ـ ٤٦٨ . وأيضاً : مشهد الإمام جـ٤/ ص١٩٧ ـ ١٩٨ .

محمد تقي الدورقي ١١٨٧

يشير المترجمون إلى هذه الشخصية أنها كانت مرجعاً في التقليد والفتيا، وأن أكبر شخصيتين عرفتهما النجف والعالم الإسلامي في المرحلة المرجعية الثالثة ونعني بهما بحر العلوم وكاشف الغطاء، قد تتلمذتا على يد الشخصية المذكورة. وهذا يعني ـ من الزاوية العلمية أن لها موقعاً مهماً من خارطة العلماء، ولذلك وصفت بأنها من المجتهدين العظام المنفردين... ويبدو أن هذه الشخصية لم ينحصر نشاطها في المعرفة الفقهية فحسب، بل تجاوزتها إلى الرياضيات فيما كانت تباحث فيها أيضاً، مضافاً إلى أنها كما وصفها المترجمون لسيرتها تعدّ رئيسة لقائمة الأدباء والشعراء ولها إسهامها في المعارك الأدبية التي عرفها القرن ١٢... والجدير بالذكر، أن الشخصية المشار إليها تتلمذت على يد فقيه معروف آنذاك هو عبدالله التستري تلميذ الأردبيلي حيث كان في زمنه شيخ الطائفة الإمامية كما وصفها المؤرخون[١].

(١) المعارف/ جـ٢/ ص٢٠٢ ـ ٢٠٣، ماضي النجف/ جـ٢/ ص٣٢٤، الأعيان/ جـ٨/ ص٤٨.

حسين الخونساري ١١٩١

ذكر مترجمو هذه الشخصية أنها من كبار الفقهاء والأصوليين مضافاً إلى سمتها العبادية حيث عرفت بكراماتها واهتماماتها المتواصلة بالأدعية والأذكار، . . وأما علمياً فيكفي أنها أستاذ السيد محمد مهدي بحر العلوم وسواه من كبار الفقهاء . . . وقد رجع إلى بلاده إيران (خونسار) وطرح نفسه للمرجعية والتدريس والتقليد، وكتب عدة مؤلفات، حواشي وشروحاً في الأدعية والزيارات والأصول والفقه، إلخ، منها: شرحه لكتاب (اللمعة)، وشرحه لزيارة عاشوراء، وشرحه لدعاء أبي حمزة، . . ومنها: حاشية الذخيرة، ومنها: (الإجماع) و(أجوبة المسائل)، إلخ، والجدير بالذكر ان هذا الشخص هو جد صاحب (روضات الجنات) أحد المصادر التي تتحدث عن تراجم علماء الطائفة[1].

(١) معجم رجال الفكر/ جـ٢/ ص٥٣٩ ـ ٥٤٠، روضات الجنات/ جـ٢/ ص٣٦٧، طبقات أعلام الشيعة/ مج٦/ ص٢٠٣ .

محمد مهدي النراقي ١٢٠٩

تعدّ هذه الشخصية إحدى القمم الشهيرة في تاريخ الطائفة من حيث موقعها العلمي والاجتماعي والأخلاقي . وقد درس مقدماته في إيران ، وهاجر إلى كربلاء والنجف ، فتتلمذ على الأعلام الكبار أمثال البهبهاني والفتوني ورجع إلى كاشان ، وتزعم حوزتها ومرجعيتها ، مضافاً إلى كونه أحد العرفاء والأخلاقيين ، ولعل كتابه (جامع السعادات) يفصح عن مرتبته التقوائية في هذا الميدان ، وقد ترك جملة مؤلفات فقهية وأخلاقية ، مضافاً إلى تخصصه وتأليفه في علم الهيئة حيث ترك جملة مؤلفات في الحقل المذكور . ومن جملة مؤلفاته : لوامع الأحكام ، مقرر الشيعة في أحكام الشريعة ، المستقصي (في علوم الهيئة) ، المحصل (في علوم الهيئة أيضاً) ، معارج السماء ، توضيح الأشكال في شرح تحرير أقليدس ، (جامع الأحكام) (جامع الواعظ) شرح تحرير أكوثاذ رسندس ، انيس التجار ، أنيس المجتهدين . . . إلخ[1] .

(١) معجم رجال الفكر/ جـ٣/ ص١٢٨٦ ـ ١٢٨٧ .

السيد محمد مهدي بحر العلوم ١٢١٢

من الملقب أعلاه نكتشف السمة العلمية للشخصية المذكورة، وهي السمة التي ساقت أحد علماء خراسان بإضفاء لقب بحر العلوم عليه، حيث أن هذا اللقب لم نحسب أنه جاء عبثاً أو مجرد مبالغة قد اعتاد عليها رجال القرون الوسطى في تقويمهم للفقهاء أو الكتاب وغيرهم، بل نجد أن هذا اللقب (بحر العلوم) قد ينسحب عليه إما من خلال التأليف حيث لم يحصر نشاطه العلمي في حقل واحد بل اتسع عبر حقول متنوعة في التفسير والفقه والأصول والحديث والرجال، أو من خلال مخزونه الذهني الذي يعترف الآخرون به عبر مباحثاته ومناقشاته ومداخلاته. المهم أن الطابع العلمي يظل ملحوظاً في نشاطه، حيث نجد مثلاً أن مؤلفه الفقهي (المصابيح في الفقه) يعتبر في مقدمة الكتب الفقهية التي يشار إليها، كما أن مؤلفه الرجالي (رجال بحر العلوم) يحمل سمة أكثر ذيوعاً من غيره. لا يكاد يتجاهله المعنيون بهذا الضرب من المعرفة، بل إنه يقرن - ومعه رجال ابن داود - مع الكتب الرجالية المنحصرة في موروثنا: كما أشير إلى ذلك في حينه نظراً لما يتضمنه من نظرات جديدة. والأمر نفسه بالنسبة إلى أرجوزته الفقهية التي يستشهد بها، وتقرن مع الأراجيز العلمية المعروفة مثل أرجوزة ابن مالك في النحو وأرجوزة السبزواري في الفلسفة، وأرجوزة ابن الأعسم في آداب المائدة...

وينقل مترجموه: أن الشخصية المذكورة تجاوزت نطاق المؤسسة الحوزوية في النجف لتمارس نشاطها العلمي خلال سفراتها إلى بيت الله الحرام، حيث تعقد هناك مجالس علمية يحضرها أرباب المذاهب، حتى أنها قد تمتد لأكثر من سنة

(فيما كان بحر العلوم يتستر على شخصيته) بهدف التأثير عليهم ، إلا أنه بعد أن يحقق هدفه ويسيطر عليهم علمياً ، يكشف لهم عن هويته مما يضطرهم إلى الاعتراف بأحقيته .

وإذا تركنا الجوانب المرتبطة بشخصيته العلمية ، إلى شخصيته التقوائية أو العرفانية ، نجد أن مترجميه ينقلون لنا إحياءه الليل وذهابه مترجلاً إلى مسجد الكوفة ، ثم وروده إلى حرم الإمام علي (ع) حيث تفتح له الأبواب تلقائياً ، ويسأل فيرد الجواب من الإمام (ع) ، مضافاً إلى تشرفه المتكرر بمقابلة الحجة (ع) . .

وندع الجانب العلمي والعرفاني لنتجه إلى نشاطه الإصلاحي والإداري بعامة . . . فمن إصلاحاته العبادية مثلاً : تخطيطاته ببناء خاص أو شاخص للقبلة ، أو تعيين قبر للمعصوم (ع) ، إلخ ، ومثل تخطيطاته لفعالية مناسك الحج ، كتعيين مواقيت الإحرام . . . إلخ . .

وأما إدارياً ، فيذكر مترجموه أنه خطط لتنظيم خاص هو أن السيد وكلاً من جعفر كاشف الغطاء وحسين نجف وشريف محيي الدين (وهم من أعلام المؤسسة الحوزويه آنذاك) قد اقتسموا إدارة هذه المؤسسة بحسب القانون الاجتماعي القائل بتقسيم العمل أو توزيع الأدوار ، حيث عيّن كاشف الغطاء للتقليد والفتيا ، وعين حسين نجف لصلاة الجماعة ،وعين محي الدين للقضاء وحلّ النزاعات . وجعل نفسه مسؤولاً عن الدرس الحوزوي .

وبعامة ، فإن السيد مهدي بحر العلوم يظل واحداً من النماذج التي تشكل الرقم (١) من طبقات الفقهاء ولعل لسيرته الشخصية من جانب ، والبيئة الاجتماعية التي كان يحياها في عصره من جانب آخر ، أثرهما في صياغة شخصيته بعامة ، فالمؤرخون يعقدون صلة بين ولادته وبين رؤيا والده للإمام الرضا (ع) وانسحاب بركة الرويا على بناء شخصيته ، كما يشيرون إلى مبكّرية نبوغه حيث أنهى في منتصف طفولته الثانية ما يطلق عليه مصطلح (المقدمة والسطح) ، ثم درس بحث الخارج ، قبل أو عند المرحلة الراشدة ، وهو أمر يلفت نظر الملاحظ كما هو واضح .

الشيخ جعفر كاشف الغطاء ـ ١٢٢٨

رأينا ـ عند حديثنا عن مرجعية السيد مهدي بحر العلوم ـ إن من جملة إدارته للمؤسسة الحوزية في النجف، أنه عيّن (جعفر كاشف الغطاء) مرجعاً للفتيا والتقليد. فإذا كان المرجع في حياته (وهو بحر العلوم) يعيّن كاشف الغطاء مكانه، أي مرجعاً في حياة بحر العلوم، فلنا أن نقدر حينئذ موقع هذه الشخصية علمياً ومرجعياً بعد وفاة أستاذه. ولذلك فقد تسلم كاشف الغطاء مهمات المرجعية بعد وفاة أستاذه المشار إليه. وإذا كان بحر العلوم قد لعب أدواراً اجتماعية إبان مرجعيته، فإن الأدوار الاجتماعية التي أتيحت لكاشف الغطاء قد امتدت حتى شملت إسهامه في التحرك السياسي ـ وحتى العسكري. ففي ميدان العمل العسكري يذكر المؤرخون لسيرته أن كاشف الغطاء ـ خلال الغزو الوهابي للنجف ـ قد جعل من داره مقراً عسكرياً للمدافعين عن المدينة ـ وفي مقدمتهم رجال العلم ـ بما تتطلبه عملية الدفاع من التخطيط والأسلحة والرجال... وقد نجحت المعركة فعلاً حيث دُحِر العدو وحُسِم الموقف.

وفي ميدان النشاط السياسي كانت له مواقف إرشادية وعملية تتناسب مع طبيعة العمل المرجعي، منها تعامله مع حكام العراق وإيران (حيث سافر إلى إيران لأهداف إصلاحية)، ولعل إجازته المشهورة لحاكم إيران آنذاك بممارسة مسؤوليته حيال الأعداء، تعبير واضح عن إسهامه المرجعي في هذا الصدد، حيث أشار في مقدمة إجازته ـ إلى مفهوم (النيابة) (والولاية) للفقهاء، مثل قوله

(لما كان الاستئذان من المجتهدين أوفق بالاحتياط وأوفق إلى رضى الله، رب العالمين، فقد أذنت إن كنت من أهل الاجتهاد ومن القابلين للنيابة عن سادات العباد للسلطان . . . في أخذ ما يتوقف عليه تدبير العسكر والجنود، من خارج أرض مفتوحة بغلبة الإسلام . . . وزكاة متعلقة بالنقدين أو الغلات . . فإن ضاقت عن الوفاء ولم يكن عنده ما يدفع به هؤلاء الأشقياء جاز له التعرض لأهل الحدود بالأخذ من أموالهم إذا توقف عليه الدفع . .)[١] .

هذ النص يكشف عن وجهة نظره عن مشروعية النيابة والولاية للفقيه كما هو واضح . والمهم ـ بعد ذلك ـ هو ممارسة مسؤوليته المرجعية في إرشاد وتوجيه الحكام والمطالبة بتطبيق المبادئ الإسلامية، حيث واصل كاشف الغطاء في إجازته المتقدمة مطالبة الحاكم بأن يعمم كتاباً إلى أجهزته الإدارية ويوصيهم بـ :

(تقوى الله وطاعته . . وأن يقسم بالسوية ويعدل في الرعية . . ويكون لهم كالأب الرؤوف والأخ العطوف، وإن يعتمد على الله . . ولا يسند النصر إلى نفسه . . إلخ)[٢] .

إن أمثلة هذه الإجازة وتوصياتها تفصح ـ كما هو بيّن ـ عن الإسهام المرجعي في الشأن السياسي والعسكري والاجتماعي بعامة . ومنها الممارسات الإصلاحية، مثل ما يذكره مترجموه من وساطة بين حكام إيران والعثمانيين في مسائل تتصل بالأسر وغيره[٣] ، ومنها : الإسهامات المتصلة بالسلوك العبادي، مثل زيارته لإيران وممارسته الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في ميدان التحرك الاجتماعي الواسع حيث منع صناعة الخمور وبيعها في البلاد المذكورة[٤] .

والآن إذا تجاوزنا الجنبة الاجتماعية من تحرك كاشف الغطاء ـ في شتى جوانبها السياسية والعسكرية والأخلاقية واتجهنا إلى الجنبة المعرفية أو الثقافية أو العلمية تجد أن هذه الشخصية قد احتلت موقعها المرجعي بجدارة متميزة، حيث لحظنا أن بحر العلوم قد عينه مرجعاً في حياته في الفتيا والتقليد، مما يكشف

(١) كشف الغطاء/ ط حجرية/ ص٣٩٤ .

(٢) نفسه ص ٣٩٤ .

(٣ و٤) معارف الرجال جـ١/ ١٥١ .

عن مداه العلمي الكبير . . ولعل كتابه (كشف الغطاء) يكشف عن منزلته العلمية بوضوح ، بل إن لقبه (كاشف الغطاء) الذي انسحب عليه من خلال كتابه المذكور ، يشف عن موقعه العلمي طالما تفصح هذه العبارة الاستعارية (كشف الغطاء) عن عملية الكشف والإبداع في المعرفة : كما هو واضح .

طبيعياً لم يقتصر كاشف الغطاء على الممارسة الفقهية وحدها ، بل تجاوزها إلى ممارسات في علم الأصول والكلام ونحوهما . كما تجاوزها إلى مؤلفات تتصل بالدفاع عن المذهب ، والرد على الاتجاهات الانحرافية كالوهابية التي ألف كتاباً خاصاً في الرد عليها ، وبذلك يكون قد جمع بين القلم والسيف في محاربة الاتجاه المنحرف المذكور . حيث لحظنا كيف أنه رد هجوم الوهابيين على النجف عسكرياً ، وجمع إلى ذلك : الرد عليهم علمياً . هذا الا ان لبيئته العلمية ـ مضافاً بطبيعته الحال إلى استعداده الفردي ، وإلا فإن كثيراً من الأفراد ممن انتسب إلى نفس البيئة لم يتح لهم أن يتفوقوا علمياً ـ أثراً بشكل أو بآخر من تنشئته معرفياً ، حيث تلمذ على أكبر شخصية علمية (مضافاً إلى شخصيات أخرى هما : الوحيد البهبهاني المعروف بكشوفاته الأصولية في كربلاء ـ وبحر العلوم الذي تقدمت ترجمته . كما أن تلامذته بدورهم يمكن أن يستدل بهم بشكل أو بآخر عن تأثيره فيهم ، حيث أن صاحب (مفتاح الكرامة) وهو أي الكتاب ـ يحتل شهرة معروفة في الوسط الفقهي ، وصاحب (جواهر الكلام) وهو ـ أي الكتاب يعد أغزر كتاب فقهي عرفة تاريخ الفقه قديماً وحديثاً ـ هما من تلامذة الشيخ كاشف الغطاء ، مضافاً إلى تلامذة آخرين ومنهم أولاده الثلاثة وغيرهم ممن عرفوا بمواقعهم المتميزة مثل الشيخ عبد الحسين الأعسم والشيخ حسين نجف (وهذا الآخر سبقت الإشسارة إليه عند حديثنا عن الجهاز الإداري لمرجعية بحر العلوم) ، وسواهم يظلون مؤشراً إلى إفادتهم المعرفية من الشيخ المذكور .

أخيراً ـ وان كان هذا الجانب يظل ثانوي الأهمية ـ فإن الشيخ كاشف الغطاء قد أثر عنه : اهتمامه بممارسة الأدب الشعر كما هو طابع أستاذه ، حيث يمكن أن تسحب الثقافة الأدبية أثرها على اللغة الحوزية كما بيّن .

محمد علي عباس البلاغي ١٢٢٨

درس في النجف الأشرف ، حيث تلمذ على الفقيه المعروف السيد محمد مهدي بحر العلوم ، والفقيه الشيخ جعفر كاشف الغطاء ، كما تلمذ على الفقيه الكربلائي الوحيد البهبهاني ، والفقيه الكاظمي ، السيد محسن الأعرجي ، واكتسب درجة الفقاهة حتى أصبح أحد كبار علماء الطائفة في عصره ، وتوفر على التأليف الجاد والغزير بحيث ألف كتاباً يقع في ثلاثين مجلداً في الفقه ، كما أنه ترك كتاباً في علم الأصول يقع في عدة مجلدات . . .[١] .

وأما مرجعياً ، فتشير المصادر المؤرخة لسيرته إلى أنه تصدى للتقليد ،دون أن تذكر تفصيلات عن حياته المرجعية[٢] .

(١) ماضي النجف/ جـ٢/ ص٧٧ ـ ٧٨ .
(٢) معجم رجال الفكر ، ص٢٥٧ .

شبير الخاقاني ـ ١٢٢٨ ـ

يشير مؤرخو هذه الشخصية إلى أنها [من كبار المجتهدين وأعلام الفقهاء] .

كانت معاصرة لكل من الفقيهين المعروفين : السيد محمد مهدي بحر العلوم ، والشيخ جعفر آل كاشف الغطاد . . ويشير مترجموها إلى أنها أصبحت أحد مراجع التقليد ، وانها تركت جملة مؤلفات ، منها : رسالة عملية ، ومنها : مقالات وبحوث في : الإمامة ، علم الكلام ، . . . مضافاً إلى ردود علمية على بعض الاتجاهات العقائدية[١] .

(١) معجم رجال الفكر/ جـ٢/ ص٤٦٨ .

أسد الله التستري الدزفولي ١٢٣٤

ولد عام ١١٨٦هـ ، ونشأ على يد أبيه أحد العلماء الأجلاء ، ونبغ في تلقي المعرفة منذ صغره ، ثم تلمذ على كبار علماء الطائفة من أمثال السيد مهدي بحر العلوم والشيخ جعفر آل كاشف الغطاء ، والآغا باقر البهباني والسيد علي الطباطبائي ، واكتسب شهرة كبيرة في ميدان العلم والتحقيق حيث أثنى عليه جميع أساتذته وعارفيه . وقد رجع إليه الناس في التقليد بعد وفاة أستاذه الشيخ جعفر آل كاشف الغطاء ، كما واصل نشاطه التدريسي حيث تلمذ عليه كبار العلماء من أمثال : موسى كاشف الغطاء وعلي كاشف الغطاء : ابني الشيخ جعفر ، وعبدالله شبرّ وسواهم ، وترك جملة مؤلفات ، منها : الكتاب المعروف عن الإجماع ، فإنه ـ كما يقول مترجموه ـ أول من بَحثَ في حجية الإجماع وكتب دراسة فيه . كما أن له مؤلفات متنوعة : منها : مقابس الأنوار ، منهج التحقيق ،و مناهج الأعمال ، الاحراز والأدعية ، الأصول ، إلخ ، كما أنّ له جملة تعليقات مثل : تعليقته على كتاب أستاذه كاشف الغطاء (بغية الطالب) ، مضافاً إلى بحوث أصولية في الأحكام الظاهرية والواقعية ، ونحو ذلك[1] .

(١) الكرام البررة/ جـ/ ٢/ ص١٢٢ ـ ١٢٤ و :المعارف جـ ١/ ص ٩٢ ـ ٩٤ .

عبدالله شبر ١٢٤٢

ولد في النجف عام ١١٨٨، وتلمذ على علماء عصره أمثال الشيخ كاشف الغطاء. والمذكور أعلاه: شخصية لها موقعيتها المهمة من خارطة رجال العلم. فقد عرفت بكثرة تأليفاتها في حقل العلم والفقه والأصول والتفسير والحديث والكلام والفلسفة واللغة والتاريخ والأدب حيث بلغت عشرات المؤلفات، لذلك لقب بالمجلسّي الثاني بحيث يشير هؤلاء إلى أن مؤلفاته قاربت المائة، وهو ما يلفت النظر حقاً. وأما مرجعيته فقد وصفه مترجموه بالقول بإنه: (صار مرجعاً كبيراً في التدريس والفتيا والقضاء ونشر الأحكام) ومن مؤلفاته: جامع الأحكام، صفوة التفاسير، منهج السالكين، سفينة النجاة، الجوهر الثمين، جلاء العيون، ترجمة عن الفارسية، جامع المقال في معرفة الرواة والرجال، الحق اليقين في أصول الدين، مصباح الظلام في شرح مفاتيح شرائع الإسلام، مصابيح الأنوار في حل مشكلات الأخبار، إلخ[١].

---

(١) الكرام ق ٢ جـ٢/ ص ٧٧، وأيضاً: معجم رجال الفكر جـ٢/ ص٧١٠ ـ ٧١١، ماضي النجف ص٣١٩، مشهد الإمام جـ٤/ ص١٤٣، معارف الرجال جـ٢/ ص ٩ ـ ١١.

موسى كاشف الغطاء ١٢٤٣

يشير المؤرخون إلى أن الشيخ جعفر كاشف تلّمذ عليه أولاده الثلاثة (موسى ، علي ، حسن) حيث وصفوا بـ الأولاد الثلاثة (الفحول) وهذا اللقب يكشف عن كونهم أشخاصاً غير عاديين بالنسبة إلى مواقعهم في المؤسسة الحوزوية .

أما (الشيخ موسى) فقد كانت له منزلة خاصة عند أبيه بحيث كتب (جملة من مصنفاته بالتماسه واسمه) كما أنه ـ وهذا يكشف عن بعد آخر من موقعه العلمي ـ كان يضطلع بمهمة التدريس نيابة عن أبيه عند غيابه . بيد أن ما يكشف عن درجته العلمية القصوى هو : تقرير أبيه عندما (سئل عن أفقه العلماء فأجاب قائلاً : أنا وولدي موسى والشهيد الأول)[1] . هذا إلى أن هناك تقويماً آخر لشخصية الشيخ موسى وأخيه هو ما أثر عن الشيخ مرتضى الأنصاري حيث قال : (لقد استقيت قسماً من المواضيع العلمية المهمة من درس الشيخ موسى والشيخ علي كاشف الغطاء) ومما يكشف عن أهمية الدرس الحوزي الذي اضطلع به الشيخان الأخوان (موسى وعلي) ما يذكره المؤرخون من أنهما سافرا إلى كربلاء مدة ستة أشهر (وكان في حينه يحاضر فيها) شريف العلماء حيث كان المئات يحضرون عند منبره ، وقد حضر قسم منهم درس الشيخين وعرفوا قيمتهما العلمية . لذلك ، ما أن توفي شريف العلماء حتى هاجر من كربلاء

(١) انظر ترجمته في : ماضي النجف وحاضرها/ جـ٣/ ١٩٩ ـ ٢٠٣ ومعارف الرجال جـ٣/ ص ٢٦ ـ ٢٨ .

تلامذته وجاؤوا إلى مدينة النجف ليحضروا دروس الشيخين . إلا أن الملفت للنظر هو التقويم الذاهب إلى أن بعض الفقهاء كانوا يرجحون الشيخ موسى حتى على أبيه الشيخ جعفر . . . وهذا إن دلّ على شيء فإنما يدل على كونه يحتل موقعاً علمياً ضخماً دون أدنى شك . بيد أن ما يعنينا الآن هو : البعد المرجعي لشخصيته ، حيث يشير أحد مترجميه إلى أنه تسلم المرجعية بعد وفاة أبيه عام ١٢٢٨ . وامتدت مرجعيته إل عام ١٢٤١ . والمهم بعد ذلك ، أن هذه الشخصية قد طبعتها سمات اجتماعية مماثلة للشيخ أبيه من حيث الممارسات الأصلاحية التي اضطلع بها كأبيه ، حيث احتل منزلة خاصة لدى الدولتين الإيرانية والعثمانية بحيث كانت له كلمة مسموعة من كلتيهما . . ويقول المؤرخون إلى أنه مثلاً قد وفد على إحدى مدن العراق وبقي فيها شهراً واحداً ، أصبحت المدينة خلاله في حالة استقرار وأمن من الممارسات المنحرفة التي عرف بها الوالي العثماني . ويقول مترجموه بالنسبة إلى مواقفه أنه قد توسط كأبيه بين الحكومتين الإيرانية والعثمانية ، حتى أنه طلب من الحكومة الإيرانية عندما زحفت على بغداد أن تنسحب جيوشها وتتخلى عن محاصرتها لبغداد فامتثلت الحكومة الإيرانية لطلبه وانسحبت إلى بلدها ، وهذا ما جعله ذا منزلة ضخمة عند الحكومة العثمانية . . يضاف إلى ذلك أنه كان يستثمر حسن علاقته بولاة بغداد لصالح الطائفة حيث كانت الممارسات الظالمة حيال الطائفة بين الحين والآخر تعمل عملها في هذا الميدان ، ويقول المؤرخون : أنه أشرف بنفسه على جمع ما في خزانة الإمام علي (ع) من الأثريات الثمينة وإيداعها في بغداد وإرجاعها بعد ذلك : حفاظاً عليها من هجمات الوهابيين . يضاف إلى ذلك جميعاً تفقده الاجتماعي للفقراء ، حتى آنه كان يوزع كل ما يحصل عليه من الهدايا النقدية ـ وهي بالآلاف ـ على الفقراء في نفس اليوم .

المهم ، أن هذه الشخصية تظل امتداداً لوالدها الشيخ جعفر : علمياً ومرجعياً بالنحو الذي لحظناه .

أحمد النراقي ١٢٤٥

ولد في إيران وهاجر إلى النجف ودرس على الفقيهين المعروفين بحر العلوم وكاشف الغطاء، ثم عاد إلى بلاده.. ويقول المؤرخون لسيرته أن الرئاسة قد انتهت إليه بعد وفاة أبيه (وحصلت له «المرجعية، وكثر إقبال الناس وتهافتهم عليه حتى أصبح الرئيس العام والزعيم المطاع)[1] وتضيف المصادر أنه اضطلع بمواقف اجتماعية متنوعة مثل سعيه لقضاء حوائج الناس، وعطفه على الفقراء... مضافاً إلى كونه من الأشخاص المعروفين بالتقوى والصلاح... هذا، وقد ترك المشار إليه جملة نتاجات فقهية وأصولية وأخلاقية وأدبية مثل: مستند الشيعة، مفتاح الأحكام، أساس الأحكام، مناهج الوصول إلى علم الأصول، اجتماع الأمر والنهي، معراج السعادة، أسرار الحج، سيف الأمة: رداً على الشبهات النصرانية حيال الدين الإسلامي، منجزات المريض، عوائد الأيام، عيون الأصول، الخزائن، وسيلة النجاة: فارس وعربي إلخ[1].

(١) الكرام/ ق١/ جـ٢/ ص١١٦ ـ ١١٧ وانظر: روضات الجنات/ جـ١/ ص٩٥.

راضي العبسي النجفي ١٢٤٦

ولد في النجف الأشرف ، وحضر على كبار أساتذتها أمثال الشيخ جعفر كاشف الغطاء ، كما كان زميلاً للشيخ محمد حسن صاحب الجواهر في التلمذ على الأستاذ المشار إليه . وقد وصفه مترجموه بأنه يتسم بالبراعة الفقهية . وبأنه مرجع جليل في النجف الأشرف وغيرها ، ولا سيما للعشائر العراقية ، كما وُصف بالورع والتقوى والزهد . ويضيف مترجمو شخصيته : إنه كتب نسخة صحيحة لكتاب أستاذه الشيخ جعفر آل كاشف الغطاء (كشف الغطاء) وبالغ في تصحيحها حيث اقترن ذلك بكرامه هي : ان بعض المتصدين لطبع الكتاب المذكور ، جمع جملة نسخ من الكتاب لينتخب منها ما هو أصحّ ، إلا أنه لم يتهيأ له ذلك ، وعندها حصلت له رؤيا في المنام ، وهي أن كاشف الغطاء أمره أن يعتمد على نسخة المترجم له ، ووصف له مكانها حيث كان المترجم له قد هجرها ، وأولاده لا يعرفون موضعها ، وبالفعل عُثر عليها طبقاً للرؤيا المشار إليها[1] .

(١) الكرام البررة/ جـ٢/ ص٥٣١ ـ ٥٣٢ .

السيد حسين عبد الكريم الجزائري

- ١٢٤٦

المذكور أعلاه : من الأسره السادة الجزائريين ممن توارثت المجد العلمي . . . وقد وصفه أحد مترجميه بالقول : (أحد الأكابر . . كان عالماً جليلاً ورعاً تقياً مرجعاً للأمور)[١] .

ويضيف مترجمه : إلى أنه كان بمدينة (تستر) ، وهي المدينة التي تنسب إليها الأسرة المشار إليها وغيرها من الأسر التي حفلت بها المدينة المذكورة .

والمترجم له قد اضطلع بمهامه الشرعية : من حيث المرجعية والإمامة وغيرهما في منطقته المشار إليها ، حيث كان يتمتع بموقع اجتماعي ملحوظ عند الخاصة والعامة . ويضيف مترجموه : إلى أنه من الشخصيات العارفة حيث تنسب لها الكرامات .

من حيث النتاج العلمي ، لم تشر مصادر ترجمته إلى نشاط الشخصية المذكورة في ميدان التأليف ، بقدر ما أشارت إلى رسالته العملية لمقلديه ، دون أن تحدثنا عن سائر نتاجه .

---

(١) الكرام البررة/ جـ١/ ص ٣٩٨ ـ ٣٩٩ .

إسماعيل التستري ١٢٤٧

هاجر إلى النجف ، وتلمذ على أساتذتها الكبار من أمثال : الشيخ محمد حسين الكاظمي ، والسيد عبدالله شبر ، . . ومارس عملية التدريس في الكاظمية وفي النجف . وقد وصفه أحد مترجميه بأنه : عالم ، وعادل ، ونحرير ، وجامع للمعقول والمنقول ، وورع ، وتقي إلخ[1] .

وقد كتب عدة مؤلفات فقهية وأصولية ومراسيمية ، مثل : «المنهاج» ـ وهو في أصول الفقه ، بحث في أصول الدين ، مناسك الحج ، المزار ، حواش على الكتب العلمية ، نتاجات فقهية لم تشر المصادر إلى عناوينها[2] .

(١ و٢) الكرام البررة ص١٣٨ ، وأيضاً

ـ معارف الرجال ، جـ١/ ص١٠٦ .

ـ معجم رجال الفكر/ جـ١/ ص٥١ ـ ٥٢ .

محمد تقي الأصفهاني ـ ١٢٤٨

المشار إليه ، صاحب حاشية (المعالم) في الأصول . هاجر إلى الكاظمية ، فكربلاء ، فالنجف ، فتلمّذ على أساتذة هذه الحوزات أمثال : السيد محسن الأعرجي (من الكاظمية) وباقر البهبهاني وعلي الطباطبائي في كربلاء ، . . وأما في النجف فقد تلمذ على أكبر أساتذتها : السيد محمد مهدي بحر العلوم والشيخ جعفر آل كاشف الغطاء ، حتى اكتسب موقعاً علمياً كبيراً بحيث وصفه مترجمه بأنه أحد المؤسسين في القرن الثالث عشر .

وقد ترك جملة مؤلفات : مقالات وتعليقات متنوعة ، منها : «هداية المسترشدين» في شرح أصول معالم الدين . . ويقول مترجمو هذه الشخصية : أن الكتاب المذكور قد ظفر بتقدير كبار العلماء ، وأصبح محطّ أنظارهم واهتماماتهم . . . ومنها : أبحاث في : الطهارة ، والبيع ، ومنها : ردّ على مفطرية التدخين ، ومنها : رسالته العملية لمقلديه[١] إلخ .

(١) الكرام البررة/ جـ١/ ص٢١٥ـ٢١٧ .

الشيخ علي كاشف الغطاء ـ ١٢٥٣

الموقع العلمي لهذه الشخصية يكاد يتماثل مع أخيه الشيخ موسى ، فيما لحظنا ذلك من خلال تقويم الشيخ مرتضى الأنصاري له ، كما لحظنا ذلك من خلال وفادة مئات الطلاب عليه من كربلاء . ويقول أحد مترجميه عنه : (أستاذ العلماء والمدرسين وشيخ الفقهاء والمجتهدين . . ومن حاز إلى عظمة العلم و«المرجعية» صولة الرئاسة بالإقدام والقدم . . . صار على يده السلم والسلام من وعد وتوعيد أمراء الترك والحكام ، وكان رحمه الله آمراً بالمعروف ناهياً عن المنكر . . شديداً في أوجه المتكبرين والمتجبرين . .)[١] .

ويعنينا بعد هذا أن نتحدث عن موقعه المرجعي ، حيث أومأ النص المتقدم إلى حيازته كلاً من البعد العلمي والمرجعي ، إلا أنه يحدثنا في النص الآتي عن الملابسات المتصلة بهذا الجانب فيقول : (إليه انتهت الرئاسة الدينية والمرجعية العامة بعد وفاة أخيه الشيخ موسى ١٢٤١ وبعد أن تردد أمر التقليد بين الشيخ محمد حسن صاحب الجواهر والمترجم له ، وفزعت الجماهير المؤمنة إلى العالم الزاهد العابد الشيخ خضر بن شلال العفكاوي النجفي حيث كانت النفوس تسكن إليه بلا كلام علماً وتقى ، لتعيين الأعلم والأورع منهما ، فعندئذ رجح ابن شلال المترجم له على صاحب الجواهر بقولة صريحة ، فانعطفت الجماهير

(١) معارف الرجال/ جـ٢/ ص ٩٣ .

إلى دار الشيخ علي يحيونه بالمرجعية العامة)[١] .

وبهذا النص أمكننا أن نتعرف شخصية الشيخ المذكور علمياً ومرجعياً بما لا ضرورة إلى مزيد من الحديث عنه . . .

(١) معارف الرجال/ جـ٢/ ص ٩٢ ـ ٩٣ .

الشيخ خضر شلال العفكاوي ـ ١٢٥٥

تعدّ هذه الشخصية واحدة من أكبر قمم الشخصيات المتسمة بالعرفان والتعامل مع قنوات الغيب ، حتى أن شهرتها في المكاشفات والكرامات ونحوهما تظل على ألسنة الجمهور ، وقد وصفه البعض بأنه (معجز الشيعة) نظراً لتفرده في هذا الميدان .

وأمّا علمياً ، فيقول مترجموه بأنه من أعاظم علماء الطائفة في القرن الثالث عشر . وقد تلمّذ على كبار علماء عصره أمثال : الشيخ جعفر آل كاشف الغطاء وسواه . وقد ترك جملة مؤلفات منها : (أبواب الجنان وبشائر الرضوان) وهو من الزيارات وأعمال السنة والأدعية ، وكتاب (الأدعية) ، وكتاب (التحفة الغروية في شرح اللمعة الدمشقية) ، و(معجز الإمامية) و(عصام الدين) و(مصباح المتمتع) ، و(مصباح الرشاد) و(هداية المسترشدين) إلخ ، مضافاً إلى رسالته العملية لمقلديه أسماها بـ(جنة الخلد) وهي ذات بابين ، الباب الأول منهما في أصول الدين ، والآخر في فروعه فيما تضمن ظاهرتي الطهارة والصلاة[1] .

---

(١) الكرام البررة/ ص ٤٩٣ ـ ٤٩٩ . وانظر : معارف الرجال جـ١/ ص٢٩٥ ـ ٢٩٧ ، وعلماء الشيعة الكبار ص ٢٣٤ .

محمد باقر حجة الإسلام ١٢٦٠

ولد في إيران عام ١١٧٥ ، وهاجر إلى العراق ، فحضر جملة مراكز علمية ، منها : كربلاء حيث حضر أبحاث الفقيه المشهور آغا باقر البهباني والسيد علي الطباطبائي ، ثم سافر إلى النجف الأشرف فحضر أبحاث كبار علمائها مثل بحر العلوم وكاشف الغطاء ، ثم اتجه إلى الكاظمية فحضر أبحاث فقيهها المعروف السيد محسن الأعرجي ، ثم غادرها إلى إيران فاستقر في قم أولاً وحضر أبحاث فقيهها المعروف المحقق القمي صاحب كتاب (القوانين) ، ثم غادرها إلى مدينة كاشان ، فحضر أبحاث الفقيه المشهور محمد مهدي النراقي صاحب كتاب (جامع السعادات) ، وبعدها اتجه إلى أصفهان ، حيث حصلت له ـ كما يقول المؤرخون لسيرته (رئاسة عامة ومرجعية كبرى وزعامة عظمى) حيث (لم يتفق لأحد من علماء الإمامية ما حصل له من النفوذ وبسط اليد) ، حتى أنه كان يقيم الحدود الشرعية على المنحرفين بلا أيّ توقّف أو خوف .

هذا ، وقد ترك جملة مؤلفات فقهية مثل : مطالع الأنوار ، جوابات المسائل ، تحفة الأبرار ، القضاء والشهادات ، الشكيات ، حكم التزويج بأخت المطلقة إلخ ، مضافاً إلى مؤلفات لغوية وأصولية ورجالية ، ومنها : الرسالة العملية لمقلديه[١] .

(١) الكرام البررة ص١٩٢ ـ ١٩٦ .

الشيخ إبراهيم الكلباسي ١٢٦٠

ولد في إيران عام ١١٨٠هـ ، وهاجر إلى العراق في حوزات كل من النجف وكربلاء ، حيث حضر أبحاث أساتذة هذه الحوزات من أمثال : السيد محمد مهدي بحر العلوم ، والشيخ جعفر آل كاشف الغطاء والبهبهاني والطباطبائي والكاظمي ، ثم عاد إلى إيران ، فاتجه إلى مدينة قم وتلمذ على فقيهها صاحب القوانين ، وسافر بعدها إلى كاشان فحضر أبحاث فقيهها الكبير الشيخ محمد مهدي النراقي ، ثم اتجه إلى أصفهان فاستقر فيها ، حيث حصلت له مرجعية وزعامة عظمى وأصبح زعيمها الروحي ، كما نشط في التدريس فاستمر على ذلك طيلة حياته ، وقد ترك جملة مؤلفات بخاصة في علم الأصول ، فيما وصفت مصادر ترجمته بأن كتبه الأصولية تعدّ قمة في الفصاحة والبلاغة والجزالة مضافاً إلى كتب وأبحاث فقهية . . ومن جملة مؤلفاته الفقهية والأصولية : الايقاظات ، الإشارات ، الصحيح والأعم ، منهاج الهداية ، ارشاد المسترشدين ، تفطير الدخان ، إلخ ، مضافاً إلى رسائله العملية لمقلديه بالنسبة إلى العبادات ومناسك الحج[1] .

---

(١) الكرام البررة/ جـ١/ ص١٤ـ ١٥ ، قصص العلماء/ ص١١٧ـ ١٢٢ .

الشيخ حسن كاشف الغطاء ١٢٦٢

لاحظنا أن المؤرخين لسيرة كاشف الغطاء وأولاده يومئون إلى الأسماء الثلاثة (علي ، موسى ، حسن) ومنزلتهم العلمية . ولحظنا كيف أن كلاً من الشيخين (موسى ، وعلي) قد احتلا موقعهما مرجعياً : وبالنسبة إلى الشيخ حسن كاشف الغطاء يبدو أنه قد انسحب عليه لقب (المرجعية) أيضاً ويقول أحد مترجميه أن الشيخ حسن : (أصبح الرئيس المطاع النافذ الحكم في أيام صاحب الجواهر) ويقول عنه في نص آخر : (من أعلام الإسلام ورؤسائهم صاحب الفتيا والمقام الرفيع) . إن الإشارة إلى كونه (صاحب الفتيا) وانه (الرئيس المطاع) حتى في زمن صاحب الجواهر تشف عن كونه قد اضطلع بمهمة كبيرة في هذا الميدان . وفي هذا الصدد ينقل لنا المصدر المذكور : (لما توفى أخوه الأكبر رئيس الإمامية في عصره ـ اجتماع أهل الفضل والعلم عليه فكان الزعيم المطاع بالرغم من أن صاحب الجواهر كان موجوداً . و كانت تأتي إليه المسائل من جميع الأقطار الإسلامية وغيرهم ، فيجيب عنها بالوقت نفسه لسعة إحاطته) وبهذا نتبين أن مرجعيته قد فرضت فاعليتها على المؤسسة الحوزوية ، ومن ثم ، فإن الشخصية المشار إليها وأخويها وأباها تظل واحدة من الأسر التي قل أن تجتمع فيها المرجعية بالنحو الذي لحظناه لدى الشيخ جعفر وأولاده الثلاثة .

---

(١) انظر ترجمته في : معارف الرجال/ جـ٢ ص ٩٥ وجـ١ ص٢١٠ .

محمد تقي النوري ١٢٦٣

ولد في إيران عام ١٢٠١ ، وهاجر إلى أصفهان فبقي فيها زماناً طويلاً أكمل مقدماته بها ، ثم سافر إلى العراق ، فحضر في كل من مدن كربلاء فالنجف ، ورجع إلى بلاده : حاضرة مازندران ، فنشط فيها علمياً ومرجعياً حيث اضطلع بممارسة القضاء بين الناس ، وتعليمهم مبادئ الشرع الحنيف ، فضلاً عن تنظيم معائشهم ، وارسال الوكلاء إلى القرى المجاورة لحاضرته لتعليمهم أحكام الدين ، وبقي مستمراً على نشاطه المذكور حتى آخر حياته حيث نُقِل إلى النجف الأشرف ودفن بوادي السلام . .

وأما نشاطه العلمي فيتمثل ـ مضافاً إلى ممارسته التدريس طوال حياته ـ في جملة مؤلفات ومقالات وشروح باللغة العربية والفارسية ، مثل : كتابه الفقهي الكبير (دلائل العباد) في شرح ارشال العلامة الحلي حيث يقع في مجلدات كثيرة ، ومنها : كتابه الأصولي (المدارج) ويقع في مجلدين ، ومنها : أبحاثه في مفردات فقهية مثل : الرضاع ، الصيد والذباحة ، الأطعمة والأشربة ، ارث الزوجة ، الحبوة ، الصوم ، . . مضافاً إلى مفردات في البحث الأصولي ، والمنطق . والجدير بالذكر ان الشخصية المذكورة هي والد المحدث المعروف (النوري) ، وأستاذ عدد من الشخصيات العلمية ، ومنهم : «التنكابني» حيث أمر مقلديه بالرجوع إليه بعد وفاته[1] .

(١) معارف الرجال/ جـ٢/ ص٢٠٥ ـ ٢٠٧ ، الكرام البررة/ جـ١ ص٢٢٢ ـ ٢٢٤ .

مسيح محمد سعيد الأسترابادي ١٢٦٣

ولد في ايران ، ودرس في طهران على أساتذتها ، كما درس في النجف على يد الميرزا محمد حسن الجيلاني ، وتلمذ عليه عدد كبير من الأعلام ، وأصبح أحد المراجع الكبار . ومارس نشاطاً سياسياً ، حيث أصدر فتواه بالهجوم على السفارة الروسية لموقف أخلاقي فرضه عليه . وقد نُفي إلى النجف الأشرف ، وواصل نشاطه التدريسي فيها إلى آخر حياته وقد ترك جملة مؤلفات فقهية وغيرها ، منها :

شروحه لكل من : المختصر النافع ، الروضة البهية ، قواعد الأحكام . . . ومن تأليفاته : رسالة في العقود والإيقاعات ، . . . مضافاً إلى بحوث متنوعة[١] .

(١) معجم رجال الفكر/ جـ١/ ص٣٧٨ ـ ٣٧٩ .

محمد تقي البرغاني ١٢٦٣

ولد في إيران ، وقرأ مقدماته في جملة من حوزاتها ، وواصل مراحل دراسته الحوزوية في كل من مدن قزوين وقم وأصفهان ، ثم هاجر إلى العراق وتلمذ على فقهاء مدينتي النجف وكربلاء ، مثل : الشيخ جعفر آل كاشف الغطاء ، والسيد علي الطباطبائي صاحب الرياض ، والسيد المجاهد ، وحضر معه في الجهاد . وقد تعددت تنقلاته بين النجف وإيران ، حتى استقر في مدينة قزوين في نهاية المطاف بعد أن حدثت بينه وبين السلطات الحاكمة في طهران توترات حملته على مغادرة طهران إلى قزوين . . . ويقول مترجموه انه نشط في المدينة المذكورة ، واكتسب شهرة واسعة وموقعاً مهمّاً حتى أنه تقدّم على معاصريه وذلك من خلال تدريسه للخواص ، وارشاده ووعظه للعوام ، فكثر طلابه ومريدوه . . . وقد عُرف بشدته في أمره بالمعروف ونهيه عن المنكر . . كما عُرِف بجديته في العبادة والتهجّد وقيام الليل .

وأمّا علمياً فقد ترك جملة مؤلفات ، منها : رسالته العملية لمقلدّيه حيث تقلد الزعامة هناك ، ومنها : جملة مؤلفات فقهية وأصولية وعقائدية وأخلاقية ، مثل : مؤلفه (عيون الأصول) في مجلدين ، و«منهج الرشاد» في شرح شرائع الإسلام . ويقول مترجموه أن صاحب الجواهر كان يستعين ببعض كتابات هذه الشخصية ، مما يكشف عن أهمية سمتها العلمية ، كما هو واضح[1] .

---

(١) الكرام البررة/ ص٢٢٦ ـ ٢٢٨ .

صدر الدين العاملي ١٢٦٤

ولد في لبنان عام ١١٩٣هـ ، وهاجر إلى النجف الأشرف وكربلاء فحضر بحوث أساتذتهما أمثال : الوحيد الببهاني والسيد محمد مهدي بحر العلوم والشيخ جعفر آل كاشف الفضاء . ويقول مترجمو هذه الشخصية أنه أحد عباقرة أو نوابغ الفكر حيث بلغ مرتبة الفقاهة قبل البلوغ ، حتى أنه كتب حاشية على شرح القطر وهو لا يتجاوز السابعة من عمره ، كما أن أستاذه السيد محمد مهدي بحر العلوم كان يعرض عليه بعض كتاباته . . . ويقول مؤرخو سيرته : إنه غادر العراق إلى إيران ، وسكن مدينة أصفهان ونشط فيها قضاء وتدريساً ، ثم رجع إلى النجف الأشرف وتوفي بها . وقد ترك جملة مؤلفات فقهية وأصولية ورجالية ، منها : أسرة العترة ، القسطاس المستقيم ، (المستطرفات) (رسالة في حجية الظن) ، تعليقات على (منتهى المقال) ، ومنها رسالته العملية لمقلديه .

والجدير بالذكر ، أن الشخصية المذكورة عرفت بسمتها التقوائية والخشوع في الأعمال العبادية ، حيث يذكر المؤرخون أن سبب عَوَدته إلى النجف الأشرف هو رؤيا أومأت له بقرب وفاته ، فإنتقل إلى النجف الأشرف وتوفي بها[١] .

---

(١) الكرام البررة - جـ ٢ - ص٦٦٨ - ٦٧ ، وأيضاً : مقدمة مباحث الأصول - بقلم السيد كاظم الحائري - ص٢ - ١٦

إبراهيم الحائري ١٢٦٤

ولد في كربلاء عام ١٢١٤هـ ، وهاجر إلى النجف الأشرف ، وتلمذ على كلٍ من : الشيخ موسى كاشف الغطاء ، والشيخ علي كاشف الغطاء ، والسيد محمدَ المجاهد ، ومارس عملية التدريس . ثم عاد إلى مدينته ، وتصدى للتدريس فيها ، حيث ذكر مترجموه أن حوزة درسه كانت من أكبر وأهمّ الحوزات ، وأنه كان الأستاذ الوحيد في عصره من حيث سمته العلمية . كما عرف بسمة التقوى والزهد . . .

وأما تأليفاً : فقد ترك جملة مؤلفات فقهية وأصولية مثل : القواعد الفقهية ، ضوابط الأصول ، حجية الظن ، الفقه الإستدلالي ، صلاة الجمعة ، دلائل الأحكام (وهو شرح كتاب الشرائع) ، نتائج الأفكار ، الرسالة الرضاعية ، الغيبة ، مناسك الحج ، مضافاً إلى رسالته العملية لمقلديه[١] .

(١) معجم رجال الفكر ، ج٣ ـ ص ٩٨٣ ـ ٩٨٤ .

السيد حسن الخرسان ١٢٦٥

ولد في مدينة النجف الأشرف عام ١٢٠٠هـ ، ونشأ بها عملياً ، وتلمذ على كبار أساتذتها حتى أصبح من طبقة علماء عصره أمثال الشيخ محمد حسن صاحب الجواهر ، حيث وصفه مترجموه بأنه سيد المحققين . ويضيف المؤرخون لسيرته : إنه طلب منه تجار بغداد وصلحائها أن يتجه إليهم للإفادة منه ، فأجاب طلبهم وانتقل إلى بغداد ، حيث كثر إقبال الناس عليه (وأصاب زعامة ورئاسة وانتهت إليه المرجعية مع تقدير واحترام) . . .

ويقول مترجمو هذه الشخصية ، أنها استمرت في إقامتها ببغداد حتى آخر حياتها حيث توفيت بها ، ونُقل جثمانه إلى النجف الأشرف ، وحظيت برثاء عدد كبير من العلماء والشعراء مما يكَشف ذلك عن مدى التقدير الاجتماعي لشخصيته .

وأمّا علمياً ، فلم تشر المصادر إلى عناوين محددة لنشاط هذه الشخصية في نطاق البحث العلمي ، بقدر ما تشير إلى أنها تركت بعض المؤلفات الفقهية[1] .

---

(١) انظر ترجمته في : الكرام البررة ص٣٣٧ ـ ٣٣٨ ، وأيضاً : معجم رجال الفكر ـ ج٢ ـ ص٤٨٦ .

حيدر البغدادي الكاظمي ١٢٦٥

ولد في بغداد عام ١٢٠٥هـ ، وسكن الكاظمية ، وهو جدّ الأسرة المعروفة بـ (آل الحيدري) . . . هاجر إلى النجف الأشرف وتلمذ على أساتذتها الكبار ، ولمّا استكمل أدواته العلمية رجع إلى مدينته (الكاظمية) ، فمارس فيها التدريس وسائر المهمّات الشرعية . وتصدّى للتقليد ، فرجع إليه أهالي بلدته وبغداد وأطرافهما . . . ويقول مترجموه : إنه عُرف بتقواه وعبادته وتصدّيه لحوائج الناس ، كما أنه عرف بكونه حازماً في تعامله مَع المنحرفين حيث كان غيوراً على الدين ، وله مناظرات مع المنحرفين والمبتدعين لا يتراخى في مجاهدتهم . . .

وأما علمياً ، فقد ذكر مؤرخو سيرته أنه ترك جملة مؤلفات في مختلف ضروب المعرفة : بخاصة في المعتقدات والزيارات والأدعية ، ومن مؤلفاته : (البارقة الحيدرية) وهي ردّ على بعض الإتجاهات المنحرفة دينياً ، ومنها : (المجالس الحيدرية) وهي في المراثي الحسينية ، و(عمدة الزائر) وهي في الأدعية والزيارات ، مضافاً إلى أجوبة متنوعة كتبها لبعض الشخصيات تتصل بالمعتقدات . . . كما أن له نتاجاً شعرياً في حقل نشاطه الأدبي[1] .

(١) الكرام البررة ـ ص٤٤٧ ـ ٤٤٨ .

محمد حسن صاحب الجواهر ١٢٦٦

يقول أحد الأعلام بما معناه : أن أهم حدث في القرن الثالث عشر هو : ظهور كتاب (جواهر الكلام) . . . وهذه المقولة تنسحب ـ ليس على القرن الثالث عشر فحسب ، بل ترتد إلى ما قبله من القرون ، وتمتد إلى ما بعده لسبب واضح هو : أن هذا الكتاب فيما عرف به الشيخ محمد حسن الشيخ باقر النجفي ، جد الأسرة المعروفة بآل الجواهري على نحو ما لحظناه بالنسبة إلى الشيخ جعفر كاشف الغطاء حيث انسحب لقب كتابه على الأسرة . إن هذا الكتاب يظل يحمل الرقم (١) بين الكتب الفقهية الاستدلالية طوال التأريخ الفقهي للطائفة ، فبالرغم من أن كتب الموروث قبله أو بعده يحمل كل واحد منها سمة متميزة قد لا تتوفر في (جواهر الكلام) ، أو يحتل بعضها موقعاً ينفرد بها في الموروث الفقهي ، إلا أن الكتاب المذكور يظل لأسباب متنوعة الكتاب الأوحد الذي لا يتجاهله البتة أي فقيه ، أو لنقل : من الممكن ألا يحتفظ أو يستشهد الفقيه بوجهة نظر أحد الفقهاء إلا أنه لا يمكن أن يفوته الاحتفاظ أو الاستشهاد بالكتاب المذكور ، لذلك نجد أن الشيخ مرتضى آلأنصاري يقرر ـ حسب ما ينقل البعض ـ قائلاً : (يكفي للمجتهد في أهبته وعدة تحصيله نسخة من الجواهر وأخرى من الوسائل مع ما قد يحتاجه أحياناً من النظر في كتب الأوائل)[1] إن هذا التقرير عن الشيخ الأنصاري ينطوي على ملاحظة صائبة كل

(١) الأعيان/ جـ٩/ ص١٤٩ .

الصواب . حيث يلخص لنا تجربة كل من يحاول أن يصبح فقيهاً من حيث اكتفاؤه بجواهر الكلام بصفته ينطوي في أحد خطوطه المنهجية ، على عرض وجهات نظر السابقين عليه فيما يستغنى عن التوكؤ عليها ، كما أن إشارته إلى الاكتفاء بوسائل الشيعة تعني : المادة الرئيسة التي يرتكن إليها في الممارسة الاستدلالية ، فضلاً عن أن إشارته إلى (بعض كتب الأوائل) تظل الفقرة الثالثة التي يستكمل بها عدته . إن المائز التي يتسم به جواهر الكلام يوضحه أحد مترجمي الشيخ بقوله إن المعنيين بالشأن الفقهي : (لا يفضلون عليه كتاباً في تمامه أو استيفائه كتب الفقه ، وجمعه لأقوال العلماء من أوله إلى آخره ، واحتوائه على وجوه الاستنباط والاستدلال ، مع ما فيه من النظر الدقيق وجيد التحصيل . . . مع تجريده عن الحشو والفضول . فهذه مزايا قلما اتفقت في كتاب لمتقدم أو متأخر)[1] فضلاً عن لغته المتسمة بالمتانة والإحكام . . من هنا نجد ـ على سبيل المثال إن المعنيين (في هذه السنوات) بكتابة الموسوعات الفقهية الشاملة يكتفون بفهرسة ما ورد في (جواهر الكلام) دون غيره من المولفات الفقهية : بصفته النموذج الأوحد للممارسة الفقهية الرصينة المتكاملة التي تعتمد العرض والاستخلاص بأسلوب مركز ومقتصد وعميق . ولعل هذه السمات المنهجية في كتابه ، ونعني بها التركيز ، والعمق والاقتصاد ، تظل على صلة بوجهة نظره التي ينقلها بعض من أرّخ لسيرته العلمية بأن اهتمامه ينصب على الظاهرة الفقهية فحسب . يقول المؤرخ المشار إليه عن الشيخ محمد حسن : (أشتغل بتأليف الفقه ، وكان يذم الحكماء كثيراً ، حتى أنه نقل عنه أن «الله ما بعث محمد بن عبدالله إلا لإبطال الحكمة» وكان في الأصول بالنحو المعروف بين المتأخرين في غاية الإهمال . وكان يقول ما هو المقام الحادي عشر والثاني عشر اللذان فصّلوا فيهما هذا التطويل في المسائل الأصولية ، بل أن قراءته حرام . . .)[2] . وأمّا الأداة الأصولية وغيرها نتظل ـ كما هو واضح في منهجية «جواهر الكلام» خاطفة سريعة أو لماحة يومض بها عبر التوكؤ على قاعدة عمومية أو أصل عملي يكتفي بالإشارة إليه فحسب دون أن يدخل في

(١) نفس المصدر/ ص ١٤٩ .

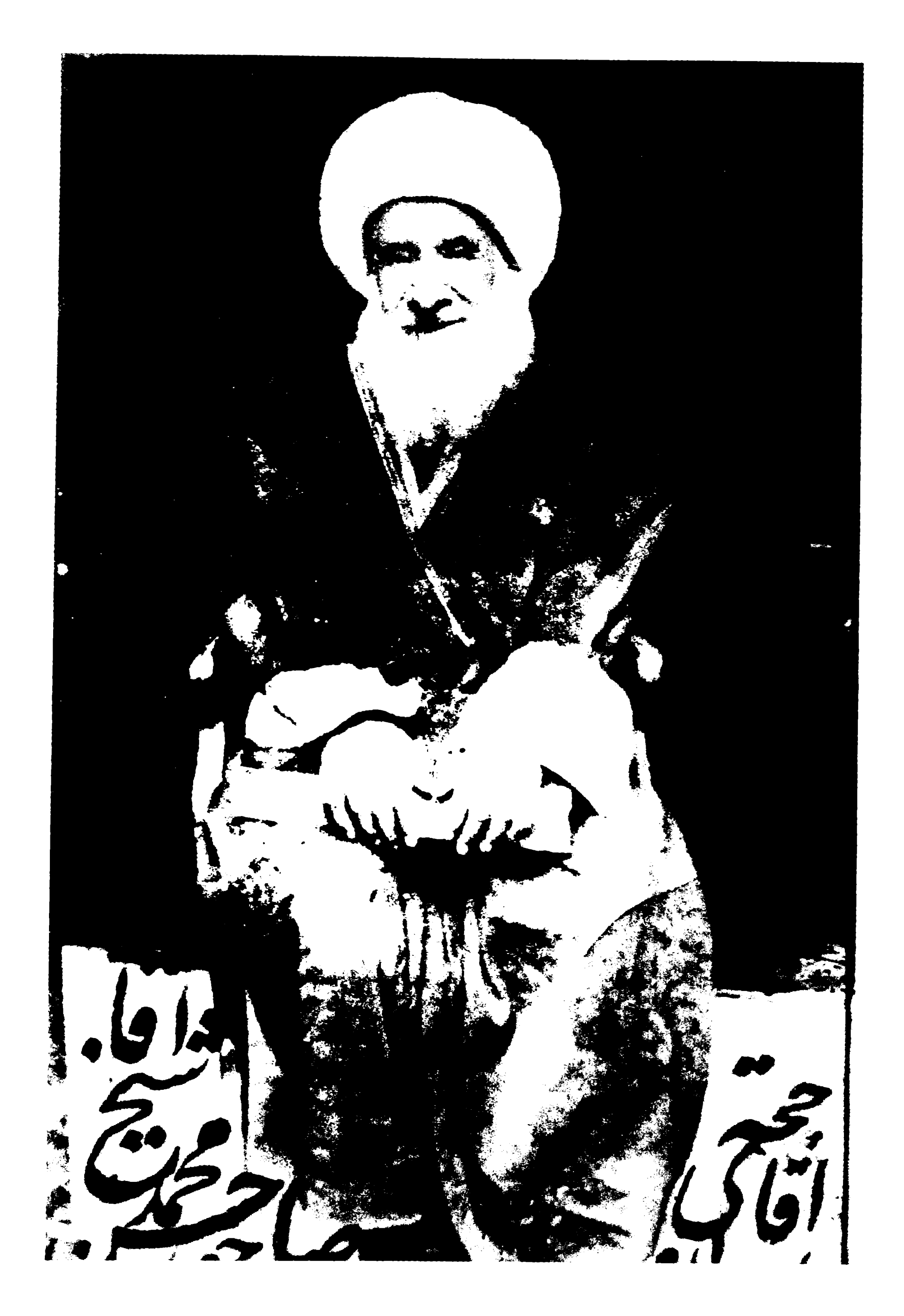
(٢) قصص لعلماء/ التنكابني/ ص ١١٧ .

التفصيلات . وهذا كله في ميدان الممارسة الفكرية أو الإستدلالية . وأما في ميدان الفتوى ، فيبدو أن نشاطه قد اكتسب أهميته أيضاً إلى فترة معينة ، يحدثنا عنها وعن نشاطه في هذا الصدد صاحب الأعيان قائلاً : (وله في الفقه مجموعة رسائل عملية جارية مجرى المتون سماها نجاة العباد وهي عند الجمهور أشهر من الجواهر ، علق عليها أهل الرأي والفتوى من الفقهاء المتأخرين عن مؤلفها لتكون مرجعاً لمقلديهم ، وهم يُعدّون بالعشرات كالشيخ مرتضى الأنصاري وهو أول من علق عليها ، و . . . جل من قلد بعد مؤلفها ، حتى نسختها العروة الوثقى بسهولة عبارتها وحسن ترتيبها)[1] وأياً كان الأمر ، فإن الملفت للنظر أن الشيخ صاحب الجواهر لم يؤثر عنه ـ في حقل الممارسات الثقافية ـ غير توفره على الممارسة الفقهية ، ونجاحه الفائق فيها بالنحو الذي لحظناه .

هذا ، ويشير المؤرخون إلى أن تلامذته كانوا من التنوع والكثرة من حيث تعدد أوطانهم وجنسياتهم بنحو خرج على يده عشرات من الفقهاء المعروفين في النجف وكربلاء والكاظمية وخراسان وطهران ومازندران إلخ . .

وأما في حقل الإصلاح الاجتماعي ، فإن له مواقف سياسية وإنسانية وعبادية متنوعة ، إلا أن شهرته الفقهية تظل هي المتميزة بالنحو الذي لحظناه .

(١) الأعيان/ جـ٩/ ص١٤٩ . وانظر : المجلد ٧ (الدرس الفقهي في النجف) حيث يتحدث عن السمات العلمية مفصلاً .



الشيخ محمد حسن صاحب الجواهر



رسالة نجاة العباد للشيخ محمد حسن صاحب الجواهر (صورة أول وآخر صفحة منها)



صورة لنسخة اخرى من رسالة نجاة العباد، وعليها حواشي الميرزا الشيرازي

الكبير - الآخوند - الأنصاري - السيد اليزدي

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين الحميد المجيد العالم بما تغيض الأرحام وما تزيد وصلى الله على محمد أفضل
انبيائه وسيد رسله المبعوث رحمة للعالمين ونجاة للناس أجمعين وآله الطيبين الطاهرين خزان
علمه وورثة حكمته أما بعد فيقول العبد الفاني محمد حسن ابن المرحوم الشيخ باقر أنه قد التمس
بعض أهل الدين من الناس على كتابة رسالة وجيزة في أحكام الحيض والاستحاضة والنفاس فاستخرت
الله سبحانه فأجبتهم على ذلك مستعينا به راجيا منه الجزاء في دار البقاء فإنه خير المسؤولين وخير المعطين
ورتبتها على مطالب ثلثة الأول في الحيض الذي هو دم معتاد للنساء خلق فيهن لحكم كثيرة
كنعومة الفرج وتغذية الولد إذا حملت فإذا وضعت أزال الله عنه صورة الدم وكساه صورة
اللبن ليتغذى به الطفل مدة رضاعه فإذا خلت من الحمل والرضاع بقي الدم لا مصرف له فيستقر
في مكان ثم يخرج غالبا في كل شهر ستة أيام أو سبعة أو أقل أو أكثر على حسب مزاج المرأة حرارة و
برودة وهو معروف عند النساء لا خفاء فيه بل لا يحبس عنهن إلا لعارض من العوارض كما
أن خروج غيره منهن لذلك أيضا وربما اختلط بغيره فجعل الشارع له علامات يتميز بها عنه فإنه
غالبا أحمر ناعم بحراني غليظ عبيط حار يخرج بحرقة ولذع في أوقات معلومة متربعة معلوم ولا
ينقص أبدا عن ثلثة ولا يزيد على عشرة عكس دم الاستحاضة الذي يخرج من عرق يقال له العاذل

في قعر الرحم فإنه في الغالب أصفر بارد صاف يخرج من غير لذع وحرقة وربما جاء كل منهما بصفة
الآخر كما ستعرف إن شاء الله تعالى كله وفيه فصول الأول هو مع خروجه من المرأة من المخرج
المعتاد أصلا أو عارضا ولو بقطنة حدث يترتب عليه أحكام ويكفي استدامته في الباطن
في بقاء حدثيته بل الأحوط جريان حكمه عليه مع انصبابه من محله وإن بقي في فضاء الفرج
بحيث يمكن إخراجه بالإصبع ونحوه ولو شك في أصل الخروج حكم بعدمه كما أنه لو شك في أن الخارج
دم أو غيره من الفضلات حكم بالطهارة من الحدث والخبث ولو علم الدم وشك في الخروج من الرحم أو
غيره حكم بالطهارة من الحدث ومنه الشكوك في أنه رجل وامرأة ولو افتض البكر فسال دم كثير
واحتمل أنه من العذرة أو من الحيض أو منهما اختبر بإدخال قطنة وتركها مليا ثم أخرجها إخراجا رفيقا
فإن كانت مطوقة بالدم فهو من العذرة وإن كانت بصفات الحيض وإن كانت مستنقعة فهو من الحيض
من غير فرق في ذلك بين طرو الشك وبين ابتدائه بل لا يبعد كونها طاهرا حال الافتضاض وحائضا
الأقوى اعتبار ذلك في التمييز حتى مع الشك في البكارة أو الافتضاض فإنه يجب بل الظاهر اعتباره
في صحة عملها وإن صادف الواقع إلا أن يقع على وجه تعذر فيه كنسيان ونحوه ولو تعذر الاختبار فالأ
الأقوى الاعتبار بحالها السابق على معنى البناء على الطهارة إن كان الشك في عروض الحيض والحيض
إن كان بالعكس ومع عدم العلم بحالها السابق فالأولى مراعاة الاحتياط ولا يتعدى من حكم البكارة
إلى الجرح المحيط الذي هو مثلها ولو كان في جوف المرأة قرحة لا يعلم مكانها اختبرت بإدخالها القطنة
بعد الاستلقاء على القفا ورفع الرجلين فإن خرج من الأيمن فليس بحيض وإن خرج من الأيسر
فحيض على الأقوى بل لو كان الاشتباه في أصل وجود القرحة جرى هذا التمييز أيضا وإن كان يجب
الاختبار بخلاف ما لو علم وجودها فإنه يجب بل الظاهر اعتباره في صحة العمل وإن صادف الواقع إلا أن
يقع على وجه تعذر فيه كنسيان ونحوه نعم ليس هو مميزا لغير القرحة بل ولا لها مع فرض العلم بأنها في
الأيسر أو في الجانبين ولو تعذر الاختبار عملت على حالها السابق إن كان وإلا فالأولى مراعاة
الاحتياط الثاني كل دم تراه الصبية قبل بلوغها تسع سنين ولو لحظة ليس بحيض وإن كان
جامعا للصفات ثم هو استحاضة مع عدم العلم بغيرها فيجب عليها الغسل منه بعد البلوغ إن كان
[illegible] لذلك ونحوه ولو التاريخ لو علمت كونها حيضا ولو جمعه للصفات [illegible] تعلم سبق بلوغها

صورة لنسخة أخرى من رسالة نجاة العباد

الشيخ محمد بن علي بن جعفر كاشف الغطاء ١٢٦٨

ولد في مدينة النجف الأشرف ، ونشأ بها ، ودرس أوليات المعرفة بها . وتلمّذ في بحوث الخارج على عمه الفقيه المعروف الشيخ حسن صاحب كتاب أنوار الفقاهة (وقد مرت ترجمته) . ثم اكتسب درجة الفقاهة ، فمارس عملية التدريس ، وحضر بحثه حشد من كبار العلماء الذين اكتسبوا فيما بعد مرجعية وشهرة كبيرة أمثال : الشيخ راضي النجفي ، والشيخ مهدي والشيخ جعفر الصغير : وهما أخواه ، والشيخ لطف الزنجاني إلخ . . .

ويقول مؤرخو سيرته : إنه كان يحتل موقعاً اجتماعياً كبيراً لدى الولاة العثمانيين ، وأن له كلمته المسموعة التي لا تردّ ، . . . كما اشتهر بحلّه للخصومات بين الناس ، وبين قضائه لحوائجهم ، وإصلاحاته الاجتماعية المختلفة .

وأما مرجعياً ، فيقول مؤرخو سيرته إن الناس قد رجع إليه في التقليد بعد وفاة الشيخ محمد حسن صاحب الجواهر ، إلا أن أيّام مرجعيته لم تطل .

وأما علمياً ، فقد ترك جملة نتاجات منها : رسائله في : أحكام الجنائز ، الدماء ، الحج ، الاعتكاف ، الصيد . . إلخ ، مضافاً إلى رسالته العملية لمقلديه[١] .

(١) معارف الرجال/ جـ٢/ ص٣٥٦ـ٣٥٨ .

محمد رضا الأسدي العاملي - ١٢٦٩

ولد في النجف الأشرف من أسرة لبنانية هاجرت إلى النجف واستوطنتها في القرن الحادي عشر فصاعداً، وهي من الأسر التي ورثت العلم . . . والمترجم له أحد هؤلاء الذين نشطوا علمياً حيث درس على والده وعلى السيد جواد العاملي صاحب: «مفتاح الكرامة» وعلى السيد عبد اللّه شبر وآخرين. ويقول مؤرخو شخصيته أنه عرف بصلاحه وتقواه وورعه واستجابة دعائه وصدق استخارته: بخاصة القرآن الكريم حيث كان يخبر عما في ضمير الأشخاص المستخيرين، وأن له من هذا الشأن ظواهر عجيبة. ويضيف مؤرخو سيرته إلى أنه كان صموتاً لا يني عن ذكر اللّه، مضافاً إلى شدّة زهده وقناعته. ولذلك كان يأتم بصلاته جماعات كثيرة حيث كان يقيمها في الصحن الحيدري الكريم. وكانت له ـــ كما يقول مؤرخو شخصيته ـــ عند أهالي الصحن مكانة خاصة فيما يعتقدون به إعتقاداً عظيماً ويرسلون الحقوق الشرعية إليه، ثقة بشخصيته العبادية.

وأما علمياً، فقد وُصف بكونه أحد مشاهير علماء عصره، وأنه من أجلاء الفقهاء، بيد أنهم لم يشيَروا إلى مسرد مؤلفاته بقدر ما أشاروا إلى بعض منها، وهو: شرحه لكتاب شرائع الإسلام للمحقق الحلي، مضافاً بطبيعة الحال إلى رسالته العملية لمقلديه[1].

---

(١) الكرام البررة جـ٢/ ص٥٥٣ ـ ٥٥٤.

الشيخ محسن خنفر ١٢٧٠

المشار إليه أحد الفقهاء الذين اكتسبوا شهرة عظيمة في حوزة النجف الأشرف، وتخرج على يدها عدد كبير من أعاظم فقهاء النجف ومفكريها، وهو أحد تلامذة الشيخ جعفر كاشف الغطاء وبعض ولده. وله رسالة عملية بعنوان (مقاصد النجاة). ويشير المؤرخون لسيرته إلى أنه كان يتميز بذكاء خارق على مستوى الذاكرة والبحث..، فمن حيث الذاكرة كان يحفظ أحاديث كتاب (وسائل الشيعة) متناً وحتى سنداً، ومن حيث البحث كان من السعة والدقة، بحيث يباحث عدة أيام حول مسألة فرعية يتناولها لغوياً وبلاغياً ودلالياً... ليس هذا فحسب بل كان متخصصاً في بعض العلوم التجريبية والعلوم البحتة، والعلوم الإنسانية مثل: الطب، الرياضيات، الحكمة، التاريخ، الأدب إلخ... ومما يؤثر عنه أنه كان أحد الفقهاء المبكرين في الذهاب إلى الولاية العامة للفقيه فيما استتبع ذلك مداخلات مع بعض معاصريه في هذا الشأن[١].

(١) المعارف/ جـ٣/ ص١٧٥ ـ ١٧٧.

أبو القاسم الأصفهاني ١٢٧١

ولد في أصبهان عام ١٢١٥هـ ، وهو ينتسب إلى أسرة عُرفت بسمتها العلمية التي ورثت العلم والزعامة في مدينتي أصفهان وطهران . والمترجم له درس وأقام بدوره في كل منهما . ثم هاجر إلى النجف الأشرف لاستكمال دراسته ، فحضر أبحاث أساتذتها الكبار أمثال الشيخ حسن نجل كاشف الغطاء الكبير ، ورجع إلى طهران فأقام بها وأقبل عليه الناس بعد أن كانت له تجارب سابقة حيث احتفل به أحد سلاطين عصره وعقبه من بعده فيما كانا يُعنيان بالشأن المرجعي ، وقد أسندت إليه مهمات الإمامة وغيرها ، مضافاً إلى ممارسة التدريس والتأليف ، وسائر المهمات المرجعية . وأما علمياً ، فقد وصفه المؤرخون بأنه (كان من أكابر علماء عصره وأعاظم رؤسائه الروحانيين) ، وأنه ترك جملة مؤلفات وأبحاث ، منها : كتاب (البلدان المفتوحة عنوةً) ، ومنها : الكتاب الموسوم بـ (منتخب الفقه) ، ومنها : عدة رسائل فقهية تتضمن فتاواه ، إلخ . . . مضافاً ـ بطبيعة الحال ـ إلى رسالته العملية لمقلديه ، وهي باللغة الفارسية[١] .

(١) الكرام البررة ـ ج٢ ـ ص ٦٢ ـ ٦٤ .

مشكور الحولاوي ١٢٧٣

الحولاوي أحد تلامذة الشيخ جعفر كاشف الغطاء وولده، وكانت له رسالة عملية لمقلديه في الجنوب العراقي. ويقول مترجموه أنه أصبح وحيد عصره، وأن معاصرته لأمثال صاحب الجواهر والأنصاري وسواهما منعا من اشتهاره، إلا أنه اشتهر بتقواه وورعه وزهده: وقد قدر له أن يسافر إلى إيران حيث احتفي به هناك بشكل ملحوظ، والجدير بالذكر أنه قد تتلمذ عليه جملة من الشخصيات التي أصبحت مراجع تقليد فيما بعد مثل: المجدد الشيرازي والشيخ حسين الخليلي وآخرين[1].

(١) المعارف جـ٣/ ص٦ ـ٧.

الشيخ عبد الحسين الجواهري ١٢٧٣

نجل صاحب الجواهر (الشيخ محمد حسن) . يقول مؤرخو سيرته إن الرئاسة العلمية لأسرته قد انتهت إليه ، وإنه أصبح فقيهاً له موثق العلمي الكبير ، حتى أن الشيخ مرتضى الأنصاري كان يقوم له إجلالاً عند حضوره الدرس الحوزوي .

وأما مرجعياً ، فتشير المصادر المؤرخة لسيرته ، إن المرجعية حصلت له من بعض عارفي فضله ، . . أي مرجعية محدودة . . وأما اجتماعياً ، فقد حاول استكمال بعض المشاريع إلا أنّ الأجل وافاه .

وأما تأليفاً ، فلم تشر المصادر المؤرخة له ، إلى أي نشاط له في هذا الصدد ، مكتفية بما ذُكر أعلاه[١] .

(١) ماضي النجف ص١١٥ .

حسين البروجردي الحسيني ١٢٧٣

ولد في ايران (مدينة بروجرد) عام ١٢٢٨هـ ، وتلمذ على أساتذتها ، واكتسب درجة الفقاهة ، وأصبح أحد أساتذة الحوزة النجفية في الفقه وأصوله . وبعد أن استكمل أدواته المعرفية ، رجع إلى بلده ومارس بها وظائفه العلمية .

وأما تأليفاً ، فقد توفر على مؤلفات متنوعة ، منها : تعليقات في علم الأصول ، ومنها : تأليف في علم الرجال ، ومنها : تفسير لبعض السور القرآنية الكريمة إلخ . .

وأما مرجعياً ، فإن المصادر المؤرخة لسيرته ، لم تذكر لنا أية تفصيلات عن حياته المرجعية ، سوى الإشارة إلى أنه اكتسب موقع الفتيا والتقليد[١] .

(١) معجم رجال الفكر ص ٢٢٨ ـ ٢٢٩ .

حسن الأصفهاني المدرس ١٢٧٣

ولد في أصفهان، ونشأ بها وأكمل مقدماته فيها، ثم هاجر إلى العراق، فحضر عند أساتذة كربلاء والنجف، أمثال: الشيخ محمد حسن صاحب الجواهر، وشريف العلماء، ومحمد إبراهيم الكلباسي، ورجع إلى مدينته فأكمل حضوره عند كل من الشيخ محمد تقي صاحب حاشية المعالم، وأخيه صاحب «الفصول» والشيخ علي النوري (المتخصص في الدرس الفلسفي). ويقول مترجموه أنه كان في أدواره الدراسية جميعاً متفوقاً على أقرانه، ولذلك قد انتهت النوبة العلمية إليه بعد وفاة أستاذه الشيخ محمد تقي حيث تهافت الطلاب عليه بشكل ملحوظ. ويشير مترجموه إلى أن تلامذته أصبحوا من أكابر علماء الطائفة وفي مقدمتهم: المجدد الشيرازي، وأن لقب (المدرس) قد أضفي عليه لإنتهاء رئاسة التدريس إلى هذه الشخصية في أصفهان... ويضيف مترجموه: إن الرحلة العلمية إلى العراق لم تكن مألوفة لدى علماء أصفهان إلاّ بعد وفاته، مما يكشف ذلك جميعاً عن خطورة هذه الشخصية... ويقول مترجموه أيضاً: إن بعض خبراء الحوزة العلمية كانوا يفضلونه على الشيخ الأنصاري بالنسبة إلى حسّه الأصولي وإن كان الأنصاري أدقّ وأكثر تتبعاً...

هذا وقد ترك جملة مؤلفات، منها: جوامع الأصول، شرح لكتاب المحقق (المختصر النافع)، رسائل أصولية متنوعة، قواعد فقهية متنوعة، مضافاً إلى رسالته العملية لمقلديه[1].

(١) الكرام البررة ص ٣٣٤ ـ ٣٣٦.

علي نظام الدولة ١٢٧٦

ولد في ايران (مدينة طهران)، ونشأ وقرأ بها وبأصفهان أوليات المعرفة، ثم هاجر إلى النجف الأشرف، وتلمذ خارجاً على محاضرات أساتذتها الكبار من أمثال: الشيخ محمد حسن الجواهري والشيخ مرتضى الأنصاري وسواهما. ويقول مترجموه إنه كتب ودرّس في مختلف ضروب المعرفة الحوزوية من الفقه وأصوله، والحديث، والرجال، والأدب إلخ، حيث ترك مؤلفات من نحو: البرهان (تقريرات اساتذته)، كشف الإبهام (في الفقه) جملة كتاب في الى الرجال، المعارج (في العقائد) كتاب في النحو، أصول الفقه إلخ.

وأما مرجعياً، فليس ثمة إشارة من مترجميه إلى هذا الجانب، عدا الإشارة إلى أنه بلغ مرتبة التقليد، دون الدخول في تفصيلات ذلك[١].

(١) رجال الفكر ص١٢٩٢ ـ ١٢٩٣.

محمد حسن الشرقي ١٢٧٧

ولد في مدينة النجف الأشرف ، وينتسب إلى الأسرة المعروفة أعلاه ، وقد نشأ بها علمياً ، وتلمّذ على كبار أساتذتها من أمثال الشيخ محمد حسن صاحب الجواهر ، حيث كان ـ كما يقول مؤرخو سيرته ـ من خواصه . كما تلمذ على الفقيهين المعروفين الشيخ علي والشيخ حسن نجلي الشيخ جعفر كاشف الغطاء . ويقول مترجموه إنه ـ من الزاوية العلمية ـ كان أحد الفقهاء الذين يقصدون في حل المعضلات الفقهية التي لم يرد بها نص .

وأمّا أخلاقياً ، فيقول مترجموه بأنه عرف بزهده وتقواه وورعه ، وأن الشخصيات المقدسة كانت تأتم بصلاته في الصحن الغروي وأما من الزاوية التأليفية ، فلم تشر مصادر ترجمته إلاّ إلى كتاب فقهي هو : شرح لكتاب شرائع الإسلام ، ويقع في عدة مجلدات .

وأمّا مرجعياً ، فإن مصادر ترجمته تشير إلى أنه لم يرغب في إظهار نفسه للمرجعية ، نظراً لوجود كبار المراجع آنذاك ، إلا أن البعض رجع إليه من التقليد[١] .

(١) معارف الرجال/ ج٢/ ص ٢٢٩ ـ ٢٣٠ .

الشيخ طاهر الحكامي (الحجامي) ـ١٢٧٩

ولد في الناصرية (مدينة سوق الشيوخ) عام ١٢١٢هـ . ونشأ وقرأ بها أوليات المعرفة على والده ، ثم هاجر إلى النجف الأشرف ، وتلمذ خارجاً على أساتذتها الاعلام من أمثال : الشيخ موسى والشيخ علي نجلي الشيخ حسن كاشف الغطاء . واكتسب درجة الفقاهة مبكراً ، . . بعدها ، رجع إلى مدينته بطلب من أهلها ، واضطلع هناك بممارسة مهماته الشرعية من إمامة وفتيا .

أما مرجعياً ، فتقول المصادر المؤرخة لسيرته إنه اصبح مقلداً بعد رجوعه إلى مدينته .

وأما تأليفاً ، فقد ترك جملة نتاجات ، منها : شرحه لشرائع الإسلام ، ومنها : أرجوزة في فقه الحج ، ومنها : مناسك الحج ، ومنها أرجوزة في علم الأصول[١] .

(١) مشهد الإمام/ جـ٣/ ص١٢٣ .

الشيخ محمد الهلالي - ١٢٨٠ -

ذكر مؤرخو هذه الشخصية بأن لها رسالة علمية لمقلديّها ، دون أن يضيفوا أية تفصيلات عن حياتها العلمية ومراحلها وسائر ما يتصل بها . . مكتفية بالإشارة إلى أن المشار إليه - ومعه أخوته - ينتسبون إلى أسرة (الهلالي) التي تتوزع بين عدة حواضر ، وأن أحدهم من مشايخ الفقيه المعروف محمد رضا نجف ، وأن جملة وثائق تشير إلى حيواتهم ما بين أوائل القرن الى ١٢٨٠هـ ، وأن ذراريهم تمتهن غالبيتهم الخطابة الحسينية[1] .

(١) ماضي النجف/ جـ٣/ ص ٥٢٣ .

عبد الرسول العبسي النجفي ١٢٨٠

المذكور أعلاه : شخصية علمية وعبادية ، عُرفت بتقواها وصلاحها وبملازمتها للطاعات والعبادات : كما يذكر ذلك مترجموها . كما كانت من أئمة الجماعة في الصحن الحيدري الشريف .

وأما علمياً فقد وصفت بكونها من أفاضل الفقهاء . وأما مرجعياً : فيقول مؤرخو سيرته إن البعض من أهالي النجف الأشرف كانوا يرجعون إليها في التقليد ، ويضيف هؤلاء : إنه اضطر في أواخر حياته إلى أن يتجه إلى مدينته (السماوة) لإرشاد الناس وتمرير حياته الاقتصادية ، مع ملاحظة أن للمرجع المذكور مقلديه في المدينة المذكورة وضواحيها[١] .

(١) الكرام البررة ـ ج٢ ـ ص٧٣١ .

الشيخ مرتضى الأنصاري ١٢٨١

إذا كان صاحب الجواهر، أو كاشف الغطاء أو بحر العلوم يتميز كل واحد منهم بسمة تفرزه علماً من أعلام المؤسسة الحوزية، فإن الشيخ مرتضى الأنصاري ينفرز علماً له سماته المتفردة اللافتة للنظر... ولعل الاستشهاد بوجهة نظر الأساتذة الذين يخبرون تلميذهم أكثر من غيرهم، يكشف عن تفرد هذه الشخصية، ومن ثم تكون شهادتهم أكثر دلالة من غيرها.. كما نحسب أن ترشيح المراجع ـ وهو على فراش الموت ـ لشخصية معينة في تحمل المسؤولية المرجعية بعده، أحد الأدلة على خطورة الشخصية المذكورة، وهذا ما حدث بالنسبة إلى صاحب الجواهر ـ ولعل أحد المواقف التي اكتشف من خلالها صاحب الجواهر موهبة الأنصاري، هو ما ينقله المؤرخون لسيرته من أن الأنصاري عند عودته إلى النجف حضر درس الشيخ الجواهري هامشياً حيث ينزوي آخر الصف دون أن يشترك في المناقشة، حتى أن البعض خيل إليه أنه أحد الفقراء لانزوائه وبساطة ملابسه، إلا أن البعض الآخر كان يرى مؤهلاته العلمية، لذلك اختبروه في إحدى المسائل التي طرحها صاحب الجواهر فأجابهم بلغة اصطلاحية تتصل بمصطلحي (الحكومة) و(الورود) وهما مصطلحان (أصوليان) ينسبان إلى الأنصاري بالنسبة إلى تنقيحهما سعة وتفصيلاً حيث ورد ذكرهما في جواهر الكلام، إلا أن الأنصاري وهبهما مزيداً من التفصيل، كما قلنا، فنسبا إليه، واعتبر بذلك صاحب نظرية في هذا الحقل الأصولي.. والمهم، أننا (وقد عرفنا مدى فقاهته التي انفرد بها في جواهر الكلام) حيث

رشح تلميذه الشيخ مرتضى للمرجعية ، عندما اجتمع لديه كبار المعنيين بشؤون العلم والمرجعية حيث رشحوا أحد الأشخاص ، إلا أن صاحب الجواهر تفقد الشيخ مرتضى فلم يجده وطلب إليهم إحضاره ، وقال لهم أن الأنصاري هو المرجع بعده . وإذا تجاوزنا أستاذه المباشر صاحب الجواهر إلى سائر الأساتذة الذين قدر له أن يحضر دروسهم بشكل أو بآخر ، نجد أن موهبته العلمية وإقرار الأساتذة بها ، تتبلور بنحو أشد وضوحاً عندما نستمع إلى مترجميه ، فيما يذكرون لنا مثلاً أنه في أحد أسفاره إلى أصفهان حضر ذات مرة درس أحد مراجعها ، فيما كان أسلوب الدرس هو إلقاء الأسئلة من قبل الأستاذ والطلب من التلامذة الإجابة عليه ومناقشته ، وعندما طرح الأستاذ إحدى المسائل لم يستطع أحد الإجابة على ذلك ، إلا أن الأنصاري ألقى بإجابته إلى أحد الأشخاص الذين كانوا بجواره وخرج . وعندها ألقى الرجل إجابته إلى الأستاذ فانبهر بها وعرف أنها ليست من بنات أفكاره وحينئذ أخبره بالحكاية . . إن أمثلة هذه المواقف تشف عن نبوغ الشيخ دون أدنى شك من حيث تفرده العلمي ، ، وإلى هذا الجانب أشار أحد الأعلام (الشيخ النراقي) عندما قال بما مؤداه أنه التقى أكثر من خمسين فقيهاً إلا أنه لم يجد أحداً منهم أفقه من الشيخ الأنصاري . . . إن أمثلة هذه المواقف وتفرد الشيخ في المجال العلمي يمكننا أن نسجله عند كل من ترجم له ، فأحدهم يقرر أن المعرفة منحصرة في (فرد) ، والآخر يصفه بأنه فاق الأولين والآخرين ، وثالث يقول بأن الرئاسة قد انتقلت إليه في شرق الأرض وغربها ، وآخر يقرر بأنه لم يتح ذلك لغيره من الفقهاء . . . إلخ . . . وإذا كان صاحب الجواهر قد عرف بإبداعه الفقهي كما مر ، فإن الأنصاري عرف بالممارسة الفقهية والأصولية واشتهر بكونه مجدداً فيهما من جانب ، وبكونه يختط له منهجاً من الممارسة من جانب آخر . . من حيث التجديد في الأصول يخلع عليه بعض مترجميه عبارة (رائد المدرسة الأصولية) وبأن آخر مراحل التطور العلمي لمادة الأصول قد تمت على يديه . ويقول آخر عن تجديده الأصولي والفقهي أيضاً : (تجدد على يديه الفقه وأصوله التجدد الأخير وخطا بهما شوطاً بعيداً قلب فيه المفاهيم العلمية الدقيقة)(١) . .

---

(١) اعتمدنا في هذه الترجمة على بحث للشيخ اليوسفي قُدّم إلى مؤتمر الأنصاري المنعقد عام ١٣١٤هـ . وانظر : المجلد السابع من الموسوعة الدرس الفقهي ، لملاحظة الطابع العلمي لديه .

ومن حيث المنهجية فيتميز بابتكاره أيضاً في عرضه لوجهة نظر الآخرين من حيث تقديم تفسير جديد لها ومن حيث أسلوب الرد أو المناقشة لها . . والمهم بعد ذلك كله أن النتاج الفكري للشيخ الأنصاري ، دالّ على موقعه العلمي وتجديده بخاصة في كتابيه المعروفين «بالمكاسب» و«الرسائل» حيث جُعلا كتابيين درسيين في المؤسسة الحوزية منذ ذلك الحين وحتى سنواتنا المعاصرة ، وإن كان كتابه الأصولي قد ضَمر تناوله في الآونة الأخيرة ، إلا أنه لا يتجاهله أصولي في ممارسته لبحث الخارج ، أو باحث يؤرخ للمدرسة الأصولية حيث لحظنا ـ قبل قليل ـ بأنه قد أطلق على الأنصاري لقب (الرائد) و(المجدد) في البحث الأصولي .

والآن إذا تجاوزنا سيرته العلمية واتجهنا إلى سيرته الأخلاقية نجد إجماعاً من مترجميه مكونة قد اتسم بالزهد وبالبساطة في حياته اليومية . وقد انسحبت سمة تقواه على سلوكه العلمي بوضوح ، حتى أن مترجميه يشيرون إلي أن صاحب الجواهر عندما رشحه للمرجعية (كما مر) امتنع من ذلك وألمح إلى أن أحد زملائه في الدراسة أغزر منه علمياً ، وكتب إليه بهذا الشأن (وكان قد سافر زميله إلى إيران) إلا أن زميله أجابه بأن المقدرة العلمية التي كانت متوفرة فيه قد افتقدها لانشغاله في ميدان الإصلاح الاجتماعي . وأياً كان الأمر فإن سمته التقوائية التي لحظناها من خلال موقفه العلمي تظل منسحبة على سلوكه اليومي ـ كما أشرنا ، . . ولعل قصته المشهورة في رفضه أن يتسلم الأموال العظيمة التي كانت إحدى الهنديات قد وضعتها في بنك إنكليزي وطلب القنصل من الشيخ أن يتصرف بها ، وامتناعه عن ذلك ، يكشف عن سمته التقوائية كما هو واضح . هذا مضافاً إلى تعامله المتواضع مع خدامه وبطانته وسائر الناس مما يستطيع القارئ أن يقف عليها في المظان التي أرخت لحياته .

حبيب حسن الخاقاني ١٢٨١

المشار إليه أحد أخوة ثلاثة ، أصبحوا مراجع للتقليد جميعاً ، وهم الشيخ حبيب ، الشيخ عيسى ، الشيخ محمد طاهر ، وهم أنجال الشيخ حسن بن حبيب الخاقاني (حيث كان الأخير مرجعاً بدوره) ، كما أن أباه الشيخ ذياب كان مرجعاً بدوره (وقد مرت ترجمتهما) .

وقد درس المترجم له في النجف الأشرف ، حتى اكتسب درجة الفقاهة ، من أستاذه الشيخ مرتضى الأنصاري . ثم غادرها إلى خوزستان ، وأقام بها ، وتصدى للمرجعية ورجع الناس إليه في التقليد[١] .

وأما تأليفاً ، فقد ترك جملة مؤلفات ، منها : بحث في الإمامة ، وبحث في المنطق ، مضافاً إلى رسالته العلمية لمقلديه[٢] .

---

(١) مشهد الإمام جـ ٤ ص١٩٨ .

(٢) معجم رجال الفكر ص ٤٦٧ .

محمد صادق اللنكراني البرادگاهي ١٢٨٥

ولد في ضواحي قفقاز، ودرس مقدماته في قزوين، ثم هاجر إلى العراق فتلمذ على أساتذتي كربلاء والنجف من أمثال السيد علي الطباطبائي صاحب «الرياض» والسيد إبراهيم القزويني صاحب «الضوابط»، ومكث زمناً طويلاً في هاتين الحوزتين، حتى اكتسب درجة كبيرة في تخصصه. ثم غادر العراق إلى قفقازيا، (فاشتغل بنشر الأحكام وترويج الدين وخدمة المذهب، وحصلت له وجهة تامة واجتمع عليه الناس). (وأقبل عليه الجميع إقبالاً منقطع النظير، وصار مرجعاً كبيراً ورئيساً مطاعاً، ووفّق للخدمة الدينية والإرشاد، وأدّى وظيفته الدينية على النحو المطلوب)[1].

وأما علمياً، فقد ذكر مترجموه أنه ترك جملة مؤلفات عقائدية بخاصة، مضافاً إلى المؤلفات الفقهية، مثل: (إبتلاء الأولياء) (إتمام الحجة) (الدرر والغرر) (الدرة الفاخرة في زيارة العترة الطاهرة) (المراسيم الشرعية) (الحائريات)[2].

---

(١) و(٢) الكرام البررة - ج٢ - ص ٦٤٥ - ٦٤٦، أيضاً: معجم رجال الفكر ص١١٣٠ - ١١٣١ و(٢).

عبد الحسين الطهراني ١٢٨٦

يشير مؤرخو هذه الشخصية إلي موقعها العلمي والسياسي والاجتماعي، حيث تتلمذت على الشيخ محمد حسن صاحب الجواهر، والشيخ حسن كاشف الغطاء ومشكور الحولاوي وسواهم، ورجع إلى طهران فاضطلع بأعباء المرجعية الكبيرة وأصدر رسالة عملية لمقلديه.

وأما سياسياً فقد كان من معارضي الحكومة التي كان يندد بها من خلال عدم التزامها بمبادئ الإسلام، وكانت تخشاه لمكانته في نفوس الناس مما جعلها تتردد في نفيه إلى الخارج.. وأما اجتماعياً فقد اضطلع بأعمال خيرية مثل تذهيبه أو تعميره قبب الإمامين العسكريين عليهما السلام و(الروضة الحسينية) ومثل بنائه لمدرسته المعروفة التي تحمل اسمه.. وأما علمياً فقد ترك عدة نتاجات في حقل التأليف والتعليق...، منها: طبقات الرواة[1].

(١) الكرام/ ق ٢ جـ٢/ ص٧١٢ ـ ٧١٥، الكنى والألقاب/ جـ٢/ ص٣٩٧ ـ ٣٩٨/ المعارف جـ٢ ص ٣٤ ـ ٣٥.

آغا الدربندي ١٢٨٦

يذكر مترجمو هذه الشخصية أنها كانت في النجف، وأنها قد تتلمذت على يد الشيخ علي بن جعفر كاشف الغطاء، وأنها كانت متميزة فقهياً وأصولياً وحديثياً ورجالياً وفلسفياً، وقد انتقلت إلى كربلاء وبعدها إلى طهران. وكانت معروفة بولائها إلى سيد الشهداء لدرجة أنها كانت كثيرة التوجه والنوح واللطم عليه (ع) كما تنقل عنه كرامات، منها: بقاء جسده طرياً ستة أشهر حينما حمل إلى كربلاء من إيران... أما اجتماعياً فيذكر مترجمو هذه الشخصية أنها كانت آمرة بالمعروف وناهية عن المنكر.. وأما علمياً فقد تركت آثاراً، منها: كتابها المعروف بأسرار الشهادة عن الحسين (ع). فضلاً عن مؤلفات فقهية وأصولية ورجالية ورياضية إلخ.. مثل: الجوهرة في الاسطرلاب، المسائل التمرينية في الفقه، خزائن الأصول... إلخ.. مضافاً إلى رسالة عملية لمقلديه[1].

(١) الكرام/ ق ١ جـ٢/ ص ١٥٢ ـ ١٥٣.

مهدي كاشف الغطاء ١٢٨٩

المذكور أعلاه هو نجل الشيخ علي بن جعفر كاشف الغطاء . . وقد ظهر اسمه كما يقول مترجموه ـ بعد وفاة الشيخ الأنصاري حيث كان هذا الأخير يؤثره على غيره من الفقهاء في إدارة بعض الأمور المرتبطة بالمؤسسة الحوزية . ويقول المؤرخون لسيرته إن مرجعيته كانت متميزة مع وجود مراجع معاصرين له أمثال الشيخ راضي والكاظمي وعلي الخليلي وغيرهم ، حيث امتدت مرجعيته إلى قفقاسيا وتبريز وطهران وأصفهان فضلاً عن العراق . هذا وقد ترك جملة مؤلفات وبحوث مثل شرح كتاب/ البيع/ الصوم/ المكاسب المحرمة . . إلخ . .[1] .

(١) المعارف/ حـ٣/ ص٩٥ ـ ١٠١ ، ماضي النجف جـ٣/ ص٢٠٥ ـ ٢٠٩ .

موسى الفلاحي ١٢٨٩

ولد في الإحساء وهاجر إلى النجف وحضر أبحاثها الخارجية على الأنصاري وصاحب الجواهر وغيرهما، حتى صار ـ كما يقول المؤرخون لسيرته ـ من كبار الفقهاء والأصوليين، مضافاً إلى تخصصه في علوم اللغة والبلاغة والمنطق، واهتمامه بعلوم الجفر والرمل .. إلخ، فضلاً عن ممارسته للشعر والأدب بعامة .. أما مؤلفاته فمتنوعة، وفي مقدمتها: رسالة عملية لمقلديه، ومقالات ومؤلفات وردود تتصل بالفقه والأصول وغير ذلك مثل: منظومة في المنطق، تعليقات على: الجواهر، المسالك، المدارك، المفاتيح إلخ[1] ...

(١) المعارف/ جـ٣/ ص٤١ ـ ٤٤.

الشيخ راضي ١٢٩٠

الملاحظ أن بعض مترجمي هذه الشخصية يطلقون عليه لقب (فقيه القرن الثالث عشر) وأنه أفقه معاصريه ما عدى البعض. ووصفه بعض آخر (لم أر أفقه منه)، وبعض آخر (ليس اليوم في النجف الذي هو قبة الإسلام ومجمع العلماء الأعلام مثله) وبعض آخر (ومهما وصف به فهو دون محله ومقامه)...

إنّ أمثلة هذه الفقرات تكشف لنا عن أن الشخصية المذكورة تفردت في عبقريتها ونبوغها. وبالنسبة إلى نشأته: قد تتلمذ على جملة من الأساتذة منهم صاحب الجواهر، حيث يشير المؤرخون لسيرته أن له مداخلات معروفة مع صاحب الجواهر بحيث كان يلقي الأسئلة عليه أثناء البحث فيجيبه، ثم يشكل ثانية وهكذا. كما أنه له مداخلات مع الشيخ الأنصاري أيضاً في بعض المواقف الفقهية. أما بالنسبة إلى مرجعيته فتشير المصادر إلى أنه قلد في بعض نواحي عراق العرب... وتضيف مصادر أخرى أنه قد انتهت الزعامة إليه بعد وفاة الشيخ الأنصاري وأن العرب وقسماً من أهالي إيران قلدوه.. في حياة الشيخ الأنصاري[٢] وأما تلامذته فقد عرف فيما بعد بفقاهتهم ومرجعيتهم الكبيرة من أمثال محمد كاظم اليزدي ومحمد كاظم الخراساني وسواهما[١].

(١) الكرام البررة/ جـ٢/ ص٥٢٧ ـ ٥٣٠، والمعارف جـ١/ ص٣٠٨ ـ ٣١٣.

عباس الحسيني الكازروني ١٢٩٠

ولد في ايران عام ١٢٣٨ (مدينة كازرون) ، وتنقل بينها وبين مدينة شيراز في تلقّي أوليات المعرفة ، ثم هاجر الى مدينة النجف الأشرف ، والتحق بحوزتها العلمية ، وتلمذ خارجاً على محاضرات أساتذتها الكبار من أمثال : الشيخ محمد حسن الجواهري ، والشيخ مرتضى الأنصاري . . . وبقي كذلك ، إلى ان اكتسب درجة الفقاهة ، وشُغل بالتدريس والبحث . . . بعدها ، رجع إلى وطنه : مدينتي شيراز وكازرون ، وبقيَ هناك إلى وفاته . .

مرجعياً ، لم تتحدث المصادر المؤرخة الشخصية عن مراحل وتفصيلات مرجعيته ، مكتفية بالقول إن الشخص المذكور من أئمة التقليد والمراجع في شيراز .

وأما علمياً ، فقد ترك تقريرات أساتذته في الفقه وأصوله[١] .

(١) معجم رجال الفكر/ ص١٠٢٧ .

جعفر علي كاشف الغطاء ـ ١٢٩٠

ولد في النجف الأشرف ، وتلمذ على كبار أساتذتها ، حيث حضر على أبحاث أخويه : الشيخ محمد والشيخ مهدي ، وأبحاث عمّه : الشيخ حسن ، وأبحاث الفقيهين المعروفين : الشيخ مرتضى الأنصاري ، والشيخ محسن خنفر وسواهما . ويقول مؤرخو سيرته : إنه بلغ في الفقه وفي الأصول (وفي الأدب أيضاً) شأواً عالياً ، حتى أنه لُقّب بـ (الشيخ جعفر الصغير) تمييزاً له عن جدّه (الشيخ جعفر الكبير) . . . وقد تصاعدت منزلته العلمية حتى ظفر بالمرجعية التقليدية بعد وفاة أخيه الشيخ مهدي ، إلاّ أنّ المرض قضى عليه فلم تطل مرجعيته (حيث كان يؤمل عليه آمال المرجعية العامة والرئاسة الروحية)[١] . وقد وصفه مترجموه ــ من حيث حدّة ذكائه ــ أنه (من الآحاد في جودة الفهم) حتى أنه ليحفظ الديوان من الشعر مثلاً[٢] .

---

(١) معارف الرجال ــ ج١ ــ ص١٦٣ .

(٢) الكرام البررة ــ ج١ ــ ص ٢٦٣ .

السيد حسين السيد رضا الجزائري ١٢٩١

المشار إليه أحد أحفاد المحدث المعروف السيد نور الدين الجزائري . تلمذ في مدينة النجف الأشرف على الفقيه المعروف الشيخ محمد حسن صاحب الجواهر . كما آخى الفقيه المعروف الشيخ مرتضى الأنصاري ، . . . ويقول مترجمو هذه الشخصية أنه : [كان أحد نوابغ العلم ، وحجحه الأثبات المتبحرين الأجلاّء الغائصين على أسراره ، والموغلين في استبطان دخائله ، وإخراج مخبآته . . .] . . .

وأما مرجعياً ، فلم تُشر مصادر ترجمته إلى مستويات نشاطه في الميدان المذكور ، بقدر ما أشارت إلى رسالَته العملية لمقلديه . . .

وأمّا من حيث النتاج العلمي ، فقد أشار مترجمو سيرته ، إلى أنه ترك عدة مجلدات فقهية ، وعدة مجلدات أصولية ، مضافاً إلى الرسالة العملية المشار إليها[١] .

---

(١) الكرام البررة ــ ج١ ــ ص ٣٩٢ــ٣٩٣ .

أبو طالب الخراساني القائني ١٢٩٣

ولد في قائن ، ودرس مقدماته بها ، وهاجر إلى أصفهان فأكمل بها شوطه الدراسي ، ثم هاجر إلى النجف فحضر أبحاث الفقيه المعروف (الشيخ محسن خنفر) ، وكتب تقريراته ، واكتسب درجة الفقاهة بعد ملازمة أستاذه المذكور أمداً طويلاً ، ووصفه مترجموه بأنه (فقيه بارع ، ورجالي متبحّر ، ومصنف مكثر) . . . ومن هذا التقويم نتبين سماته العلمية متمثلةً في كثرة تصانيفه ، وتنوعها . . ويمكننا ملاحظة ذلك من خلال العناوين الآتية لمؤلفاته التي منها : (الكواكب السبعة) يتضمن أبحاثاً أصولية بعددها ، و(الفوائد الغروية) في علم الرجال والدراية ، و(صلاة المسافر) و(المكاسب) و(السؤال والجواب) ، و(اللؤلؤة الغالية) في أسرار الشهادة ، و(مناسك الحج) و(الدرة) في العقائد ، و(القضاء والشهادات) ، و(الوقف) ، و(مرآة الوحدة) . . .

وأما أخلاقياً واجتماعياً ، فيشير مترجمو هذه الشخصية أنه عابد ومدرس يشفق على تلامذته ، وأنه كان مقيماً للحدود الشرعية في مجالات الضبط الاجتماعي[1] .

---

(١) الكرام البررة ــ ج١ ــ ص ٤٠ــ٤٢ . ومعجم رجال الفكر ــ ج٢ ــ ص ٤٧٨ .

علي الخليلي - ١٢٩٦

ولد في النجف عام ١٢٢٦، وتلمذ على كبار أساتذتها، ومنهم الشيخ محمد حسن صاحب الجواهر: والشيخ علي والشيخ حسن نجلي كاشف الغطاء، مضافاً إلى أساتذة آخرين من أمثال: شريف العلماء، سعيد المازندراني، جعفر التويسركاني، محمد حسين (صاحب الفصول)، إسماعيل البروجردي، محمد جعفر الإسترابادي، محمد تقي الخراساني . . .

ويقول مترجمو شخصيته أنه كان مثالاً في الزهد والصلاح، حيث كان يكتفي بما خشن وجشب من الملبس والمأكل، وأنه كان من الوعاظ المرتاضين المتعظين، حيث كان يرقى المنبر لإرشاد الناس، على طريقة السلف الصالحين.

وأما علمياً، فيشير مترجمو شخصيته إلى أنه كان أحد أشخاص أربعة شهد صاحب الجواهر باكتسابهم درجة الفقاهة . . . وقد ترك جملة مؤلفات فقهية وأصولية وحديثية ورجالية، منها: شرحه لأحد كتب العلامة الحلي بلغ عدة مجلدات.

وأما مرجعياً، فلم تشر مصادر ترجمته (ولا مؤلفاته) إلى ما يشير إلى مرجعيته التقليدية، بقدر ما أشار أحد مصادر ترجمته بأنه أحد ثلاثة هم: الشيخ عبد الحسين الطهراني، والشيخ علي الكني، والشيح علي الخليلي، كانوا زملاء دراسة في مكان واحد، ثم (صار كل فرد منهم مرجعاً لقطره)، وبما أن كلاً من الطهراني والكنّي قد عرف بمرجعيته، حينئذٍ فإن الثالث بدروه، قد حصل على السمة المذكورة: كما مرّ[١].

(١) انظر ترجمته في: معارف الرجال ــ ج٢ ــ ص ١٠٣ــ١٠٦، وص١١٢.

حسين الكوهكمري ١٢٩٩

ولد في إيران، وأنهى مقدماته في حواضرها، وهاجر إلى العراق وحضر في كربلاء على شريف العلماء والمازندراني والسيد إبراهيم القزويني صاحب «الضوابط» والشيخ محمد حسين الأصفهاني صاحب «الفصول» ثم اتجه إلى النجف الأشرف فحضر على كبار أساتذتها: الشيخ علي بن كاشف الغطاء، الشيخ محمد حسن صاحب الجواهر، الشيخ مرتضى الأنصاري. وقد بدأت شخصيته العلمية تظهر على المحافل منذ عهد أستاذه الأنصاري حتى اكتسب موقعاً علمياً جعله من الطبقة الأولى من الفقهاء الذين ينحصر عددهم في قليل. لذلك بعد أن توفّي أستاذه الأنصاري توجهت غالبية الجمهور إلى عَلَمين أحدهما: المجدد الشيرازي والآخر المترجم له، فيما قلّده أهل قفقاز وآذربيجان وحشد من أهالي إيران، بينما رجع إلى المجدد الشيرازي غالبية الإيرانيين، ويقول مترجموه: إن الرئاسة المرجعية كانت للمجدد الشيرازي، ولكن الرئاسة العلمية كانت للمترجم له وللفقيه المعروف ميرزا حبيب الله الرشتي. وقد تخرج على يده كبار الفقهاء من أمثال: الشيخ المامقاني والشيخ الشربياني وأمثالهما من الفقهاء المشهورين...

وأما تأليفاً، فقد ترك جملة مواد علمية، منها: تقريرات بحثه الأصولي التي كتبها تلميذه (المامقاني) في عدة مجلدات، وتقريراته هو بالنسبة إلى أستاذه الأنصاري،... مضافاً إلى رسالته العملية لمقلديه[1].

---

(١) الكرام البررة ـ ج١ ـ ص ٤٢٠ـ٤٢٣، ومعارف الرجال ـ ج١ ـ ص ٢٦٢ـ٢٦٣.

محمد تقي الهروي ١٢٩٩

ولد في (هرات) عام ١٢١٧، ونشأ بها، ثم هاجر إلى أصفهان، فحضر إبحاث أساتذتها الكبار من أمثال: محمد تقي صاحب حاشية المعالم، ومحمد إبراهيم الگلباسي، وحجة الإسلام الأصفهاني، ثم سافر إلى النجف الأشرف فحضر أبحاث الشيخ محمد حسن صاحب الجواهر، واتجه إلى كربلاء فحضر أبحاث السيد كاظم الرشتي والسيد علي الطباطبائي، ثم رجع إلى أصفهان، فحصلت له المرجعية التامة، ثم غادرها إلى كربلاء وتوفي بها.

وقد ذكر مترجموه إلى أنه بالإضافة الى سمته العلمية، كان يحمل نقاء القلب وصفاء السريرة، وأنه احتل موقعاً كبيراً في نفوس العامة والخاصة.

أما علمياً، فقد لوحظ أنه يمتاز بغزارة الانتاج في مختلف ضروب المعرفة، ففي ميدان الفقه ظهر له: (عيون الأحكام) و(طريق النجاح) و(مناسك الحج) - ويبدو انها رسائل علمية لمقلديه باللغتين العربية والفارسية،... وفي ميدان الأصول ظهر له (التعادل والتراجيح) (المطلق والمقيد) (لوامع الفصول)،... وفي التفسير ظهر له (خلاصة البيان)، وفي العقائد ظهر له جملة كتابات ترتبط بأصول الدين،... وفي الترجمة ظهرت له دراسة عن المعصومين عليهم السلام، ودراسة عن الإمام الحسين (ع)،.. مضافاً إلى تعليقات وحواشٍ وشرح لمختلف الكتب الفقهية والأصولية والرياضية إلخ...[1].

---

(١) انظر ترجمته مفصلاً في: الكرام البررة/ ٢١٢ - ٢١٥.

السيد مهدي القزويني ١٣٠٠

ولد في النجف الأشرف عام ١٢٢٢هـ، وتلمذ على كبار أساتذتها من أمثال : الشيخ موسى، والشيخ علي، والشيخ حسن : أولاد الشيخ جعفر كاشف الغطاء، والسيد باقر القزويني . . . وقد أرسله أحدهم ـ وهو الشيخ حسن كاشف الغطاء إلى الحلة لتمثيله هناك[(١)] .

وقد عرف هذا الفقيه، بكونه أحد العارفين، كما عرف بإصلاحاته الاجتماعية[(٢)] .

وأما من حيث النتاج العلمي، فقد عرف بغزارة مؤلفاته في حقل الفقه وأصوله، وفي حقل الأخلاق والعقائد والتاريخ، حيث ترك جملة مؤلفات، منها :

إثبات الفرقة الناجية، آيات الوصول، ابطال الكلام، النفس، فلك النجاة، بصائر السالكين، حلة المجتهدين، حجية الأخبار، الأوامر والنواهي، شرح لكلام أمير المؤمنين عليه السلام في التوحيد، سفينة الراكب (وهي في شخصية الإمام علي عليه السلام)، أساس الإيجاد، آيات المترسمين، البحر الزاخر . . . إلخ، مضافاً إلى رسالته العملية لمقلديه[(٣)] .

---

(١) معارف الرجال ـ ج٣ ـ ص ١١٠ـ ١١٥ .
(٢) أعيان الشيعة ـ ج١٠ ـ ص ١٤٥ ـ ١٤٦ .
(٣) معجم رجال الفكر ـ ج٣ ـ ص ٩٨٧ ـ ٩٨٨ .

السيد حسين التفريشي ١٣٠٠

ولد في إيران (مدينة قم)، ونشأ بها، ودرس أوليات المعرفة الحوزوية، على بعض فضلائها، ثم هاجر إلى العراق، واتجه إلى مدينة النجف الأشرف، والتحق بحوزتها، وتلمذ على كبير أساتذتها الشيخ محمد حسن صاحب (جواهر الكلام)، وبقي مدة هناك . . . ولما استكمل أدواته المعرفية، واكتسب درجة الفقاهة، رجع إلى بلده (مدينة قم)، واضطلع بمهماته الشرعية، بها . . .

بالنسبة إلى مرجعيته ونشاطه العلمي وتأليفاته، فإن المصادر المترجمة لهذه الشخصية، لم تذكر لنا تفصيلات ذلك، مكتفية بالإشارة إلى مرجعيته بالمدينة المذكورة، بالنحو الذي ذكرناه[1].

(١) الكرام البررة ـ ج١ ـ ص ٣٧٦.

الشيخ عبدالله نعمة ١٣٠٣

ولد في لبنان ـ جبل عامل عام ١١٢٣هـ ، ونشأ وقرأ أوليات المعرفة بها ، ثم هاجر إلى النجف الأشرف ، وتلمذ خارجاً على محاضرات أساتذتها الكبار من أمثال الشيخ محمد حسن صاحب الجواهر ، والشيخ علي جعفر كاشف الغطاء وسواهما ، وبقي سنوات متعددة في النجف الأشرف حتى اكتسب سمعة كبيرة في ميدان المعرفة . ويقول مترجموه : إنه عُرف بنبوغه الفقهي حيث أن صاحب الجواهر لم يكد يعترف بفقاهة أحد إلا نادراً ، ومنهم : المترجم له . وتضيف المصادر المؤرخة لسيرته ، إنه سافر إلى إيران (مدينة رشت) وبقي عدة سنوات بناء على طلب أستاذه كاشف الغطاء ، ثم رجع إلى بلده لبنان ، وهناك ـ كما يذكر مترجموه ـ تصدى للتقليد ، وأصبح زعيم بلاده للطائفة الشيعة في جميع حواضرها ، واكتسب بذلك سعة مرجعية لم تحصل لسواه .

والجدير بالذكر ، ان الشخص المشار إليه ، نشط في ميدان الثقافة المتنوعة ، واسهم بكتاباته الأدبية وغيرها حيث توفر على النشاط النثري والشعري . . . كما أنه ـ في المعرفة الحوزوية ترك جملة نتاجات ، منها : تعليقاته على «القواعد» للعلامة الحلي ، مضافاً إلى بحوث متفرقة في الفقه[1] .

(١) الطبقات ص ١٢٠٤ـ١٢٠٦ .

جعفر التستري - ١٣٠٣

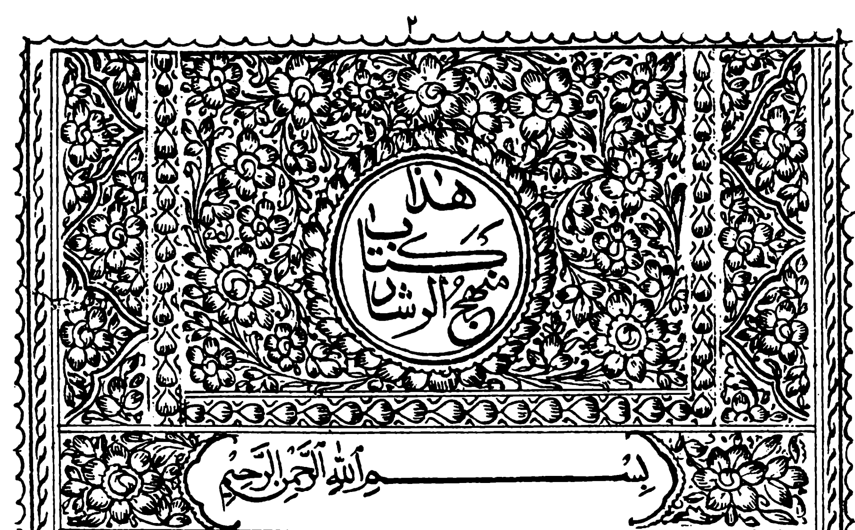
أصله من تستر - إيران إلا أن أباه هاجر إلى الكاظمية وسكن فيها وولد المترجم فيها، انتقل إلى النجف وقرأ على الشيخ علي نجل كاشف الغطاء والشيخ الأنصاري وسواهما، حتى اكتمل، وأصبح مرجعاً حيث أصدر رسالة عملية بعنوان (نهج الرشاد).. ويلاحظ أن هذه الشخصية قد اتسمت بالنشاط الوعظي لدرجة أن الآلاف - كما يقول مترجموه - كانوا يحضرون مجالس وعظه.. والأهم من ذلك أنه كان واعظاً متعظاً بحيث انعكس ذلك على استجابة الناس لمواعظه وهدايتهم بسبب ذلك، وهذا معطى لا يتوفر إلا للقليل من الناس كما هو واضح... وينقل المؤرخون لسيرته أنه كان يحظى بتقدير اجتماعي من مختلف الطبقات لم يتيسر لغيره، هذا وقد توفي بعد عودته من زيارة الإمام الرضا (ع) على الحدود العراقية وحمل جثمانه إلى النجف ودفن فيها. ويذكر المؤرخون لسيرته اقتراب ساعة وفاته بتناثر النجوم، مقارنين بين ذلك وبين تناثرها عند وفاة الكليني والمفيد، رابطين بين عملية التناثر وعملية الموت[١].

---

(١) انظر ترجمته في: المعارف/ ص١٦٤ - جـ١ والأعيان/ ص ٩٥ - ٩٦/ جـ٤.



الشيخ جعفر التستري



رب انت فی الدارین رجائی جل قدسک عن ثنائی لا احصی ثناء علیک انت کما
اثنیت علی نفسک فالحمد لک کما انت اهله والصلوة علی نبیک الذی ارسلته
للعالمین بشیرا ونذیرا واهل بیته الذین اذهبت عنهم الرجس وطهرتهم تطهیرا
وبعد اقل واحقر خلق الله خادم خدام الشرع الاطهر ابن الحسین جعفر بعرض
برادران دینی میرساند که این رساله ایست در مهمات مسائل دینیه مسمی
بمنهج الرشاد مرتب بر مقدمه ومهمه وچند مقصد وخاتمه **مقدمه** در بیان
حکمت خلقت انسان وانیکه خلقت او عبث وبی فائده نیست قال الله تعالی
افحسبتم انما خلقناکم عبثا وانکم الینا لا ترجعون یعنی آیا گمان کرده اید که شما را
عبث آفریده ام وانیکه بازگشت بسوی ما نخواهید کرد یعنی اگر منظور از خلقت
شما همین زندگانی چند روزه با مرارت ومردن بحسرت بود خلقت شما عبث
وبازیچه بود واز خدای خالق حکیم که آثار حکمت در مخلوقات او ظاهر است کار
عبث وبازیچه محال است پس باید خلقت بجهة ثمرهٔ بزرگی باشد که بیان فرموده
در کلام خود که وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْاِنْسَ اِلَّا لِیَعْبُدُونَ پس هر مکلفی لازم است
که سعی در تحصیل ثمرهٔ وجود خود نماید بعبادت پروردگار ومعنی عبادت تعظیم
وتذلل است برای خالق بکیفیات مخصوصه که بقصد فرمان برداری وبجا

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي بمنّه خلق العباد وبحكمته كلّفهم بسلوك
منهج الرشاد والعمل بالأحكام للنجاة في يوم المعاد والصلوة والسلام
على سيد الأنام و آله البررة الكرام

بعد چون
رسالهٔ منهج الرشاد که
از نتائج افکار عالیجناب
مستطاب قدسی خطاب عمدة المحققين و زبدة
المدققين نخبة الفقهاء والمجتهدين حامي الملة و
الدين حافظ شريعة سيد المرسلين المؤيد بتائيد
الملك الأكبر مولينا الشيخ جعفر ادام الله ظلاله على ابناء البشر
در چندی قبل بزیور طبع در آمده در زمانی قلیل مؤمنین توفیق قرین
اخذ نمودند و چون بسیاری از مردم طالب این رسالهٔ مبارکه هستند و
دستیاب نمیشود لهذا در این اوان سعادت اقتران جمعی از مؤمنین
خیر اندیش و مقدسین نیکوکیش ساعی و بانی شدند که مجدداً بزیور طبع
آراسته گردد و بسعی و اهتمام و تصحیح عالیجناب معالی و محاسن ارکان فضایل
[illegible] غنی عن الأوصاف والألقاب قدوة العلماء الفخام و عمدة
[illegible] لاء العظام و زبدة الأولياء الكرام السيد الأديب النبيل اللو [illegible]
[illegible] ند الأديب الجليل الألمعي در فصاحت ریاض المهدی الحاج
سید محمد الحسینی الموسوی
التستری لا زال مؤیداً بالعلوم
السرمدی بزیور
نقش

انطباع و صورت اختتام پذیرفت بمساعی [illegible] مستدعی از ناظرین ذکر این
رساله که بانی و ساعی و کاتب ابدا بخیر و طلب مغفرت یاد فرمایند قریب مجیب

صورة لرسالة للشيخ جعفر التستري باللغة الفارسية

الميرزا صالح القزويني الحلي ١٣٠٤

ولد في مدينة الحلة عام ١٢٥٩ ، ودرس مقدماته فيها ، ثم هاجر إلى النجف وحضر أبحاث كبار أساتذتها ، ومن مقدمتهم : الشيخ مرتضى الأنصاري والشيخ مهدي كاشف الغطاء والشيخ علي الخليلي ووالده وسواهم . وكانت عمدة تلمذه على الأول منهم . وبعد أن استكمل أدواته العلمية نشط بالتدريس مكان والده السيد مهدي حيث حضر عنده عدد كبير من طلبة الحوزة .

كما أنه تصدى للتقليد والمرجعية بعد وفاة أبيه ، فيما طلب منه بعض الجمهور ذلك ، وطبع عندها رسالته العملية لمقلديه . . .

هذا ولم يُشر المؤرخون لشخصيته إلى نشاطه التأليفي خلا الإشارة إلى رسالته العملية المذكورة . . . وسرّ ذلك ، أن المترجم له كان معنياً بالنشاط الأدبي : الشعر بخاصة ، فهو معدود من كبار شعراء العراق في العصر الوسيط ـ وإن كان أخوه السيد جعفر أكثر ذيوعاً منه ، إلاّ أن اهتمامهما بالشعر ـ كما ذكرنا ـ صرفهما أو صرف الآخرين عن سمتهما الفقهية : مع أن والدهما ـ وهو ممن وازن بين المعرفتين الحوزوية والأدبية ـ قد ثمّن موقفهما فقهياً حينما سئل عن ذلك ، حيث حكم على المترجم بالأفقهية وعلى أخيه بالأعلمية ، ومع ذلك فإن مجرد رجوع الناس إليه في التقليد ، كان من سمته الفقهية المشار إليها[١] .

---

(١) نقباء البشر/ جـ٣/ ص٩٣٧ ـ ٩٣٨ .

موسى التبريزي ١٣٠٥

درس في النجف الأشرف ، وتلمذ خارجاً على محاضرات أساتذتها الكبار من أمثال الشيخ مرتضى الأنصاري ، والسيد حسين الكوهكمري في الفقه وأصوله . وتقول المصادر المؤرخة لسيرته انه أحد العلماء المتفقهين في علم الأصول وسواه ، وان كتبه التي ألّفها يرجع الفقهاء إليها ، لإتسامها بالأهمية العلمية ، إلا أن المصادر المشار إليها ، لم تذكر من مؤلفاته إلاّ تقريرات استاذه السيد حسين الكوهكمري ، وتعليقاته الأصولية على (القوانين) ، وأيضاً تعليقاته على (الرسائل) . .

وأما مرجعياً ، فيقول مترجمو هذه الشخصية ، إنها بعد أن استكملت أدواتها المعرفية ، واكتسبت الدرجة الفقهية ، رجعت إلى بلدها (ايران ـ مدينة تبريز) ، وتصدت للتدريس وللتقليد أيضاً . إلاّ أن المصادر المذكورة لم تشر إلى تفصيلات حياته المرجعية ، أو الرسالة العملية لمقلديه[١] .

(١) معارف الرجال/ ص٥١ و : رجال الفكر ص٢٨٨ .

دخيل الحجامي ١٣٠٥

درس في النجف الأشرف ، وحضر أبحاث أساتذتها الكبار من أمثال : الشيخ محمد حسين الكاظمي والسيد مهدي القزويني ، وقد اختص بالأول منهما ، ولازمه مدة طويلة ، حيث أجازه ، واكتسب درجة الفقاهة بإقراره . وقد وصفه مترجموه بأنه : فقيه كبير وعالم جليل .

وأما تأليفاً : فقد ترك جملة مؤلفات فقهية ، منها : «أنوار الفقاهة» وهو شرح لشرائع الإسلام للمحقق الحلي . ويقع في عدة مجلدات ، ومنها : تعليقات على المكاسب للشيخ الأنصاري : كما أن له مقالة في ردّ الإتجاه الإخباري ، مشفوعاً بتقريظ أستاذه السيد مهدي القزويني . . .

وأمّا مرجعياً ، فلم تشر مصادر ترجمته إلى مستويات نشاطه منها ، بقدر ما تشير إلى أن له رسالة عملية لمقلديه[1] .

---

(١) نقباء البشر/ جـ١/ ق٢/ ص٧١٣ ، ومعجم رجال الفكر/ جـ١/ ص٤٠١ ـ ٤٠٢ .

محمد تقي الشريف ـ ١٣٠٦ ـ

تشير المصادر المؤرخة لهذه الشخصية إلى أنه فقيه متميز، وانه اضطلع بالتدريس والمرجعية بعد وفاة أبيه الآتية ترجمته في حقل الفقهاء.. بيد أن مصادر ترجمته لم تذكر لنا تفصيلات عن حياته العلمية وحياته العامة بقدر ما ألمحت إلى أن أباه درس في النجف، أما عن دراسة المترجم له فقد سكتت المصادر عن ذلك، فلم تذكر لنا نشأته العلمية في مراحلها الأولية، ولا تلمذه على أساتذة الخارج، مكتفية بالقول بما ذكر أعلاه، وبأن نفراً من الأعلام قد تخرج على يده.. كما أن المصادر المذكورة، لم تشر إلى نشاطه التأليفي، بل ألمحت إلى أن له رسالة عملية لمقلديه: باللغة الفارسية[1].

(١) معجم رجال الفكر/ ص ١٠٥.

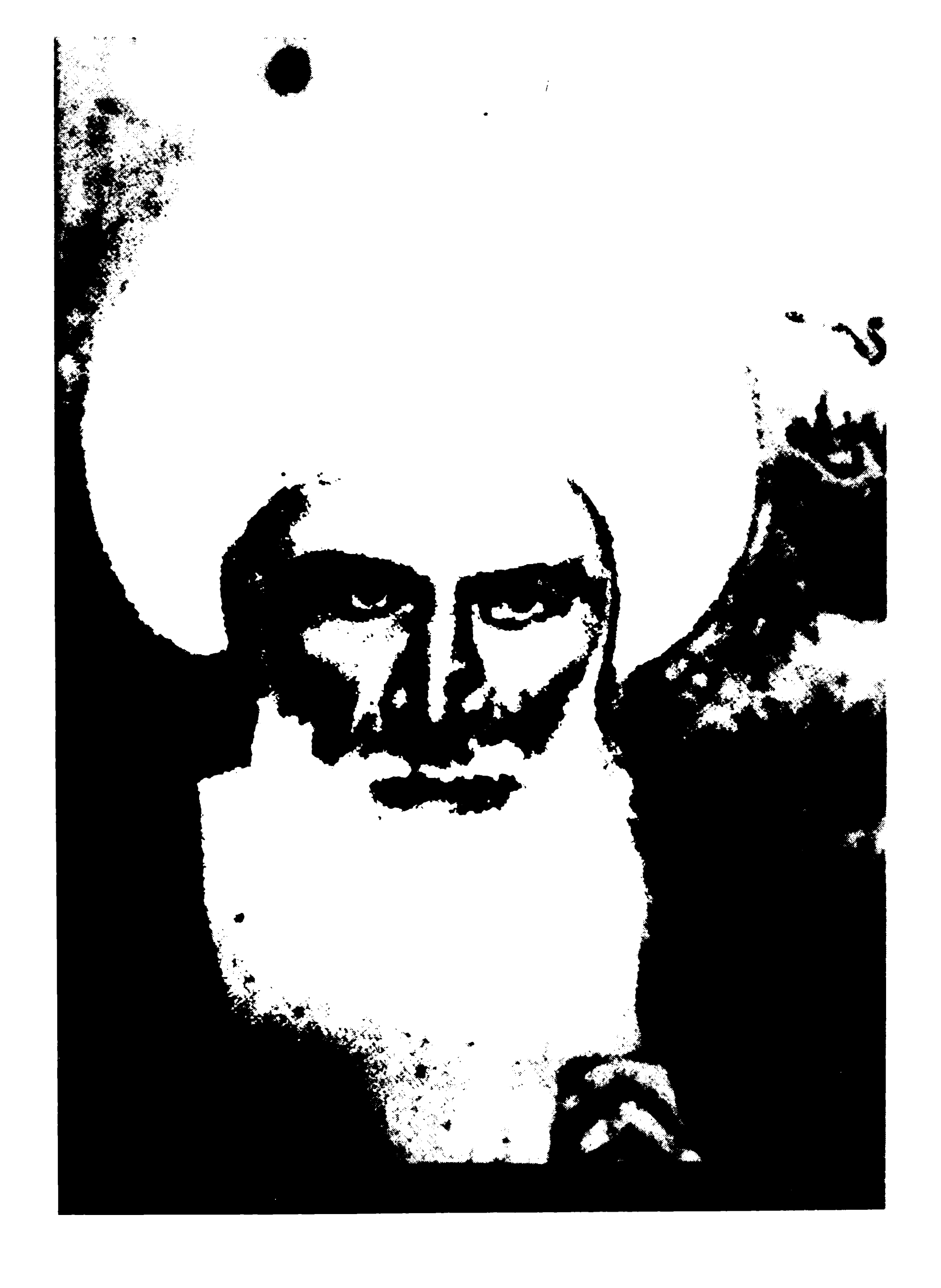
علي الكنّي ١٣٠٦

ولد في إيران عام ١٢٢٠ ، وأكمل مقدماته فيها . ويقول مترجموه : إن علائم نبوغه وحدّة ذكائه وسرعة حافظته ويقظة ذهنه لاحت منذ صغره ، حتى أنه كان يستغني عن معلمه في تلقي المعرفة . ثم هاجر إلى النجف الأشرف وكربلاء ، وحضر أساتذة هاتين الحوزتين ، وفي مقدمتهم : الشيخ محمد حسن صاحب الجواهر ، ونبغ سريعاً واكتسب صفة الفقاهة المتميزة وليس الإعتيادية ، وهو أحد أنفار معدودين كان صاحب الجواهر يقرّ بفضيلتهم العلمية ، بل إن بعض المؤرخين لسيرته يذهبون إلى أن نتاجاته الفقهية تعدّ أدقّ وأحكم من كتاب أستاذه (جواهر الكلام) . وهذه الشهادة ملفتة للنظر حقاً . . .

وقد رجع إلى إيران واستقر في طهران ، فأقبل الجمهور عليه وكثر مقلدوه ، حتى أنه طبع رسالته العملية في حياة الشيخ الأنصاري ، وظفر بمرجعية ورئاسة وزعامة لم يصل إليها من تأخر بعده أو تقدم عليه : حسب ما يقول مؤرخو سيرته . وأما اجتماعياً فقد كان حسن الحظ في الأموال يغدقها على أهل العلم والفقراء بسخاوة بالغة .

وترك المرجع المذكور جملة مؤلفات ، منها : تلخيص المسائل في الفقه وشرحها حيث ذُكر بأنه امتن وأدق من جواهر الكلام ــ كما مرّت الإشارة ، ومنها : توضيح المقال في علم الدراية والرجال إلخ[١] .

(١) نقباء البشر/ ق ١ ـ ص ١٥٠٤ ـ ١٥٠٦ ، وأيضاً : معارف الرجال ـ ج٢ ـ ص١١٣ .



الملا علي الكني

محمد الإيرواني ـ ١٣٠٦

ولد في قفقاسيا عام ١٢٣٢ ، ثم هاجر إلى العتبات المقدسة ، فحضر خارجاً على أساتذة مدينة كربلاء : السيد إبراهيم القزويني ، ثم اتجه إلى النجف الأشرف فحضر على أساتذتها الكبار أمثال : الشيخ مرتضى الأنصاري ، والشيخ محمد حسن صاحب الجواهر ، والشيخ حسن كاشف الغطاء ، واستمر على ذلك ، حتى اكتسب درجة الفقاهة ، وتصاعد نجمه العلمي لدرجة ملحوظة بحيث أصبح واحداً كأساتذته المبرزين في الحوزة العلمية ، ومن الطبقة الأولى في قائمة فقهاء الطائفة حيث تخرّج على يده كبار فقهاء النجف ، وبحيث أطلق عليه لقب (الفاضل) تعبيراً عن السمة العلمية الكبيرة لشخصيته .

وأما مرجعياً ، فقد اضطلع بمهماتها وتصدى للتقليد بعد وفاة الفقيه المعروف السيد حسين الكوهكمري ، حيث قلّده ــ كما يقول مؤرخو سيرته ــ كثير من الأذربايجانيين والإيرانيين وبعض العرب . . .

وأما علمياً ، فقد ترك جملة مؤلفات فقهية وأصولية مثل : الإجتهاد والتقليد ، أصول الفقه ، المكاسب المحرمة . . . وكتب تعليقات على : الرسائل ، قواعد العلامة ، إلخ[1] .

(١) معارف الرجال ـ ج٢ ـ ص٣٦١ ، وأيضاً : معجم رجال الفكر ـ ج١ ـ ص١٩٢ ، مشهد الإمام ـ ج٢ ـ ص١٥٦ .

محمد تقي الأردكاني ١٣٠٦

المشار إليه ، أحد تلامذة الشيخ محمد حسن صاحب الجواهر ، وأحد أصحاب الفقيه المعروف (علي الكني) المارة ترجمته ، وقد توفيّا في عام واحد[١] . . . ولم تشر مصادر ترجمته إلى تفصيل حياته بقدر ما ألمحت إلى أنه نجل الشيخ محمد باقر الأردكاني اليزدي وأحد فقهاء القرن الثالث عشر ، وأنه فقيه متبحر ، وأحد مراجع التقليد ، وأنه تولّى بعد أبيه مرجعية التقليد : علماً بأن المصادر المترجمة لحياة أبيه لم تشر إلى مرجعيته بل ألمحت إلى أنه من العلماء الأجلاء وأنه من معاصري الشيخ محمد حسن صاحب الجواهر[٢] .

وأما تفصيلات مرجعيته ، فقد سكتت المصادر عن ذلك ، مكتفية بالإشارة إلى أن له رسالة عملية باللغة الفارسية .

وأما تأليفاً ، فلم تشر مصادر ترجمته إلى ذلك أيضاً ، عدا رسالته المار ذكرها[٣] .

---

(١) الكرام البررة ـ ج١ ـ ص١٨٧ .

(٢) نفسه .

(٣) معجم رجال الفكر ـ ج٢ ـ ص١٠٥ .

أحمد الخوئيني ١٣٠٧

ولد في إيران عام ١٢٤٧هـ، وأكمل مقدماته بمدينته، ثم سافر إلى أصفهان في أول شبابه وتلمذ هناك على الفقيه المعروف حسن الأصفهاني المدرّس (وقد مرّت ترجمته). بعد ذلك هاجر إلى العراق، فحضر في كربلاء على أحد أساتذتها (الفاضل الأردكاني)، وإتجه إلى النجف الأشرف فحضر أبحاث أساتذتها الكبار أمثال: الشيخ مرتضى الأنصاري والشيخ راضي النجفي. ثم رجع إلى إيران واستوطن قزوين، وحصلت له الرئاسة العامة هناك.

وقد ترك جملة مؤلفات فقهية وأصولية وكلامية ورجالية، مثل: «معراج الوصول إلى علم الأصول» في مجلدين، «اللوامع» في الفقه في ثلاث مجلدات، وله منظومة في باب الديات، ... كما أن له رسائل أو أبحاثاً من نحو «منجزات المريض» و«الميراث» و«البداء»، «الجبر والتفويض»، ... كما أن له حواشي وتعليقات على: نجاة العباد، الإشارات، صيغ العقود، الرياض، القوانين، السؤال والجواب، تفسير الصافي ... إلخ[1].

(١) نقباء البشر ـ ج١ ـ ص ١٧٠ ـ ١٧١، وأيضاً: معجم رجال الفكر ـ ٢ ـ ص ٥٥٥.

لطف الله الزنجاني ـ ١٣٠٧

ولد في إيران (مدينة زنجان) عام ١٢٣٣هـ، وقرأ أولياته الحوزوية بها، وهاجر إلى العراق في مقتبل شبابه، فذهب إلى كربلاء أولاً فحضر حوزتها العلمية وتلمّذ على الفقيه المعروف السيد إبراهيم القزويني صاحب الضوابط، واستمر في مواصلة دراسته، ثم هاجر إلى النجف الأشرف، وحضر أبحاثها العالية، حتى استكمل أدواته واكتسب درجة الفقاهة. وكان أساتذته الذين حضر أبحاثهم هم: الشيخ محمد حسن صاحب الجواهر، والشيخ مهدي كاشف الغطاء وأخوة الشيخ علي كاشف الغطاء، وكتب تقريرات بعض أساتذته.

هاجر بعدها إلى بلده، وطرح نفسه للمرجعية، ورجع إليه أهالي زنجان وضواحيها، وأنشأ فيها حوزة دراسية، . . .

وأما تأليفاً: فلم تشر مصادر ترجمته إلى ذلك[1].

---

(١) معارف الرجال ـ ج٢ ـ ص١٦٨ ـ ١٦٩.

محمد حسين الكاظمي ١٣٠٨

ولد في الكاظمية ونشأ فيها إلا أنه هاجر إلى النجف بطلب من أستاذه صاحب الجواهر فيما كان تلمذ عليه وعلى آخرين . ويقول المترجمون لسيرته إن صاحب الجواهر كان يتوقع زعامته المرجعية ، كما يطلقون عليه سمات علمية مثل (فقيه الإمامية ومفتيها ورئيسها الروحي ، الأستاذ الأعظم) حيث تخرج على يده كبار الفقهاء ، وأصبح من عداد الطبقة الأولى من أساتذة الحوزة . وقد ذكر مترجموه أن له ممارسات فقهية تقع في مجلدات ضخمة ، مضافاً إلى تعليقات أصولية على كتابي القوانين والرسائل ، فضلاً عن رسالته العلمية الموسومة بـ (منجية العباد) وأما عبادياً فيشير مترجموه إلى أنه كان صواماً معنياً بالأذكار ، كما أنه اجتماعياً عرف بعطائه الجم حيث كانت الأموال الطائلة تجبى إليه فيوزعها سريعاً على مستحقيها بضمنهم : العوائل الفقيره . . ومن مؤلفاته المعروفة كتاب (هداية الأنام) في شرح شرائع الإسلام ، يقع في عشرات المجلدات ، قد استخلص منه فتاواه العامة وأسماه (بغية الخاص والعام)[1] .

---

(١) معارف الرجال/ جـ٢/ ص٢٤٩ ـ ٢٥٢/ نقباء البشر/ جـ١ ق٢/ ص٦٦٥ ـ ٦٦٧ .

محمد حسن آل ياسين ١٣٠٨

ولد في الكاظمية عام ١٢٢٠، ونشأ بها، وقرأ بعض المواد العلمية على أساتذتها، ثم هاجر إلى النجف، وتلمذ على كبار أساتذتها أمثال الشيخ محمد حسن صاحب الجواهر وسواه، كما تلمذ في كربلاء على مؤلف «الفصول» و«شريف العلماء»، ومارس عملية التدريس، ثم رجع إلى الكاظمية بعد أن كلّفه الشيخ محمد حسن الجواهري بذلك للحاجة إليه في المدينة المذكورة. ويقول مترجموه أنه: (أقبل عليه الناس تمام الإقبال وثنيت له وسادة الزعامة، وانتهت إليه تقاليد الرئاسة والمرجعية التقليدية، فكان مرجعها الأول للدين والدنيا ورئيسها المطاع، وخضعت له الطبقات)[1].

وأما علمياً فيقول مترجموه أنه تصدى للتدريس حيث عمر درسه بالمبرّزين من الفضلاء والأعلام. وقد ترك جملة مؤلفات فقهية وأصولية، منها: أسرار الفقاهة، في عدة مجلدات، ومنها: رسائل في: أحكام البئر، اختلاف الأفق، الطهارة، الصلاة، ومنها: مجالس حسينية، ومنها جملة حواش، وتعليقات على: الرسائل، القوانين... إلخ... ولا نغفل أن المترجم له عُرِف أيضاً بطابعه التقوائي وتصاعد وعيه العبادي[2].

(١) نقباء البشر ـ ص ٤٥٠.

(٢) نفسه ـ ص ٤٥٠ ـ ٤٥١، وأيضاً: معارف الرجال ـ ج٢ ـ ص ٢٣٠، ومعجم رجال الفكر ـ ص ٦٩ ـ ٧٠.

السيد هاشم الإحسائي ١٣٠٩

ولد في الإحساء عام ١٢٤٦هـ، ونشأ بها، وهاجر إلى العراق، فذهب إلى كربلاء أولاً، واستكمل بها مقدماته العلمية، ثم حضر على علمائها، ثم هاجر إلى مدينة النجف الأشرف، وتلمذ على أساتذتها الكبار، حتى أصبح أحد أعلام الفقهاء، وكان إلى جانب ذلك معنياً بالشؤون الأدبية، كما عرف مضافاً إلى سمته الثقافية بسمته العبادية من حيث الورع والتقى والعبادة الجادة . . .

وأما مرجعياً، فقد رجع إليه في التقليد كثير من بلده . . .

وأما تأليفاً، فبالإضافة إلى رسالته العملية لمقلديّه، ترك جملة مؤلفات، منها: إيضاح السبيل (كتاب استدلالي في العبادات)، شرح تبصرة العلامة الحلي، منظومة في الطهارة، بحث في العقائد، رسائل، مقالات في الحكمة والأصول والحديث . . . إلخ . . .[1].

---

(١) معارف الرجال ـ ج٣ ـ ص ٢٦٦ـ٢٦٨ .

زين العابدين المازندراني الحائري ـ ١٣٠٩

ولد في مازندران ، وهاجر إلى العتبات المقدسة ، فحضر في كربلاء على أساتذتها من أمثال (السيد إبراهيم القزويني) صاحب (الضوابط) والمولى محمد سعيد المازندراني الملقب بسعيد العلماء . وقبل ذلك حضر إلى النجف الأشرف فتلمذ على الفقيه المعروف الشيخ مرتضى الأنصاري وسواه . وقد نشط علمياً في مدينة كربلاء وعقد بها محاضراته الحوزوية ، بعد أن ذهب من النجف إليها ، فبدأ نجمه يلتمع في الأفق ، حتى ذاع صيته وأصبح أحد المراجع المعروفين : بخاصة في البلاد الهندية حيث رجع جمهورها في التقليد إلى الشخصية المذكورة .

وأما تأليفاً فقد أشارت المصادر إلى جملة مؤلفات ، منها : شرحه لكتاب شرائع الإسلام للمحقق الحلي .

ومنها : مؤلف أصولي ، مضافاً ـــ بطبيعة الحال ـــ إلى رسالته العملية لمقلديه ، حيث تشير مصادر ترجمته إلى أنها طبعت مكرراً خلال حياته المرجعية[١] .

(١) انظر ترجمته في : المعارف ـ ج١ ـ ص ٣٣١ ـ ٣٣٣ . وأيضاً : نقباء البشر ـ ص ٨٠٥ ـ ٨٠٦ .

علي أكبر العلوي ١٣١٠

ولد عام ١٢٢٥هـ، وهاجر إلى مدينة النجف الأشرف، والتحق بحوزتها العلمية، وتلمذ على كبار أساتذتها: الشيخ مرتضى الأنصاري حيث لازم حوزته الدراسية. وبعد أن استكمل أدواته الفقهية، واكتسب درجة الفقاهة، سافر إلى إيران (مدينة شيراز) واستوطنها، وواصل بها تدريسه واضطلاعه بسائر المهمات الشرعية من إمامة وتقليد.

بالنسبة إلى مرجعيته، لم تشر مصادر ترجمته إلى مستويات ذلك، بل اقتصرت على الإشارة العابرة إلى أنه بلغ مرتبة الفتيا والتقليد... كما أن مصادر ترجمته لم تشر إلى نشاطه التأليفي إلاّ عابراً حيث ذكرت أنه ترك مؤلفات فقهية وأصولية، دون أن تذكر عناوينها، مكتفية بالإشارة إلى أن لها تعليقات على بعض الرسائل العملية[1].

---

(١) معجم رجال الفكر/ جـ١/ ص١٠٦.

صادق البرغاني ١٣١١

ولد في إيران (مدينة قزوين)، وهاجر إلى النجف الأشرف، وتلمذ خارجاً على أساتذتها الكبار من أمثال: الشيخ محمد حسن الجواهري، والشيخ حسن كاشف الغطاء وسواهما. وبعد أن اكتسب درجة الفقاهة، رجع إلى بلده، واضطلع بممارسة وظائفه الشرعية هناك، ويقول مترجموه إنه أصبح مرجعاً كبيراً وحاكماً شرعياً، وتصدى للتقليد والفتيا إلخ..

وأما علمياً، فقد ترك بعض الكتابات الفقهية، منها: تعليقاته على كتاب أستاذه (الشيخ حسن كاشف الغطاء) «أنوار الفقاهة» يقع في عدة مجلدات[١].

(١) الطبقات ص ٨٦٤ ورجال الفكر ص ٢٢٦.

محمد حسن الشيرازي ١٣١٢

تعد هذه الشخصية في مقدمة الفقهاء الذين اشتهروا بالمرجعية الشاملة : طالما نعرف أن المراجع على مستويات منها : مرجع التقليد المحدود ، مرجع للتقليد الواسع ، مرجع للتقليد الشامل ، أي من يكتسب سمة أممية . والشيرازي ينتسب إلى النمط الثالث ، حيث امتدت مرجعيته إلى سائر البلدان الإسلامية . وفي الغالب أن المرجع الذي يكتسب طابعاً شاملاً ، يقترن نشاطه العلمي بتحرك اجتماعي يسحب أثره على سعة مرجعيته ، كما أن سعة المرجعية بدورها تعكس أثرها على تصاعد نشاطه الاجتماعي أو الإصلاحي . أما علمياً فينقل لنا مترجموه أنه : كان الأنصاري يتجه إليه وحده في الشأن العلمي بالقياس إلى سائر طلابه ، ولا يسمح لأحدهم أن يقوم بأية مداخلة عندما يتحدث الشيرازي ، كما أنه ـ أي الأنصاري ـ قد عرف بعدم إعطائه الدرجة العلمية وتحفظه حيال ذلك ، إلا أنه منحها للشيرازي . . وأولئك جميعاً تكشف عن خطورة شخصيته العلمية . بيد أن سعة مرجعيته وانشغاله بإدراتها وبالإصلاح الاجتماعي حجزته ـ فيما يبدو ـ من التوفر على التأليف العلمي الذي يتناسب مع درجة ذكائه بحيث أثر عنه عدة رسائل فقهية وأبحاث أصولية تجسد محاضراته في العلم المذكور فيما قررها جملة من طلابه . لذلك فإن مقدرته العلمية تظل منحصرة في محاضراته التي كان ينتظم عندها من الشخصيات العلمية ، حيث انفرزت أسماء مهمة في حقل العلم والمرجعية مثل السيد كاظم اليزدي ، والميرزا حسين النوري

وآغا رضا الهمداني . . إلخ . وأمّا انغماره في الميدان الاجتماعي الذي تتطلبه المرجعية الشاملة ، فيظل من الظواهر التي يتعين تسجيلها ، ولا أدل على ذلك من وقوفنا عند خطورة مرجعيته التي امتلك من خلالها صياغة القرار السياسي في قضية «الدخان» أو «التنباك» المشهورة حينما أصدر قراراً (يرتبط بالحكومة الإيرانية آنذاك : حيث جعلت امتياز الدخان بيد شركة انجليزية) بتحريم استعماله ، وبالفعل تركت هذه الفتوى آثارها الملفتة للنظر بحيث امتنع الإيرانيون من استعمال الدخان بما فيهم حاشية الملك نفسه أو نساء قصره ممن كن يخدمنه (ومن جملة خدماتهن إحضار النارجيلة للملك) حيث كسرن نارجيلته ولم يطعنه في الأمر . ويقول مترجمو الشيرازي ، إن أثر هذه الفتوى قد امتدت حتى بالنسبة إلى غير الملتزمين عبادياً (أي الفساق) فيما تركوا بدورهم استخدام الدخان تعظيماً لشخصية السيد الشيرازي . وهذا ما اضطر الحكومة إلى أن تفسخ عقدها مع الشركة المذكورة ، وبذلك يكون القرار المرجعي قد فرض فاعليته على أقوى وأكبر مؤسسة اجتماعية هي «الدولة» . من هنا نجد أن موقعه المرجعي قد تصاعد لدرجة أن ملوك عصره لم تتح لهم أمثلة هذا الموقع في امتلاك القرار والطاعة والاستقلال المرجعي ، حتى أن مترجميه ينقلون أن أحد ملوك إيران عندما زار النجف الأشرف طلب وزيره إلى السيد الشيرازي أن يذهب لزيارته فامتنع بشدة مشيراً إلى أنه رجل لا علاقة له بالملوك ، وبعد الإلحاح تم الاتفاق على الالتقاء في الحرم الحيدري ، وكانت المبادرة من الملك حيث صافحه وطلب منه أن يقوم بزيارته ، وبهذا الموقف عظم الشيرازي وتضخمت منزلته عند الملك والناس جميعاً : كما يذكر مترجموه . إن أمثلة هذا الموقف تكشف عن الشخصية الإسلامية التي تخلص في عملها فتفرض هيمنتها على أعلى المراكز الاجتماعية ، مع ملاحظة كونها قد عرفت ببساطة العيش والزهد بزخارفها وعدم استثمارها لأية منافع مالية من الحقوق بقدر ما كانت ـ كما يقول مترجموها ـ تعتمد على بعض ممتلكاتها الشخصية التي ورثتها .

وأما الأموال التي تجبى إليه ، فيقول المؤرخون لسيرته أنه كان يوزعها بسخاء على مختلف الطبقات الاجتماعية علناً وسراً بحيث لا يدع أحداً يتحسس بالحاجة إلى ذلك ، فضلاً عن توزيعه الأموال لطلبة العلم في حوزته ، كان

يتجاوز بها تخوم بلده ليوزعها على المدن والأقطار الأخرى، ويتفقد صاحب الحاجة مما يتناسب وموقعه الاجتماعي بما في ذلك مثلا ـ الأغنياء الذين عصف بهم الزمان فاحتاجوا . . . مضافاً إلى أنه كان يتأسى بالمعصومين (ع) في إشباعه لحاجات الناس سراً حيث كان يفرغ عليهم المال دون أن يعرفوا مصدر ذلك إلا بعد وفاته، كما أنه كان يتأسى بهم (ع) في إحسانه لمن يسيء إليه حيث يذكر مترجموه أنه كان يغدق المال على من يشتمه ويكيل إليه التهم.

ولو ذهبنا لمتابعة مواقفه الاجتماعية للحظنا إسهاماته المتنوعة في هذا الميدان، ومنها مثلاً: إنشاؤه لحوزة سامراء التي امتدت سنوات متعددة حيث هاجر إليها من النجف لمتطلبات خاصة، فأدار مرجعيته الشاملة من هناك، وتجاوز الشأن الخاص بالحوزة ـ كبناء المدرسة التي تنتظم أهل العلم ـ إلى الاهتمام بمدينة سامراء وبنائه ـ مثلاً لجسر جديد فيها، وهكذا

وبعامة، فإن سلوكه العلمي والمرجعي والاجتماعي يظل من النصاعة بمكان، والأهم من ذلك كله هو: تعامله العبادي الناصع مع الله، حيث عرف عنه كما هو طابع كثير من المراجع ـ تعامله مع قنوات الغيب وبروز ما يصطلح عليه بـ (الكرامات) في تعامله المذكور . . . ويمكن للقارئ أن يتصفح الفصل الرابع من كتاب آغا بزرك الطهراني حيث خصص الفصل المذكور للحديث عن الظواهر (الكشفية) لدى الشيرازي، مما يفصح مثل هذا السلوك على مدى إخلاصه في تعامله مع الله . .

(١) انظر كتاب: المجدد الشيرازي ـ تأليف: آغا بزرك الطهراني/ الفصل الأخير.



السيد محمد حسن الشيرازي

حبيب الله الرشتي ١٣١٢

المذكور أعلاه : شخصية فقهية وأصولية وفلسفية ، تتلمذت بعد هجرتها من إيران إلى النجف على كبار الشخصيات المعروفة من أمثال صاحب الجوهر والأنصاري . ويقول مترجموه أنه كان منزوياً عن جماهير الناس : مع اضطلاعه بأعباء المرجعية ، ويشيرون إلى قلة مقلديه رابطين بين ذلك وبين انطوائه من جانب وبين شهرة معاصريه من أمثال محمد حسن الشيرازي وسواه من جانب آخر ، ولشدة احتياطاته المعروفة وعدم رضاه بأن يقلد من جانب ثالث . . . وأما عبادياً فيذكر مترجموه أن جل أوقاته كان مشغولاً بالذكر وتلاوة القرآن الكريم وصلاة النوافل . . وأما علمياً وأستاذياً فيقول المؤرخون لسيرته أنه لم يكن من زمانه أرقى تدريساً منه وأكثر فوائد حيث خلف الشيخ الأنصاري على التدريس ، وتخرج على يده مئات العلماء من مختلف الأقطار والجنسيات والطبقات . وقد ترك جملة مؤلفات ، منها : الالتقاط (فقه) ، شرح بدائع الأفكار (أصول) ، الإجارة (فقه) ، اجتماع الأمر والنهي (أصول) شرح لشرائع الإسلام[1] . . .

(١) المعارف/ جـ١/ ص٢٠٤ ـ ٢٠٨ ، الأعيان/ جـ٤/ ،ص٥٦٠ .

محمد تقي حجة الإسلام ١٣١٢

ولد في ايران(مدينة تبريز) عام ١٢٤٨هـ ، ونشأ وقرأ أوليات المعرفة بها ، ثم هاجر إلى النجف الأشرف ، وحضر بحوث أساتذها . وبعد أن استكمل أدواته المعرفية ، واكتسب درجة الفقاهة ، رجع إلى وطنه ، واضطلع بممارسة مهماته الشرعية من تدريس وإمامة ، ويقول مترجموه انه اتجه إلى خط العرفاء ، وإلى التأليف والإرشاد ، وانه ترك جملة نتاجات ، منها : مفاتيح الغيب ، صحيفة الأبرار ، علم الساعة . . . إلخ ، ومنها : تفسير لبعض النصوص القرآنية الكريمة . .

وأما مرجعياً ، فليس ثمة تفصيلات عن حياته المرجعية ، عدا الإشارة إلى أن الشخص المذكور تقلد الرئاسة في وطنه[1] .

---

(١) معجم رجال الفكر ص ٣٩٦ .

محمد الوندي الكاظمي ١٣١٣

ولد في الكاظمية ، ودرس مقدماته الحوزوية بها ، وهاجر إلى مدينة النجف الأشرف ، والتحق بحوزتها العلمية ، فحضر أبحاث أساتذتها الكبار من أمثال الشيخ مرتضى الأنصاري والشيخ راضي النجفي . وبعد أن استكمل أدواته العلمية ، واكتسب درجة الفقاهة ، رجع إلى مدينته ، واضطلع بمهماته الشرعية فيها .

وأما مرجعياً وعلمياً ، فقد وصفه أحد مترجميه بقول : (العالم الفاضل الزاهد العابد العلاّمة ، وكان من أكابر علماء الكاظمين ، مقلداً في زمانه ، انتهت إليه رئاسة الإمامية في بغداد والكاظمين وحواليهما) ، وتضيف مصادر ترجمته إلى أنه بعد وفاة فقيه الكاظمية الشيخ محمد حسن آل ياسين ، رجع إليه من التقليد جماعة من أهالي بغداد ونواحيها[1] .

(١) معارف الرجال ـ ج٢ ـ ص ٣٧١ و : ماضي النجف وحاضرها ـ ج٣ ـ ص ٥١١ .

أبو عبد اللّه الزنجاني ١٣١٣

ولد في إيران عام ١٢٦٢ واشتغل بمقدمات العلم في زنجان وقزوين وسبزوار، ثم هاجر إلى النجف، وتلمذ على أساتذتها الكبار أمثال: السيد حسين الكوهكمري والفقيه الكبير الشيخ راضي النجفي والمرجع المعروف السيد محمد حسن الشيرازي، وكان عمدة تلمذه على السيد الكوهكمري. ثم سافر إلى زنجان، بعد أن استكمل أدواته العلمية واكتسب سمة الفقاهة، حيث مارس هناك وظائفه الشرعية من التدريس وإمامة الجماعة وغير ذلك، وتصدّى للتقليد والفتيا، حتى توفي هناك.

وأما علمياً فيشير المؤرخون لحياته أنه ترك جملة مؤلفات في مختلف العلوم، منها: «مطالع الشموس»، وهو شرح للكتاب الشهير (الدروس)، ومنها: أجزاء العلوم، رشحات الملكوت، الإيماضات، تقسيم العلم، فن القطع، المناطق، نور المنابر (وهو مقتل الحسين عليه السلام باللغة الفارسية)، ومنها: «مصابيح الدجى» وهو في المواعظ، الإنصاف، نفحات اللاهوت، «الميزان» وهو في العروض، ومنها: أبحاث في: سيرة النبيّ صلّى اللّه عليه وآله وسلّم، الأمانات، القوافي... مضافاً إلى كتابين أحدهما في النحو والآخر في الرياضيات[(١)].

(١) نقباء البشر ـ ص ٥٠ ـ ٥١، وأيضاً: معجم رجال الفكر ـ ص ٦٣٠ ـ ٦٣١.

الشيخ علي المجيراوي آل حيدر ١٣١٤

ولد في سوق الشيوخ ، وهاجر إلى النجف الأشرف ، وتلمذ خارجاً على محاضرات اساتذتها الكبار من أمثال : الشيخ مرتضى الأنصاري ، والسيد حسين الكوهكمري . . . ويقول مترجموه انه اكتسب درجة الفقاهة ، وأصبح أحد أعلام المدرسين العرب في الحوزة العلمية .

وأما مرجعياً ، فيقول مترجموه : إنه رجع إلى مدينته (سوق الشيوخ) وأصبح زعيمها الشرعي والاجتماعي ، وبقي كذلك حتى توفي بها . وقد ترك رسالته العملية لمقلديه . .

وأما علمياً ، فيقول مؤرخو سيرته ، إنه ترك جملة مؤلفات ، منها : تعليقاته الأصولية على كلّ من : «الفصول» «القوانين» ، ومنها : منظومات في : علم التجويد ، المنطق ، الأصول . ومنها : شرحه لكتاب (شرائع الإسلام) ، ومنها : تقريرات أستاذه الشيخ مرتضى الأنصاري . . ومنها : كتابات أخرى في كل من : تفسير القرآن الكريم ، علم الكلام ، علم الرجال . . مضافاً إلى متفرقات متنوعة ، ومنها : نتاجات في الشعر .

(١) الطبقات ص١٤٨٣ ـ ١٤٨٤ .

عباس بن علي بن جعفر كاشف الغطاء ١٣١٥

ولد في النجف الأشرف عام ١٢٤٢ ، وتلمذ على أساتذتها الكبار أمثال : السيد محمد حسن الشيرازي ، ميزرا حبيب اللّه الرشتي ، محمد حسين الكاظمي ، الشيخ راضي النجفي ، الشيخ مهدي كاشف الغطاء وهو أخوه : حيث كانت عمدة تلمذّه عليه .

وقد وصفه مترجموه بأنه كان متميزاً في ذكائه ، كما كان متميزاً في سيرته وتعامله الاجتماعي ، حتى أن أحد مؤرخي سيرته يقول بأنه لم يشاهد سريّاً ولا زعيماً أجمع منه مهابةً وتقوى وتواضعاً وعلماً إلخ ، ووصفه آخر بأنه كامل وفقيه ومحقق وأصولي وشاعر ومنشيء ووجيه ومبجّل ، وفصيح إلخ . . .

وقد تصدى للتقليد بعد وفاة أحد أخوته ، وأصدر رسالة عملية لمقلديه . . . كما أنه ترك جملة مؤلفات ــ مضافاً إلى نشاطه التدريسي الذي استقل به وتخرج عليه جماعة من الفضلاء ــ منها : «موارد الأنام» وهو شرح لشرائع المحقق الحلي ، ومنها : بحث في الشروط ، ومنها : أبحاث في علم الأصول ، ومنها : مراسلات نثرية وشعرية مع علماء وأدباء عصره . . . إلخ[1] .

(١) نقباء البشر ـ ص ١٠٠٧ ـ ١٠٠٩ ، وأيضاً : معجم رجال الفكر ـ ص ١٠٤٣ ـ ١٠٤٤ .

الشيخ محمد باقر الگرهرودي ـ ١٣١٥

ولد في إيران عام ١٢٥٧هـ، وهاجر إلى حوزة النجف الأشرف، وتلمذ على فقيهها المعروف الشيخ مرتضى الأنصاري، ثم رجع إلى بلده بعد أن استكمل أدواته العلمية واكتسب درجة الفقاهة. حيث مارس نشاطه العلمي في إيران، واضطلع بمهماته الشرعية من الإمامة والمرجعية... إلاَّ أن المصادر المترجمة لشخصيته لم تحدثنا عن مستويات مرجعيته التقليدية بقدر ما ألمحت إلى أن له رسالة عملية لمقلديه، وأن له موقعاً اجتماعياً كبيراً...

وأما نتاجه: فقد ذكرت مصادر ترجمته جملة مؤلفات له، منها: شرحه لدرّة السيد مهدي بحر العلوم، ومنها: رسالة في الاستصحاب، اجتماع الأمر والنهي، رسالة في علم الكلام، فرائد الدرر، الإشارات، المواسعة والمضايقة، القسامة وأحكامها،... مضافاً إلى شروح ونتاجات أخلاقية وسواها[1].

(١) نقباء البشر ــ ج١ ــ ص ٢٢١، و: معجم رجال الفكر ــ ج٢ ــ ص ٦٧٩.

محمد طاهر الدزفولي ١٣١٥

ولد عام ١٢٣٠هـ في خوزستان، وهاجر إلى مدينة النجف الأشرف، وتلمذ على كبار أساتذتها أمثال: الشيخ محمد حسن صاحب الجواهر، والشيخ محمد إبراهيم الكلباسي، والشيخ محمد مهدي الكلباسي والسيد محمد المدرس وسواهم، كما أن له الرواية عن كبار فقهائها من أمثال: الشيخ مرتضى الأنصاري، والشيخ علي والشيخ حسن نجلي الشيخ جعفر كاشف الغطاء، والسيد صدر الدين العاملي... والملاحظ، أن مؤرخي سيرته، يطلقون عليه سمات علمية قيّمة مثل: (من أكابر علماء عصره) (عالم ورع عظيم الشأن عند الخاص والعام) (من أجلة علماء العصر معروف بالفقاهة في إيران والعراق، ومرجع لتقليد أهل عربستان وخوزستان) (بقي... في خوزستان مرجعاً جليلاً ومرشداً هادياً وزعيماً للدين والدنيا إلى أن انتقل إلى رحمة الله تعالى...)...

من الفقرات المتقدمة نستخلص بأن المشار إليه فقيه له موقعه العلمي الكبير، كما أنه مرجع للتقليد: بخاصة في منطقته خوزستان...

وأمّا تأليفاً فيشير مترجمو سيرته إلى أن له بعض التأليفات مثل: ضياء العوالم، شرح لكتاب المحقق (شرائع الإسلام)[1].

(١) نقباء البشر ــ ص ٩٧٤ــ٩٧٥، وأيضاً: معجم رجال الفكر ــ ص ٥٣.

إبراهيم العلوي السبزواري العريضي ١٣١٦

ولد في إيران ، ودرس في جملة من حواضرها ، حيث درس أولاً في المشهد الرضوي على يد جملة من الأساتذة ، ثم هاجر إلى أصفهان ، فتلمذ على الفقيه المعروف الحاج محمدإبراهيم الكلباسي ، إلاّ أن عمدة دراسته كانت في مدينة النجف الأشرف حيث هاجر إليها ومكث فيها غالبية حياته متلمذاً على كبار أساتذتها من أمثال : الشيخ محمد حسن صاحب الجواهر والشيخ مرتضى الأنصاري ، والشيخ حسن نجل الشيخ جعفر كاشف الغطاء وسواهم . . .

ويقول مترجمو سيرته : أنه بعد استكمال أدواته العلمية واشتغاله طويلاً في النجف ، رجع إلى إيران واستقر في مدينة سبزوار حيث تصدى للتدريس فيها ، كما تصدى للتقليد والمرجعية . . . ويضيف مؤرخو سيرته : إلى أنه جمع له الله تعالى طول العمر وسعة الرزق ، وأنه قام ببعض المشاريع مثل : بنائه للطلاب مدرسة تنتظمهم وإجراء الرواتب لهم .

وأما علمياً ، فيقول مترجموه أنه ترك بعض المؤلفات الفقهية والأصولية ، ومنها : رسالته العملية لمقلديه[1] .

(١) نقباء البشر ــ ص ٩ ، وأيضاً : معجم رجال الفكر ــ ص ٦٣ .

محمد حسن بن محمد باقر المازندراني النجفي ١٣١٧

ولد في أصفهان عام ١٢٣٩ ، ودرس على أبيه (محمد علي : حيث كان من كبار علمائها) وسواه . ثم هاجر إلى النجف الأشرف ، فتلمذ على كبار أساتذتها ، وأساتذة كربلاء من أمثال : الشيخ محمد حسن صاحب الجواهر ، والشيخ مرتضى الأنصاري ، والسيد محمد حسن الشيرازي ، والسيد إبراهيم القزويني . . . إلخ . . . ولما استكمل أدواته العلمية وممارسة التأليف والتدريس ، رجع إلى بلاده (مدينة أصفهان) ونشط فيها تدريساً حيث حضر درسه عدد كبير من الأعلام . ثم تصدّى للمرجعية والتقليد ، فرجع إليه بالتقليد جماعة من الخواص والعوام . حيث أن أستاذه المجدد الشيرازي كان يحترمه كثيراً ويرشد إليه الناس مما عزّز رجوع في التقليد إليه . . .

ويقول مؤرخو شخصيته : أنه (في غاية الورع والتقوى والمروّة حيث يحكم بالسوية طبق القواعد . . .)[١] .

وأما علمياً ، فيقول مترجموه أنه ترك جملة مؤلفات ، أصولية وفقهية وأخلاقية وعبادية ، بعضها مستقل ، والبعض الآخر حواشٍ وتعليقات مثل تعليقاته على (الرسائل) و(القوانين) ، وبعضها شرح مثل : شَرحه لزيارة عاشوراء ، وغير ذلك[٢]

(١) و(٢) نقباء البشر ــ ص ٤٢١ ، وكذلك : معجم رجال الفكر ــ ص ١٣٣٣ .

محمد هاشم الموسوي الخوانساري ـ ١٣١٨

ولد في إيران، وهاجر إلى النجف الأشرف، وحضر على كبار أساتذتها، وفي مقدمتهم: الفقيه المعروف الشيخ مرتضى الأنصاري، ويقول مترجمو شخصيته أنه بلغ الذروة في مقدرته العلمية، كما يشيرون إلى أنه متعبّد زاهد وذو أخلاق عالية...

وأما مرجعياً، فيشير مؤرخو شخصيته إلى أنه رجع بعد استكمال أدواته العامة إلى بلده (أصفهان)، فبرز بين أوساطها واشتغل بالتدريس والتأليف، ثم انقادت إليه الجماهير لتقليده، فترأسها بنحو مطلق...

وأما تأليفاً: فقد ترك جملة مصنفات فقهية وأصولية ورجالية، بعضها يتميز باستقلاليته، وبعضها تعليقات وحواش، وبعضها مقالات،... ومن جملة ذلك: مباني الأصول، أصول الدين، آل الرسول صلّى اللّه عليه وآله وسلّم، جواهر العلم، حرمة ذبائح أهل الكتاب، الصلاة، الصوم، صيغ العقود، فقه الرضاع، أحكام العصير... حواشٍ على: الرياض، اللمعة، القوانين،... شرح مشيخة الفقيه...[١].

(١) معارف الرجال ـ ج٣ ـ ص ٢٧٥ ـ ٢٧٧، ومعجم رجال الفكر ـ ص ٥٤٨ ـ ٥٤٩.

محمد حسن شريعتمدار ١٣١٨

ولد في كربلاء عام ١٢٤٩ ، ودرس على والده مقدمات المعرفة وسطوحها وأنهاها قبل مرحلة الرشد خلال تجواله مع أبيه في عدة مدن من بلاد إيران (مشهد ، كرمانشاه ، استراباد ، طهران) ، ثم هاجر إلى النجف وتلمذ على كبار أساتذتها المعروفين أمثال : الشيخ مرتضى الأنصاري ، والشيخ راضي النجفي ، والشيخ محسن خنفر ، والشيخ مشكور الحولاوي ، حتى اكتسب مرحلة الفقاهة في العشرينات من عمره : مما يكشف مثل هذا التبكير في فقاهته عن ذكاء بالغ وجدية في اكتساب المعرفة . . .

ثم سافر إلى طهران واستقر بها حتى آخر حياته ، حيث تصدى فيها للتدريس والإمامة ، حتى رشح نفسه للتقليد ، فحصلت له المرجعية العامة والخاصة .

وأما تأليفاً ، فقد ترك جملة مؤلفات متنوعة ، منها : «مظاهر الآثار» وهو في عدة مجلدات كبار ، ومنها : «ينابيع العقول» وهو ثلاث مجلدات أصولية ، و«أساس الأحكام» وهو شرح يقع في عدة مجلدات لكتاب (شرائع الإسلام) ، ومنها : «نصرة المستبصرين» وهو شرح «التبصرة» ، و«النفلية» في الصلاة و«معراج المؤمنين» ، مضافاً إلى مقالات ورسائل ومجموعات متفرقة[1] .

---

(١) معارف الرجال ـ ج٢ ـ ص ٢٣٩ ـ ٢٤٠ ، وأيضاً : نقباء البشر ـ ص ٣٩١ ـ ٣٩٢ .

جعفر بن محمد باقر حجة الإسلام ١٣٢٠

درس في النجف الأشرف، واستكمل مراحله العلمية، ورجع إلى بلده (ايران ـ مدينة أصفهان)، واضطلع بممارسة مهماته العلمية، والإمامة، وترك جملة مؤلفات، منها: بحوث أصولية من نحو: حجية القطع والظن، حجية الاستصحاب، التعادل والتراجيح، اصالة الرواة، اجتماع الأمر والنهي..

وأما مرجعياً، فإن المصادر المترجمة لحياته، قد سكتت عن تفصيلات مرجعيته، مكتفية بالقول إلى أن الشخص المذكور تصدى للفتيا والتقليد، والجدير بالذكر، ان والد الشخص المذكور (السيد محمد باقر حجة الإسلام) هو أحد المراجع الكبار في القرن الماضي (وقد تقدمت ترجمته)[1].

(١) معجم رجال الفكر/ ص ٣٩٨.

ابراهيم البادكوبي ١٣٢٠

هاجر إلى النجف الأشرف ، وتلمذ خارجاً على محاضرات أساتذتها الكبار من أمثال : الشيخ محمد الشرباني حيث كان عمدة تلمذه عليه ، ويقول أحد مترجميه : إنه اضطلع بتدريس السطوح في حوزة النجف ، وانه أقام الجماعة في الرواق الحيدري الشريف .

وإما من حيث تفصيلات حياته العلمية والتأليفية ، فقد سكنت المصادر عن ذلك ، مكتفية بما ذُكر أعلاه ، كما سكتت عن تفصيلات حياته العامة والشخصية ، مكتفية بالقول إلى أنه أحد الأثرياء ، وأنه ابتلي بمرض عدة سنوات ، وتوفي به قبل اجراء العملية له .

وأما مرجعياً ، فإن المصادر المؤرخة لسيرته ، قد نسجت الصمت عن تفصيلاته ، مكتفية بالإشارة إلى أن له رسالة عملية لمقلديه ، باسم (انيس العباد) دون أن تضيف إلى ذلك شيئاً[1] .

---

(١) الطبقات ص٢٠ .

الشيخ حبيب الخاقاني - ١٣٢٠ -

المشار إليه أحد فقهاء منطقة خوزستان (مدينة المحمرة ــ خرمشهر)، وقد وصفه مترجمو سيرته بأنه عالم فقيه ومحقق فاضل، كما وُصِفَ بأنه عالم المحمرة ومرجعها الجليل . . .

هاجر إلى مدينة النجف الأشرف، والتحق بحوزتها، وتلمذ على أساتذتها، ورجع إلى مدينته بعد أن استكمل أدواته الفقهية واكتسب درجة الفقاهة، وتصدى لمهماته الشرعية من تقليد وإمامة . إلخ . . .

أما زمن مرجعيته، فلم تشر مصادر ترجمته إلى ذلك، لا من حيث ولادته ولا من حيث وفاته، وإنما ذكرت أنه بعد أن توفي قام بعده أخوه (الشيخ عيسى الخاقاني) بتسلم الأمور، علماً بأن مصادر ترجمة هذا الأخير ذكرت بأنه طبع رسالته العملية عام ١٣٢٢ مما نحتمل وفاة المترجم في العقد الثاني من القرن الرابع عشر .

وأما نتاجاً، فقد ذُكِرَ بأنه ترك بعض المؤلفات المنطقية والكلامية، مضافاً إلى رسالته العملية لمقلديه[(١)] .

(١) نقباء البشر/ جـ١/ ص٣٥٠ وجـ٤/ ص١٦٣٨ - ١٦٣٩ .

السيد حسين الموسوي الدزفولي ١٣٢٠

ولد عام ١٢٤٧هـ، ودرس في النجف الأشرف، حيث تلمذ خارجاً على محاضرات أساتذتها الكبار من أمثال: الشيخ مرتضى الأنصاري وسواه. وبعد أن اكتسب درجة الفقاهة، رجع إلى مدينته (دزفول)، واضطلع بممارسة مهماته الشرعية بها من دراسة وإمامة.

ويقول مترجموه، إنه حصل على زعامة فيها، وأنه أصبح من أكابر رؤسائها المتسمين بالورع والصلاح.

وأما مرجعياً، فلم تذكر مصادر ترجمته تصريحاً بذلك، إلا أنها ألمحت إلى مؤلفاته، ومنها: ذخيرة الصالحين، وطريق النجاة، حيث نستكشف منهما أنهما أو الأولى منهما لا أقل هي: رسالة عملية للمقلدين[1].

(١) رجال الفكر، ص ٣٠٧.

الشيخ حسن الفرطوسي ١٣٢١

ولد في النجف الأشرف ، وتلمذ على كبار أساتذتها من أمثال : الشيخ مرتضى الأنصاري ، والسيد محمد حسن الشيرازي ، والشيخ محمد حسين الكاظمي ، والسيد مهدي القزويني ، والسيد علي بحر العلوم مؤلف (البرهان) وسواهم ، كما أن له الرواية عن بعض الأساتذة المشار إليهم وغيرهم من أمثال الفقيه المعروف الشيخ راضي النجفي .

علمياً ، يشير مترجمو شخصيته بأنه (اشتهر بالفقاهة وحسن الإستنباط بين معاصريه)[١] . . .

وأما مرجعياً ، فيضيف مؤرخو سيرته بأنه : (صار مرجعاً للتقليد في أواخر أيامه عند سواد العراق)[٢] .

وأما نتاجاً ، فقد ذكرت مصادر ترجمته أنه ترك نتائجاً فقهياً يقع في مجلدات ضخمة[٣] . . . وذكر مصدر آخر أن الكتاب المذكور هو شرح لشرائع الحلي[٤] .

---

(١) معارف الرجال ـ ص ٢٥٥ ـ ٢٥٧ .

(٢) نفسه . . .

(٣) نقباء البشر ـ ج١ ـ ص ٤٢٥ .

(٤) معارف الرجال . . .

هادي الطهراني المدرّس ١٣٢١

ولد في طهران عام ١٢٥٣، وهاجر إلى أصفهان، ثم اتجه إلى العتبات المقدسة، فحضر أولاً على أساتذة حوزة كربلاء، ثم هاجر إلى النجف فتلمذ على كبار أساتذتها أمثال الشيخ مرتضى الأنصاري، والسيد محمد حسن الشيرازي وسواهما، واستمر على ذلك حتى اكتسب درجة الفقاهة، وبدأ بممارسة التدريس واستقل في ذلك في حداثة سنّه، وأصبح علماً في هذا الميدان.

وأما علمياً، فقد ترك جملة مؤلفات، منها: رسالته العملية لمن يرجع إليه في التقليد، ومنها: كتابات متنوعة في حقل الفقه وأصوله والتفسير والكلام، منها ما هو منظومات شعرية في الفقه وفي النحو، ... ومن جملة تأليفاته: كتاب الصلاة، صلاة المسافر، الصوم، الزكاة، الرضاع، الإرث، الوقف، البيع، ... ومنها: الحق اليقين، محجة العلماء، الإمامة، ذخائر النبوّة، الفرق بين الوجود والماهية، التوحيد، منظومة في الصلح، منظومة في النحو، حرمة الغناء، حاشية فرائد الأصول، مناسك الحج، إبطال التنجيم، مباحث الألفاظ ... إلخ[1].

---

(١) معارف الرجال ـ ج٣ ـ ص ٢٢٥ ـ ٢٢٧، وأيضاً: معجم رجال الفكر ـ ص ٨٥٦ ـ ٨٥٧.

علي البحراني ١٣٢١ -

ولد في ايران عام ١٢٧٧هـ ، وتلقى المعرفة الحوزوية في عدة حواضر في ايران مثل : يزد وخراسان المقدسة ، كما تلمذ في مدينتي كربلاء المقدسة والنجف الأشرف ، حيث حضرها خارجاً أبحاث الشيخ زين العابدين المازنداني في كربلاء ، وأبحاث الميرزا حبيب الله الرشتي في النجف .

ويقول مترجموه : إنه اتسم بالبراعة في فقهه ، وبالتقوى في سلوكه ، وأنه ترك جملة مؤلفات باللغة الفارسية ، منها ما يرتبط بالعقائد ، ومنها ما يرتبط بالعرفان والأخلاق ، ومنها ما يتصل بالفقه وأحكامه . .

وأما مرجعياً ، فإن المصادر المؤرخة لشخصيته ، لم تشر إلى أية تفصيلات عن حياته المرجعية ، مكتفية بالإشارة إلى أن له رسالة عملية لمقلديه[١] كما لم تشر إلى وفاته ، إلا أن بعض مؤلفاته كانت في التاريخ المذكور أعلاه .

---

(١) الطبقات/ ١٤٩٣ـ١٤٩٤ .

موسى الخرسان ١٣٢٢

ولد في النجف الأشرف، وتلمذ خارجاً على محاضرات أساتذتها الكبار من أمثال: الشيخ محمد حسين الكاظمي والشيخ حسين الخليلي. ويقول مترجموه: أنه من عرفاء النجف وفقهائهم، وأنه يتميز بسخاء الشخصية وظرافتها وشممها..

وأما علمياً، فقد أشارت مصادر ترجمته إلى أنه ترك بعض النتاجات المتصلة بترجمة الشخصيات: ونتاجات تأريخية وأدبية.

وأما مرجعياً، فقد سكتت الكتب المترجمة لشخصيته عن أية تفصيلاته عن حياته المرجعية، مكتفية بالذهاب إلى أنه أحد رجال التقليد والفتيا، دون الإشارة إلى مستوى مرجعيته أو رسالته العملية[1].

(١) معارف الرجال ج٣ ص ٦٤ ـ ٦٦. ومعجم رجال الفكر ص٤٨٧.

أحمد الشربياني ١٣٢٢

ولد في إيران عام ١٢٤٥ ، وهاجر إلى النجف ، فحضر على كبار فقهائها ومراجعها مثل : الشيخ الأنصاري وسواه ، وأصبح أحد الأساتذة المعروفين في النجف ، كما أصبح مرجعاً في العراق وعربستان وأذربايجان بعد وفاة المراجع : الإيرواني والكاظمي والشيرازي . وأما اجتماعياً فينقل المؤرخون لسيرته أنه مسموع الكلمة عند المسؤولين ، ممارساً الأمر بالمعروف مساعداً الضعفاء في النجف والمدن المقدسة ، ، فضلاً عن طلبة الحوزة ، كما كانت له سمات أخلاقية فائقة : كما يقول مترجموه . ترك بعض المؤلفات والشروح في ميادين الفقه والأصول والأدب ، منها : كتاب الصلاة ، كتاب المتاجر ، حاشية على (مكاسب) الأنصاري ، حاشية على فرائد الأصول ، أصول الفقه ، شرح المعلقات ، . . . مضافاً إلى رسالته العملية لمقلديه[١] .

(١) انظر ترجمته في : المعارف/ جـ٣/ ص ٣٧٢ ـ ٣٥٥ . معجم رجال الفكر/ جـ١/ ص ٧٣٠ ـ ٧٣١ .



الشيخ أحمد الشربياني

آغا رضا الهمداني ١٣٢٢

تعتبر هذه الشخصية واحدة من القمم الفقهية الرائدة في تأريخ الفقهاء .

ولد في همدان عام ١٢٥٠ وهاجر إلى النجف ، وحضر عند كبار فقهائها : كالأنصاري والشيرازي ، وترك أثراً فقهياً مهماً هو (مصباح الفقيه) عُرف بمتانته وعمقه وتداوله بين الفقهاء بحيث أصبح واحداً من الكتب الفقهية التي يُستشهد به في عرض وجهات النظر في البحوث الفقهية . كما ترك جملة شروح وتعليقات على المكاسب والرياض والرسائل ، وتقريرات أستاذه الشيرازي . وأما عبادياً فقد عُرف بتقواه وزهده وصمته وتحفّظاته الاجتماعية ، حتى أن أحد مترجميه (وهو صاحب الأعيان) ذكر بأنه لم يعثر على زلة واحدة لديه طوال تلمذه . ويضيف مؤرخو سيره : انه كان يتسم ببساطة السلوك في تعامله الاجتماعي ، فبالرغم من كونه أحد مراجع العصر بل أحد الشخوص الذين ندر وجودهم في عصور التاريخ الفقهي كان لا يسمح لأحد أن يخدمه ولا يسمح لنفسه أن يتميز بين أصحابه وتلامذته[1] .

(١) الأعيان/ جـ٧/ ١٩ ـ ٢٣ ، معارف الرجال جـ ١/ ص ٣٢٣ ـ ٣٢٤ .

محمد شريف الونكي ١٣٢٣

ولد في ايران (أحد أطراف أصفهان)، ودرس في النجف الأشرف . وقد سكتت المصادر عن تفصيلات حياته العامة والعلمية، مكتفية بالقول بأنه أحد الفقهاء المتميزين بالبراعة، وان له إجازة من الفقيهين المعروفين : الشيخ محمد الايرواني، والشيخ زين العابدين المازندراني .

وأما تأليفاً، فقد ذكر مترجمو هذه الشخصية، انها تركت جملة نتاجات، منها : مرآة الأصول، ومنها : كتاب في الفقه، ومنها مؤلفات عقائدية عامة ترتبط بالتربية الإسلامية، وبقوانين الإسلام، ومنها دراسات في علوم القرآن، ومنها : مقالات متفرقة .

وأما مرجعياً، فإن المصادر المؤرخة لسيرته، لم تشر إلى أية تفصيلات عن ذلك، مكتفية بالإشارة إلى أن له رسالة عملية[١] .

(١) الطبقات ص٨٣٥، مع كبار علماء النجف ص٢٦٠ .

محمد حسن المامقاني - ١٣٢٣

ولد في إيران عام ١٢٣٨، وهاجر إلى كربلاء أولاً، فدرس على يد صاحب الفصول، ثم هاجر إلى النجف، فواصل دراسته فيها، وسافر إلى عدة حواضر إيرانية للإفادة منه، إلاّ أنه عاد إلى النجف، وواصل حضوره العلمي على يد كبار أساتذتها أمثال: الشيخ مرتضى الأنصاري، الشيخ راضي النجفي، السيد حسين الكوهكمري، الشيخ مهدي كاشف الغطاء، والمولى علي الخليلي: حيث درس على يده المعرفة الرجالية وكتب تقريرات أستاذه في الحقل المذكور. كما كتب تقريرات أستاذه حسين الكوهكمري في علم الأصول في عدة مجلدات ضخمة: كما يقول مترجموه. ويضيفون إلى ذلك، إلى أن جملة من الأعلام كانوا يكتبون تقريرات أستاذهم المشار إليه، إلاّ أن تقريرات المترجم له كانت أقدر بياناً . . .

وأما عبادياً، فيقول مترجموه أنه مشهور في عبادته وزهده وتواضعه وتحفظاته حيال الأموال لدرجة أنه لم يصرف من الأموال الشرعية لنفسه حتى ما هو ضروري، وأن عدم اهتمامه بالملبس والمأكل والمسكن أمر يعرفه الخاص والعام عنه.

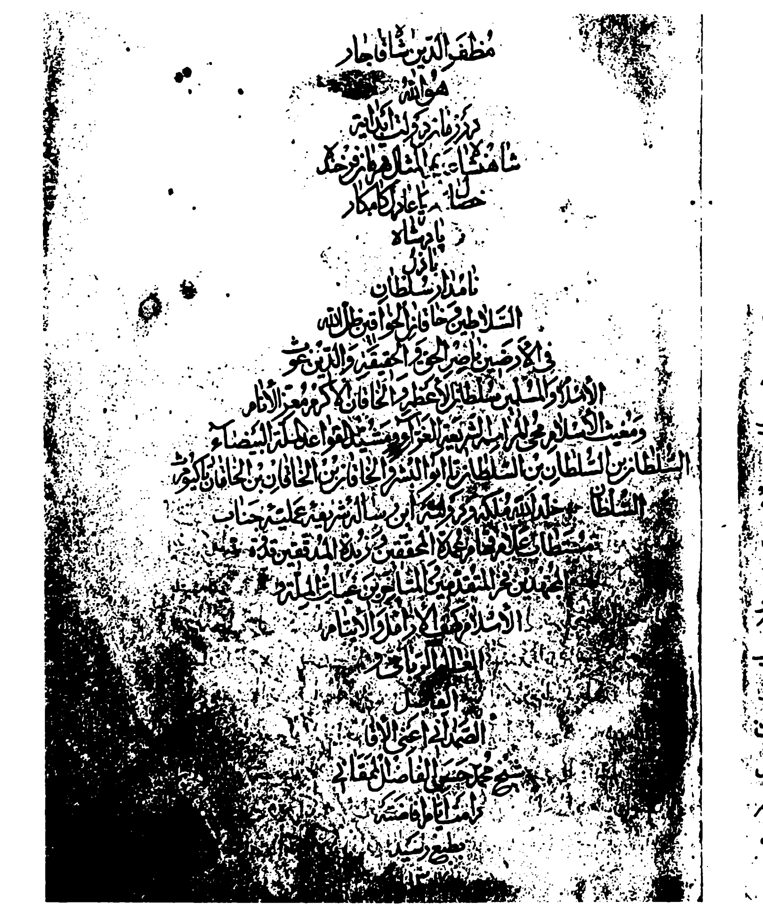
وأما تأليفاً: فقد ترك جملة مؤلفات، منها: «ذرائع الأحلام»، وهو شرح لكتاب «شرائع الإسلام»، كما أن له تعليقات على «المكاسب»، كما أن له كتابات أصولية مثل «بشرى الوصول» و«إصالة البراءة»، وكتابات رجالية مثل «غاية الآمال»، مضافاً رسالته العملية لمقلديه[1].

---

(١) نقباء البشر - ص ٤٠٩ - ٤١١، أعيان الشيعة - ج٥ - ص ١٥٠ - ١٥١، المعارف - ج١ - ص ٢٤٣ - ٢٤٥، معجم رجال الفكر - ص ١١٤٤.



الشيخ محمد حسن المامقاني


هو الله
رسالة جناب مستطاب عمدة
المحققين و زبدة المدققين قدوة المجتهدين فخر
المتقدمين و المتأخرين غياث الملة و الدين آقای بزرگوار
شیخ محمد حسن الفاضل الممقانی
دامت افاضته
الحمد لله اولاً و آخراً
بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذی جعل لنا شرعة و منهاجا و لم يترکنا سدی و الصلوة و السلام علی
محمد و آله مصابيح الدجی و اعلام الهدی و بعد چنين گويد خادم شريعت نبوی
محمد حسن بن عبد الله الممقانی عاملهما الله تعالی بلطفه الخفی که اين رساله ايست در
بيان جملة از مهمات مسائل دين بر حسب خواهش جمعی از متدينين اقدام بر نظم و اتمام
آن شد مسئول از درگاه جناب قدس الهی جلّ شأنه آنکه آنرا وسيله سعادت اخرويه
اينجانب و ملتمسين بل ساير مؤمنين بگرداند و اين رساله مشتمل است بر مقدمه و چند
باب مقدمه در بيان تقليد يا به از احكام آن و در آن چند مطلب است
مطلب اول آنکه تقليد عبارتست از عمل کردن بقول غير بدون مطالبه بينه و
برهان و مجرد فرا گرفتن مسائل در تحقق آن کفايت نمیکند و بايد دانست که اجتهاد واجب
عينی نيست تا اينکه در باره هر يک از مکلفين تحصيل آن لازم باشد بلکه واجب
کفائيست يا بمعنی که اگر از اجتهاد يکنفر يا اجتهاد جمعی کفايه امور دينيه همه متدينين
حاصل آيد وجوب آن از ديگران ساقط ميشود و جايز ميگردد در باره ايشان تقليد
مطلب دوم آنکه هر يک از اجتهاد و تقليد در باره صاحب آن معين است و اگر
عمل باحتياط با امکان بکی از آنها جايز است و کلام در اين مسئله در سه مقام است
اول

مظفر الدين شاه قاجار
هو الله
در زمان دولت ابد آيت
شاهنشاه … [illegible]
… [illegible]
نامدار سلطان
السلاطين و خاقان الخواقين ظل الله
فی الارضين ناصر الحق و الحقيقة و الدين غوث
الاسلام و المسلمين سلطان الاعظم و الخاقان الاكرم معز الانام
و مغيث الاسلام محيی مراسم الشريعة الغراء و مشيد قواعد الملة البيضاء
السلطان بن السلطان بن السلطان و الخاقان بن الخاقان بن الخاقان اكرم
السلطان … خلد الله ملکه و دولته اين رساله شريفه عمليه جناب
مستطاب علام فهام عمدة المحققين زبدة المدققين قدوة
المجتهدين فخر المتقدمين و المتأخرين غياث الملة
الاسلام کهف الارامل و الايتام
العالم الربانی
الفاضل
الصمدانی اعنی الآقا
شيخ محمد حسن الفاضل الممقانی
دامت ايام افاضته
طبع رسيد

صفحتان من رسالة للشيخ محمد حسن المامقاني باللغة الفارسية

السيد محمد الهندي ١٣٢٣

الاسم المشار إليه شخصية علمية لها ثقلها الحوزوي ، لدرجة أن الشيخ الأنصاري ـ وهو أحد أساتذة الهندي ـ كان متردداً في الإيصاء بالمرجعية إلى شخصين أحدهما عَلَم معروف حظي بالمرجعية الشاملة وهو محمد حسن الشيرازي الذي مرت ترجمته مع الطبقة الأولى من المراجع ، وبين السيد محمد الهندي ، حيث أومأ إلى الأول لأسباب خاصة[1] ، إلا أن مجرد تردده في هذا الصدد يكشف عن أهمية الشخصية المذكورة . ويقول المؤرخون لسيرتها ، إن محمد حسن الشيرازي بدوره عندما كان يمارس البحث الخارج ـ وكان الهندي يحضر بحثه وجه إليه كلاماً مؤداه :أنك جدير بأن تكون مدرساً لا أن تحضر الدرس . وهذا الكلام بدوره شهادة واضحة على موقعه العلمي . . . والجدير بالذكر أن الهندي حضر أيضاً درس صاحب الجواهر ، ويكون بذلك تلمذ على فقهاء من الدرجة الأولى كما هو بيّن . .

أما مرجعيته فتشير المصادر إلى موضعيتها وأن البعض من النجفيين كانوا من مقلديه ، وله في هذا المجال رسالة عملية . . وأما نتاجه العلمي فيعد بالعشرات بين كتاب ومقالة وتعليق وتقرير وشرح ، في مختلف العلوم الفقهية والأصولية والرجالية والعقائدية والأدبية ، وهذا يكشف بوضوح عن مدى درجته العلمية وتنوع ثقافته مما لا يحصل إلا نادراً .

(١) المعارف/ جـ٢/ ص٣٧٦ ، انظر قائمة مؤلفاته في الأعيان/ جـ١٠/ ص٨٥ .

محمد طه نجف ١٣٢٣

المذكور أعلاه شخصية مرجعية معروفة. وتقول مصادر ترجمته أنه ترأس النجف في أيامه بعد وفاة محمد حسن الكاظمي، وقد انتشرت فتاواه وطبعت مراراً، حيث أصدر رسالتين عمليتين: كبيرة وصغيرة، وأكثر مقلديه من العراق، مضافاً إلى إيران ودول الخليج... أما علمياً فتشير المصادر إلى عدد كبير من المؤلفات والمقالات والتعليقات، منها ما هو فقهي وهو الأكثر ومنها ما هو أصولي ومنها ما هو رجالي: مثل: إتقان المقال وإحياء الموات في أحوال الرواة. وأما عبادياً، فإن المصادر تشير إلى زهده وورعه وتقواه حيث عرفت غالبية هذه العائلة بالسمة العبادية المذكورة بنحو ملحوظ بخاصة: الشيخ حسين نجف المعاصر لبحر العلوم حيث مرت الإشارة الى شخصيته ودوره في المرجعية المشتركة آنذاك.

(١) انظر ترجمته في: معارف الرجال/ جـ٢/ ص٣٠٠ ـ ٣٠٤، أعيان الشيعة جـ٩/ ص٣٧٥.

محمود ذهب الظالمي ١٣٢٤

ولد في النجف الأشرف ، ونشأ بها علمياً ، وتلمذ ــ خارجاً ــ على جملة أساتذة من أمثال المحقق محمد كاظم الخراساني ، والشيخ محمد حسين الكاظمي ، والشيخ هادي الطهراني ، واستمر على ذلك حتى اكتسب درجة الفقاهة . ويقول مترجموه أنه أحد (فضلاء النجفيين والمرغوبين في البحث) ، وأنه ذو إمكانات متنوعة أهلّته للزعامة والمرجعية التقليدية ، وأن الدنيا كان مقبلةً عليه حيث عاش سعيداً منعّماً ، . . . ويصفه مؤرخون آخرون بأنه كان متميزاً بفصاحة لغته واستحضار القضايا العلمية ، كما كان متميزاً بذكائه الاجتماعي ، وبدماثة أخلاقه . . . ويضيف هؤلاء : أن عدد مقلديه كان قليلاً نظراً لقصر المدة التي تصدى فيها للمرجعية ، ولو عاش أكثر لقلّده كثير من الناس للسمات التي تميّز بها .

وأمّا علمياً ، فيشير مترجموه إلى أنه ترك جملة مؤلفات فقهية وأصولية ، منها : تعليقات على (رسائل) الأنصاري ، ومنها : مقالة في العلم الإجمالي ، . . . ومقالة في المتنجس . . . مضافاً إلى رسالته العملية لمقلديه[1] .

(١) معارف الرجال ـ ج٢ ـ ص ٣٩٠ ـ ٣٩١ ، وأيضاً : ماضي النجف وحاضرها ـ ج٣ ـ ص ١٢ ـ ١٤ ، و : معجم رجال الفكر ـ ص ٥٨٤ .

محمد طاهر الخاقاني ١٣٢٥

ولد في إيران (منطقة خوزستان) عام ١٢٣٩هـ ، وهاجر إلى النجف الأشرف ، وتلمذ على الفقيه المعروف الشيخ مرتضى الأنصاري ، واكتسب درجة الفقاهة . ثم سافر إلى إيران ، واستوطن مدينة شيراز ، . . . وقد تصدى لممارسة مهماته الشرعية من : التأليف العلمي ، والإمامة ، مضافاً إلى المرجعية التقليدية .

والجدير بالذكر ، أن الأخوة الثلاثة : المترجم له ، وأخويه : الشيخ حبيب الخاقاني والشيخ عيسى الخاقاني ، أتيح لثلاثتهم أن يصبحوا مراجع تقليد .

وأما نتاجاً ، فقد ذكر مترجمو هذه الشخصية ، أن له جملة مؤلفات ، منها : منظومة فقهية في أكثر من مائة ألف بيت ، ومنها : «معارج الأنوار» ، ومنها : شروح فقهية لكتاب اللمعة ، ومنها : التحفة المحمدية ، وسواها[1] .

(١) نقباء البشر ـ ج٢ ـ ص ٩٧٠ . و : معجم رجال الفكر ـ ج٢ ـ ص ٤٦٨ .

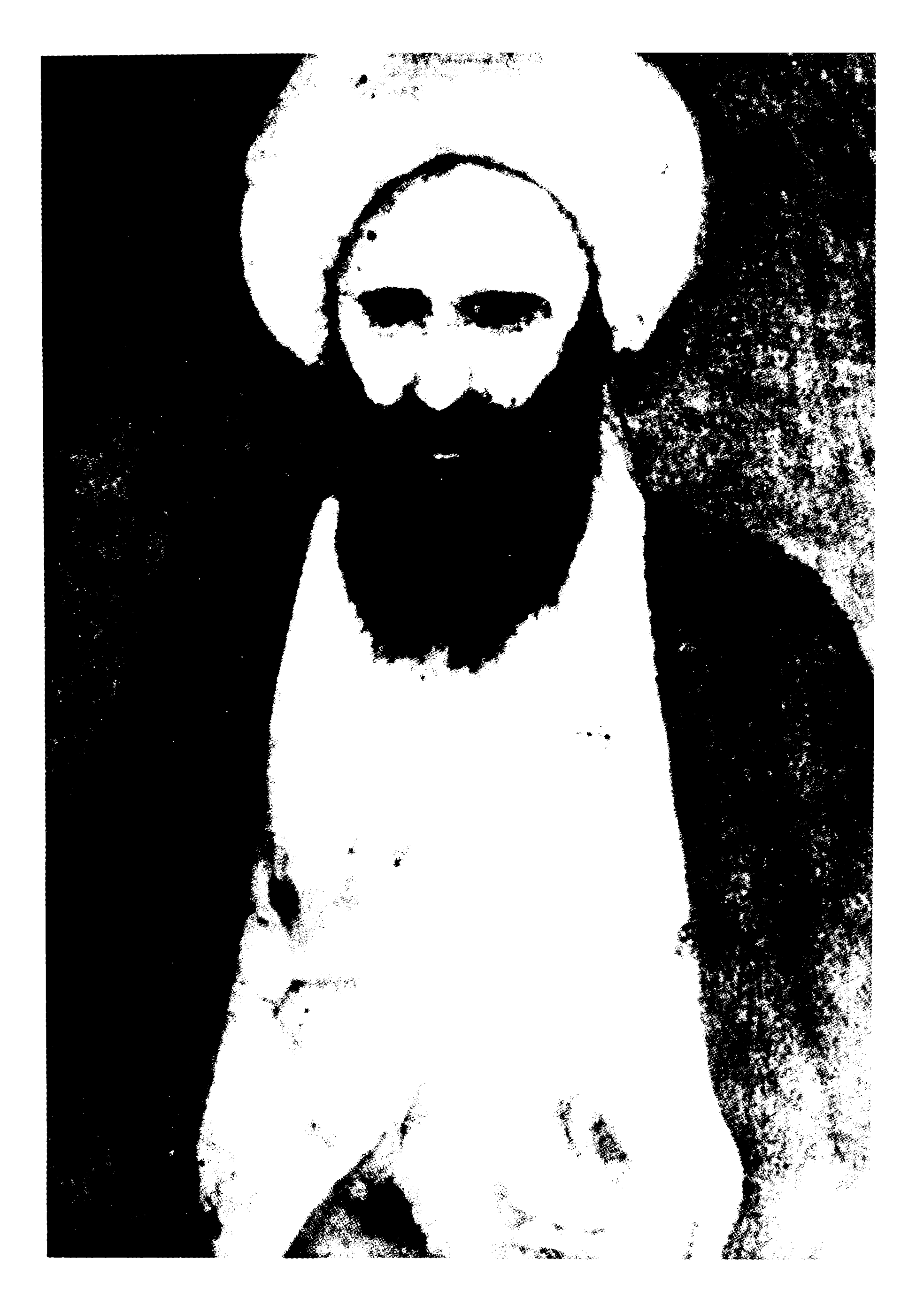
أبو القاسم الأشكوري ١٣٢٥

ولد في إيران ، ودرس مقدمات المعرفة بمدينته ، ثم هاجر إلى النجف الأشرف ، فتلمذ على كبار فقهائها ، وفي مقدمتهم : ميرزاحبيب اللّه الرشتي ، واستمر على ذلك حتى اكتسب درجة الفقاهة وأصبح من فضلاء الحوزة النجفية . ويقول مؤرخو سيرته أنه عُرف بورعه وصدقه وعدالته وطهارة نفسه بحيث نُقلت عن المترجم له (منامات صادقة فيها كرامات لأمير المؤمنين عليه السلام) ، كَما نُقل عنه أنه أَمَرَ مقلديه بالعدول عن تقليده في أخريات حياته ، وذلك بسبب مرضه الذي ترك أثره على قواه الإدراكية ، وأوضح لهم عدم جواز تقليده . . . والجدير بالذكر ، أن الشخصية المذكورة ، تصدت للتقليد بعدوفاة المجدد الشيرازي ، وقلّدها الناس في گيلان .

وأما علمياً ، فقد ترك جملة مؤلفات فقهية وأصولية ، منها : «بغية الطالب» وهو شرح لكتاب مكاسب الأنصاري ، ومنها : تعليقاته على (الرسائل) وهو من تقريرات بحث أستاذه ، مضافاً إلى أبحاث مستقلة مثل : مباحث الألفاظ ، وسواه[1] .

---

(١) نقباء البشر ـ ج١ ـ ص ٧٦ ، و : معجم رجال الفكر ـ ج١ ـ ص ١٢٣ .



الميرزا حسين الخليلي

حسين الخليلي ١٣٢٦

شخصية فقهية لها موقعها المتميز في المؤسسة الحوزية ، حيث أصبحت مرجعاً للتقليد بعد وفاة محمد حسين الكاظمي ، ثم اتسعت مرجعيتها بعد وفاة السيد محمد حسن الشيرازي ، فيما قلدت في العراق وإيران ولبنان والهند والأقطار الإسلامية . وأطلق عليها البعض لقب زعيم الحوزة العلمية في النجف . . . ويقول المؤرخون لسيرتها أنها كانت ذات مواقف اجتماعية متنوعة بحيث كان طلاب المؤسسة الحوزية في عهده ينعمون بما هو مطلوب ، كما كان يتفقد الفقراء في بيوتهم ، ويشير المترجمون لهذه الشخصية إلى أنه أسس مدرسة كبرى لطلاب الحوزة العلمية في النجف إلى جانب مدرسة أصغر منها ، وأما سياسياً فيشير هؤلاء إلى أنها ساندت المشروطة في إيران ولما ظهر لها خلاف ذلك عدلت عن رأيها وأفتت بخلاف ذلك . أما علمياً ، تخرجت هذه الشخصية على يد كبار علماء ومراجع من أمثال الأنصاري وصاحب الجواهر وسواهما[١] . .

(١) المعارف/ جـ١/ ص٢٧٦ ـ ٢٨٢ .

أحمد الخسروشاهي ١٣٢٦

ولد في مدينة النجف الأشرف ، ونشأ بها ، وتلمذ خارجاً على أساتذتها المعروفين وفي مقدمتهم : الميرزا حبيب اللّه الرشتي ، والشيخ محمد حسن المامقاني . ويشير مؤرخو سيرته إلى أنه كان من أجلاء العلماء وأحد مشاهير الفقهاء ، وأنه بعد أن أنهى أدواته العلمية ، سافر إلى إيران (مدينة تبريز) ، ونشط بها في ميدان التدريس والبحث والإمامة إلخ . . . ثم تصدى للتقليد والفتيا .

وأمّا أخلاقياً وعبادياً ، فيشير مترجموه إلى أنه كان ورعاً وتقياً لدرجة ملحوظة ، حتى أنه كان يتجنب الأموال الموروثة لشبهات داخلته في هذا الشأن . كما يذكر مؤرخو سيرته إلى بعض كراماته ، منها : أنه كان يحج بيت اللّه الحرام مراراً ، وفي إحدى سفراته إلى الحج ـ وكان قد أوصى ورثته بأن يدفن بجوار أبيه ، إلاّ أنه عدل عن ذلك ـ وتوسل بمحمد صلّى اللّه عليه وسلّم أن يدفن بجوار جدته الزهراء عليها السلام ، وبالفعل : أصابته الحمّى يوماً واحداً وهو في مدينة الرسول صلّى اللّه عليه وآله وسلّم وتوفي في عشيته ، فدفن عند دَرَجِ بيت الأحزان .

وأما علمياً ، فقد ترك بعض التعليقات والحواشي الفقهية والأصولية مثل : حاشية الرسائل ، وحاشية مشكاة المصابيح[(١)] .

(١) نقباء البشر ـ ص ١١٩ ، وأيضاً : معجم رجال الفكر ـ ص ٤٩٦ .

محمد تقي الدزفولي التستري ١٣٢٧

ولد عام ١٢٥٥هـ في مدينة الكاظمية ، ودرس في النجف الأشرف ، حيث تلمذ خارجاً على محاضرات أساتذتها الكبار من أمثال : الشيخ مرتضى الأنصاري ، والسيد محمد حسن الشيرازي ، والشيخ محمد حسن الكاظمي . . وقد سكتت المصادر المؤرخة لسيرته ، عن تفصيلات حياته العامة والعلمية والمرجعية ، مكتفية بالإشارة إلى ما ذُكر أعلاه ، وإلى أنه بعد استكماله لأدوات المعرفة واكتسابه درجة الفقاهة ، رجع إلى مدينته (الكاظمية) واضطلع بممارسة مهماته الشرعية هناك ، بحيث أصبح أحد مراجعها ، وترك جملة نتاجات ، منها : شرحه لكتاب «القواعد» للعلاّمة الحلي ، ومنها : رسالته العملية لمقلديه(١) .

---

(١) الطبقات ص ٢٢٩ ، رجال الفكر ص ٥٤ .

فضل اللّه النوري «الشهيد» ١٣٢٧

ولد في طهران عام ١٢٥٨هـ ، ودرس مقدمات المعرفة فيها ، ثم هاجر إلى النجف الأشرف ، وتلمذ على أساتذتها المعروفين ، مثل : الشيخ راضي النجفي . ثم سافر إلى سامراء فحضر درس المجدد السيد محمد حسن الشيرازي . وبعد أن استكمل أدواته العلمية ، رجع إلى بلاده (مدينة طهران) ، فاضطلع بالمهمات الشرعية بها من حيث التدريس والتأليف والإمامة ، ثم تصدى للتقليد والزعامة . . . كما أنه مارس عملاً سياسياً حيال السلطة والانحراف ، حتى استشهد أخيراً . . .

علمياً ، يقول مؤرخو سيرته أنه (شيخ الإسلام والمسلمين ، وعالم العلم والدين ، والزعيم المذهبي الروحي ، كان يطفح الفضل من جوانبه ، ويتدفق العلم بين كلمه ومجاري مداده)[١] . . .

وأمّا تأليفاً ، فيشر المترجمون لسيرته ، أنه ترك بعض المؤلفات الفقهية والأصولية والأدبية ، منها : تقريرات أساتذته في الأصول وفقهه ، ومنها : مقالات مثل : رسالة في المشتق ، ومنها : «سؤال وجواب ، تذكرة الغافل» ، مضافاً إلى ممارسة الشعر حيث ترك ديواناً في المجال المذكور ، كما أنه كتب باللغتين : العربية والفارسية[٢] .

(١ و٢) معجم رجال الفكر ـ ج٣ ـ ص ١٣٠٨ـ ١٣٠٩ .



الشيخ فضل الله النوري «الشهيد»

ريحان الله البروجردي ١٣٢٨

ولد في ايران (مدينة بروجرد)، ونشأ وقرأ بها أوليات المعرفة، ثم انتقل إلى أصفهان، فتلمذ على بعض أساتذتها، بعدها، هاجر إلى النجف الأشرف، فتلمّذ خارجاً على محاضرات أساتذتها الكبار، حتى اذ استكمل أدوات المعرفة واكتسب درجة الفقاهة، عاد إلى بلده، فتنقل بين عدة حواضر: بروجرد، همدان، طهران. واستقر في الحاضرة الأخيرة. ويقول مترجموه إنه أصبح مرجعاً للخاصة والعامة، وأنه اضطلع بسائر وظائفه الشرعية من تدريس وإمامة ووعظ، وأنه ـ من الزاوية العلمية ـ كان متخصصاً في الفقه وأصوله، وفي التفسير، وفي الرجال، وفي الحديث، ... كما عرف بكثرة ورعه وزهده وعبادته.

وأما مرجعياً، فتقول المصادر المترجمة لسيرته، انه اصبح أواخر أيامه من أكابر زعماء الطائفة في طهران، وان الناس قد رجعوا في التقليد إليه، وطبع رسالته العملية لمقلديه، وترك جملة مؤلفات، منها: مؤلفات فقهية، وأخرى أخلاقية، مضافاً إلى شرحه لبعض الزيارات[(١)] .

(١) الطبقات ص ٧٩٠ ـ ٧٩١ .

عبد الحسن الشيخ راضي ١٣٢٨

ولد في النجف الأشرف عام ١٢٦٠ ، ونشأ على أبيه «الشيخ راضي» ، وعلى كلٍ من أساتذتها المعروفين أمثال : محمد حسين الكاظمي ، حبيب اللّه الرشتي ، محمد رضا كاشف الغطاء ، السيد علي بحر العلوم وسواهم .

ويقول مترجمو هذه الشخصية أنه (كان أحد علماء النجف بعد الشيخ الفقيه محمد حسين الكاظمي ، ومرجعاً للناس ورئيساً مطاعاً عند الخاص والعام)[1] . وأنه نبغ في الفقه بحيث انتزع تقدير كبار العلماء والفقهاء ، وقد رجع إليه الناس بالتقليد في بعض مناطق العراق .

وأما اجتماعياً فيقول مترجمو شخصيته أنه عُرِف بتصديه لحوائج الناس وإغاثة الملهوفين . . .

وأمّا سياسياً ، فإنه كان مسموع الكلمة عند السلطة الحاكمة ، وتُنقَل في هذا الصدد بعض الحكايات المفصحة عن تقدير السلاطين له داخل العراق وخارجه ، حتى أن جملة من الشعراء المعروفين كانوا يكتبون قصائد خاصة بهذه المناسبة تعبيراً عن فرحهم بهذا النمط من التقدير . . .

وأمّا تأليفاً ، فلم تشر المصادر إلى نشاط المترجم له في هذا الميدان ، بقدر ما تشير إلى نبوغه الفقهي وغيره في حقلِ التدريس أو الفتاوى ونحو ذلك[1] .

---

(١) انظر مصادر ترجمته في :

نقباء البشر ـ ص ١٠٢٦ ـ ١٠٢٧ ، ماضي النجف وحاضر ـ ج١ ـ ص ٢٩٤ ـ ٢٩٦ .

عمران دعيبل النجفي ١٣٢٨

ولد في مدينة النجف الأشرف عام ١٢٤٧هـ ، ونشأ وقرأ بها أوليات المعرفة الحوزوية ، كما تلّمذ خارجاً على أساتذتها الكبار من أمثال الشيخ محمد حسين الكاظمي والسيد مهدي القزويني وسواهما ، حيث استكمل بذلك أدواته المعرفية ، واكتسب درجة الفقاهة . وتقول المصادر المؤرخة لسيرته ، انه عرف بكونه أحد أبرز العلماء ، حيث كان مواظباً على ممارسة العبادة وتلاوة القرآن والصيام والزيارات . . . إلخ .

وأما مرجعياً ، فلم تذكر مصادر ترجمته عن تفصيلات حياته المرجعية ، مكتفية بالإشارة إلى أن له (رسالة عملية) لمقلديه ، وأما تأليفاً ، فقد ذكرت المصادر ـ مضافاً إلى رسالة العملية المشار إليها ـ جملة كتابات ، منها : عدة مجلدات في الفقه الاستدلالي) ، ومنها : ما يرتبط بتفسير بعض الآيات المباركة ، ومنها : ما يرتبط بمناقب الإمام علي (ع) ، وبفضل زيارة الحسين (ع) ، مضافاً إلى متفرقات[١] .

---

(١) الطبقات ص ١٦٣٣ ـ ١٦٣٤ .

محمد كاظم الخراساني ١٣٢٩

عرفت هذه الشخصية بطابعها العلمي، بخاصة في ميدان علم الأصول، حيث تتلمذت على يد كل من الشيخ الأنصاري والمجدد الشيرازي. اما مرجعيته فكانت موضعية في آخر حياته حيث طبع رسالته العملية المساة بـ(روح الحياة) قبل وفاته بسنتين. وأما اجتماعياً وسياسياً فيبدو أن له أدواراً مهمة، حيث كان من المتحمسين للمشروطة، كما أنه أصدر مع علماء عصره فتواه الجهادية ضد الروس إبان احتلالهم لبعض المناطق الإيرانية، وقرر الذهاب بنفسه الى جبهة القتال، إلا أن الموت فاجأه فحجزه عن ذلك[1] .. المهم، أن الطابع العلمي لشخصيته يظل هو المعلم البارز لها كما قلنا. ولعل كتابه الأصولي المعروف بـ(الكفاية) يفصح عن السمة المذكورة حيث بقي كتاباً درسياً منذ تأليفه حتى الآن، وهذا وحده كاف في التعريف بشخصيته العلمية. وتتمثل أهمية هذا الكتاب في جعله أعلى مرحلة دراسية في الحوزة، كما تتمثل أهميته في كونه قد ظفر بعشرات الشروح لمختلف طبقات الفقهاء، وبذلك أصبح كتابه واحداً من الكتب الحوزوية التي احتلت المقام الأول من الاهتمام على نحو ما لحظناه من أسماء الكتب التي سبقت الإشارة إليها مثل: العروة الوثقى، الجواهر، الرسائل، المكاسب إلخ، حيث أن البعض منها قد اقترن باهتمام الممارسات الفقهية المقارنة كالجواهر، أو اتخاذها متناً كالعروة، أو شرحاً لها ككثير من الكتب الموروثة، أو ـ مضافاً إلى ما تقدم ـ جعلها كتباً دراسية، وبهذا يكون الكتاب المذكور قد

(١) معارف الرجال /ج٢/ . ص ٣٢٤ .

جمع بين المزايا المتقدمة مما أكسبه قيمة خاصة كما قلنا . .

أما سائر نشاطاته العلمية الأخرى فتتمثل في جملة مقالات وتعليقات وشروح في الفقه والأصول والكلام والفلسفة ، منها : تعليقاته على كتابي الأنصاري (المكاسب) و(الرسائل) وتعليقاته على الأسفار ومنظومة السبزواري ، ومقالاته الفقهية في الدماء الثلاثة ، والطلاق ، والوقف ، والشهادات إلخ . . .[1] .

(١) نفس المصدر/ . ص ٣٢٤ .



الشيخ ملاّ محمد كاظم الآخوند الخراساني

الشيخ عيسى الخاقاني ١٣٢٩

المشار إليه أحد أخوة ثلاثة ، تصدوا للمرجعية ، كما أنّ أباه وجدّه (الشيخ شبير ، والشيخ ذياب) وذريته ، قد اكتسبوا السمة المذكورة .

وقد وصف مؤرخو هذه الشخصية بأنّه (عالم بارع وفاضل متبحر)[١] . وأنه (على جانب كبير من الخبرة والمعرفة والفضيلة والإطلاع)[٢] .

مرجعياً ، ذكر مؤرخو سيرته ، أنه نزيل مدينة المحمرة (منطقة خوزستان) ، وأنه صار مرجع أمورها في المدينة المذكورة ، بعد وفاة أخيه الشيخ حبيب (وقد مرّت ترجمته) ، وأنه طبع رسالته العملية لمقلديه . . .

وأما نتاجاً ، فقد ذكرت مصادر ترجمته أنه ترك جملة مؤلفات ، منها : «نتائج الأخبار» وهو يتناول المعاملات ، ومنها : «الفرائد النفيسة» ، بالنسبة إلى صلاة الجمعة ، و«مناسك الحج» ، وهو يتناول المناسك ومراسم مدينة الرسول صلّى اللّه عليه وآله وسلّم . . .[١] .

(١) نقباء البشر ـ ج٤ ـ ص ١٦٣٨ ـ ١٦٣٩ .

علي الزاهد المهاجراني ١٣٢٩

ولد في ايران، ونشأ وقرأ بها أوليات المعرفة (مدينة همدان)، ثم هاجر إلى النجف الأشرف، وتلمذ خارجاً على محاضرات أساتذتها الكبار من أمثال: السيد محمد حسن الشيرازي، السيد محمد كاظم اليزدي، الشيخ محمد كاظم الخراساني.. وبعد أن استكمل أدواته المعرفية، واكتسب درجة الفقاهة، وعمل مدرساً في الحوزة، رجع إلى بلده وأضطلعه بمهماته الشرعية، إلى أن توفي بها.

وأما تأليفاً، فتشير المصادر المترجمة لسيرته، انه ترك جملة مؤلفات، منها: تعليقته على (مكاسب) الشيخ الأنصاري، وتعليقته على (رسائله).. مضافاً إلى بحوث فقهية متفرقة.

وأما مرجعياً، فإن المصادر المؤرخة لسيرته، لم تذكر تفصيلات حياته المرجعية، مكتفية بالإشارة إلى أن له رسالة عملية لمقلديه[1].

(١) رجال الفكر ص ١٣٤١.

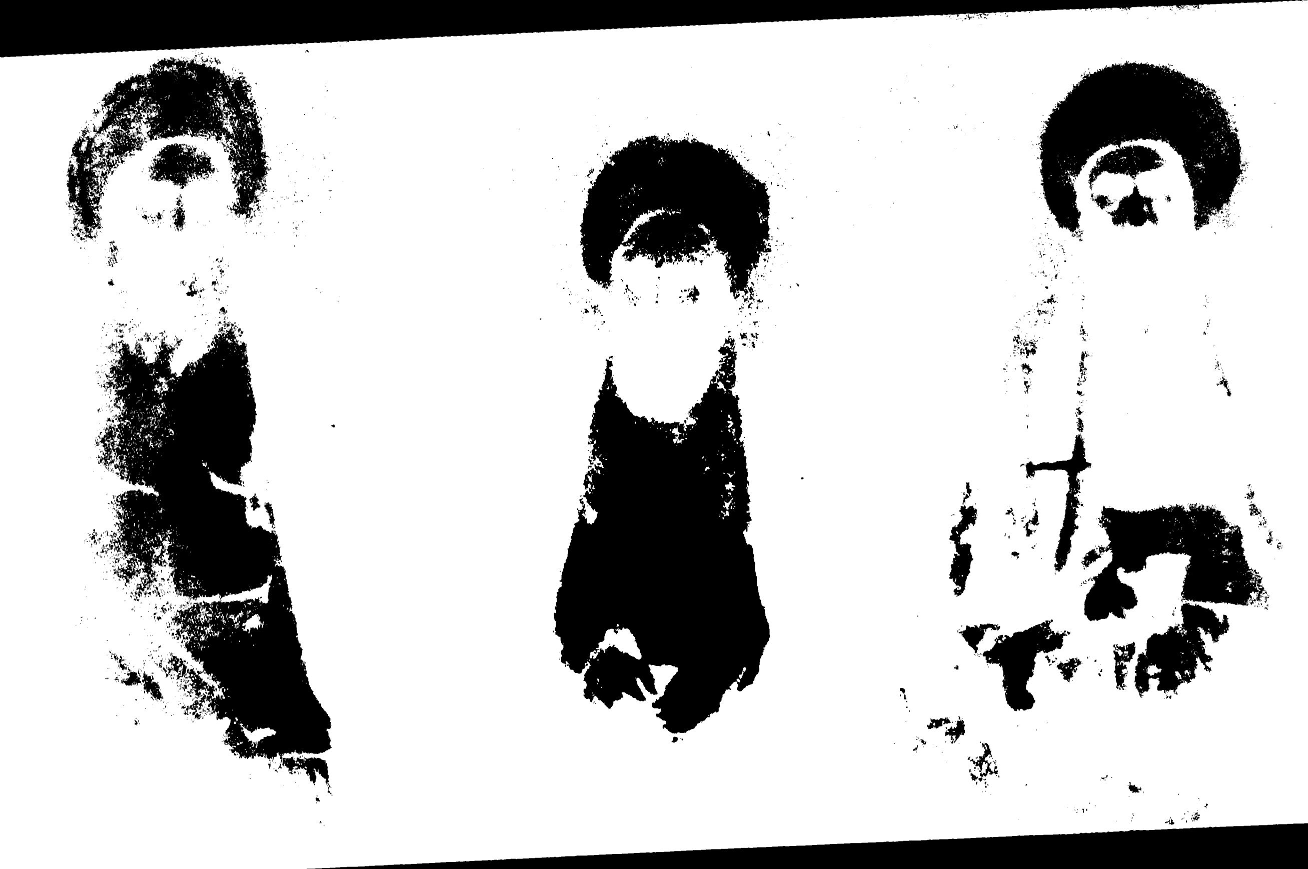
الشيخ عبد اللّه الجيلاني المازندراني ١٣٣٠

ولد في إيران عام ١٢٥٦ ، وقرأ مقدمات المعرفة بها ، ثم هاجر إلى العتبات المقدسة ، فحضر في كربلاء على أساتذتها . وحضر في النجف على فقهائها الكبار أمثال ميرزا حبيب اللّه الرشتي ، والمولى محمد الإيرواني ، والشيخ مهدي كاشف الغطاء ، إلاّ أن عمدة تلمذه كانت عند الميرزاحبيب اللّه الرشتي . . . ويقول مترجموه : أنه عرف بغزارة العلم ، وظهر اسمه في عهد أستاذه بحيث كان مدرّساً يحضر عليه كثير من فضلاء الحوزة . وبعد أن انتقل الرشتي إلى رحمة اللّه ، بدأ يشتهر في الأوساط بخاصة أن أستاذه عهد بوصيته والصلاة إلى تلميذه ، فاتجه الجمهور إليه حيث رشّحه العلماء للمرجيعة التقليدية بخاصة زملاؤه في الدراسة فيما قلّدوه بعد وفاة أستاذهم ، كما رجع إليه في التقليد أهالي حاضرته (محافظة مازندران) وحواليها ، واتسعت مرجعيته تدريجاً بحيث وازى كلا من الشيخ محمد كاظم الخراساني والميرزا حسين الخليلي مرجعيتهما . . .

وأما تأليفاً ، فيشير مترجموه إلى أنه ترك جملة مؤلفات فقهية وأصولية ، منها : شروحه لكتاب شرائع الإسلام ، ومنها : تعليقاته على (مكاسب) الأنصاري ، مضافاً إلى رسائل وكتب متنوعة ، بضمنها : رسالته العملية لمقلديه[1] .

---

(١) نقباء البشر - ج٣ - ص١٢١٩ - ١٢٢٠ ، وأيضاً : معجم رجال الفكر - ج٣ - ص ١١٣٨ - ١١٣٩ .



من اليمين : الشيخ عبدالله المازندراني ، الشيخ ميرزا حسين الخليلي ، ثم الملاّ
محمد كاظم الآخوند الخراساني

أحمد العبسي النجفي ١٣٣١

ولد في النجف الأشرف ، ونشأ وقرأ بها أوليات المعرفة الحوزوية ، وتخرج على أساتذتها خارجاً ، حتى استكمل أدواته المعرفية ، واكتسب درجة الفقاهة . وترك جملة مؤلفات ، منها : ترجمته لكتاب شرائع الإسلام ، ومنها : متفرقات فقهية ، ومنها : كتاب في علم الأصول ، وكتاب آخر في علم البلاغة (المعاني والبيان) مضافاً إلى منظومة في علم النحو .

وأما مرجعياً ، فلم تشر المصادر المؤرخة لسيرته ، إلى تفصيلات ذلك ، مكتفية بالذهاب إلى أنه تصدى للتقليد في مدينة السماوة ، حيث كانت سكناه وسكنى أسرته وأجداده من البيت المذكور .

وأما أخلاقياً ، فقد أشارت مصادر سيرته ، إلى أنه عُرف بصلاحه[١] .

(١) رجال الفكر ص ٥٩ ، الطبقات ص ١٢٠ .

آغا رضا التبريزي ١٣٣١

ولد في إيران عام ١٢٦٥ ، وقرأ مقدمات المعرفة بها ، ثم هاجر إلى النجف ودرس على أعلامها من أمثال السيد حسين الكوهكمري ، ورئيس العرفاء الآغا حسين قلي الهمداني ، حتى اكتسب سمعة علمية وأخلاقية ملفتة للنظر ، حيث يذكر مترجموه أنه تفرد في سماته العرفانية ، وقد طلب منه الفضلاء أن يحاضر فيهم في الدرس الأخلاقي فأجابهم إلى طلبهم بحيث كانت شخصيته ذات أثر كبير في جعل الجالسين يستمعون إليه في خشوع وإنابة وخوف . وقد ترك جملة نتاجات فقهية وأصولية ، منها : رسالته العملية لمقلديه حيث طلب منه مقلدوه أن يكتب ـ كما يقول المؤرخون لسيرته ـ فتاواه على إحدى الرسائل العملية ، فأجابهم إلى ذلك . ومنها :

رسائل وتقريرات وتعليقات مثل تعليقته على مكاسب الأنصاري ، حيث ذكر مترجمو سيرته أنها تنطوي على تحقيقات متميزة طريفة[١] .

---

(١) نقباء البشر/ ق ٢ جـ١/ ص ٧٤٠ ـ ٧٤١ .

محمد آل عيثان الإحسائي ١٣٣١

ولد في الإحساء ، وهاجر إلى مدينة النجف الأشرف ، والتحق بحوزتها ودرس وتخرج على أساتذتها ، ثم رجع إلى بلده بعد وفاة أبيه .

مرجعياً : يقول مترجمو سيرته ، أنه تصدى للتقليد (الزعامة الروحية والمرجعية) ، إلاّ أنها لم تذكر تفصيلات ذلك ، مكتفية بالإشارة إلى أنها لها رسالة عملية في الطهارة والصلاة .

وأما علمياً ، فتشير المصادر المترجمة لشخصيته ، أنه عمل في التدريس والبحث (في منطقة الإحساء) ، وأنه ترك عدة مؤلفات فقهية وأصولية ، منها : شرحه لبعض المؤلفات الفقهية ، ومنها : أجوبة لبعض المسائل ، ومنها : معاني الحروف ، مضافاً ـ إلى ما سبق أن أشرنا إليه ـ إلى رسالته العملية في الطهارة والصلاة[1] .

---

(١) معجم رجال الفكر ـ ج١ ـ ص٩٠ .

محمد باقر الحائري ١٣٣١

ولد في مدينة كربلاء المقدسة ، عام ١٢٧٤هـ ، ودرس في كل من حوزة كربلاء وحوزة النجف ، حيث تلمذ على الشيخ ميرزا حبيب الرشتي في النجف ، والشيخ محمد حسين الأردكاني في كربلاء .

مرجعياً ، تقول المصادر التي ترجمت له أن أصبح في أواخر حياته مرجعاً لأهالي مدينة كربلاء وضواحيها . وقد اكتسب شهرة طيبة بخاصة عند الكسبة ، حيث عرف بتقواه وورعه وزهده .

وأما تأليفاً ، فتذكر مصادر ترجمته أنه ترك جملة مؤلفات فقهية وكلامية ، إلاّ أنها جميعاً كَتبت شعراً حيث عُرفَ بكونه شاعراً جيداً ، لذلك ترك جملة أراجيز شعرية في الحج ، والزكاة ، والنَكاح ، والطلاق ، مضافاً إلى العقائد وعلم الكلام[١] .

(١) معارف الرجال ـ ج٢ ـ ص١٩٩ .

محمد إبراهيم الخوانساري ١٣٣١

ولد في إيران عام ١٢٦٩هـ . ودرس مقدمات المعرفة فيها (مدينة أصفهان) ، ثم هاجر إلى النجف الأشرف ، وتلمذ على أساتذتها الكبار من أمثال السيد حسين الكوهكمري والشيخ زين العابدين المازندراني ، وآخرين[١] .

وبعد أن استكمل أدواته المعرفية ، واكتسب درجة الفقاهة ، رجع إلى مدينة (أصفهان) ، ونشط في ميدان البحث والتدريس .

وأما مرجعياً ، فلم تشر مصادر ترجمته إلى موقعه منها ، بقدر ما أشارت إلى أن له رسالة عملية لمقلديه . . .

وأما تأليفاً ، فقد ذكرت مصادر ترجمته ، أنه ترك تعليقات وحواشي فقهية وأصولية ، مضافاً إلى تقريرات شيوخه في الفقه وأصوله[٢] .

(١) نقباء البشر ـ ج١ ـ ص ١٥ ـ ١٦ .
(٢) معجم رجال الفكر ـ ج٢ ـ ص٥٤٣ .

محمد علي الخوانساري النجفي ١٣٣٢

ولد في خونسار عام ١٢٥٤، وقرأ مقدماته وسطوحه في بروجرد، ثم هاجر إلى النجف وتلمذ على أعلامها الكبار، الأنصاري، الشيرازي، الرشتي، راضي النجفي، الكاظمي، والكوهكمري . . . ومارس نشاط التدريس العالي حتى عرف بتفوقه في هذا المجال، وترك جملة مؤلفات وحواش فقهية وكلامية وأصولية، مضافاً إلى العلوم الغريبة كالرمل والجفر، كما ترك رسالة عملية لمقلديه . . من مؤلفاته : حواش على :الفرائد، المكاسب، منظومة السبزواري، ومنها : مقالات في : مقدمة الواجب، الاستصحاب، ومنها : قواعد الجفر، قواعد الرمل . . . إلخ . ومنها : أصول الفقه، يتناول تمام مباحثه، ومنها : شرح للتبصرة، ومنها : المجالس في المواعظ، ومنها : رسالة في المباحث اللغوية، ومنها : الطرائف والنوادر . . . إلخ[1] .

(١) نقباء البشر/ جـ٤/ ص١٣٨٢ ـ ١٣٨٤، ومعجم رجال الفكر/ جـ٢/ ص٥٥١ ـ ٥٥٢ .

محمد تقي الأصفهاني - ١٣٣٢

ولد في إيران (مدينة أصفهان) عام ١٢٦٢هـ، ونشأ وقرأ بها على والده. ثم هاجر إلى النجف الأشرف، وحضر بحوث أساتذتها الكبار من أمثال: الشيخ راضي النجفي، محمد حسن الشيرازي، الشيخ مهدي كاشف الغطاء: وبعد أن استكمل أدواته الفقهية، واكتسبت درجة الفقاهة رجع إلى بلده، واحتل بها زعامة كبيرة، من حيث الافتاء والتدريس والقضاء... إلخ،.. ويقول مترجموه: إنه كان نابغة عصره، وأنه ذو ذكاء ملحوظ، وانه ترك ما يقارب (١٠٠) من المؤلفات المتنوعة منها: ما يتصل بالفقه (المتاجر)، ومنها ما يرتبط بالأصول (دلائل الأصول) وتعليقات على (الفرائد)، ومنها ما يتصل بالتفسير (خواص الآيات)، ومنها ما يتصل بالأدعية والزيارات، (أسرار الزيارة) (خواص الأدعية)... إلخ[١].

وأما مرجعياً، فإن المصادر المؤرخة لسيرته، ألمحت إلى أن البعض من المؤمنين قد قلده، دون أن تذكر تفصيلات أخرى عن حياته المرجعية[٢].

(١) الطبقات ص ٢٤٧ - ٢٤٨.

(٢) رجال الفكر ص ٤٩ - ٥٠.

محمد حسن الأنصاري ـ ١٣٣٢

ولد في خوزستان (مدينة دزفول) عام ١٢٥٤هـ ، ونشأ وقرأ بها أوليات المعرفة الحوزوية ، واستكملها بعد مهاجرته إلى النجف الأشرف ، وتلمّذ خارجاً على محاضرات أساتذتها الكبار من أمثال : عمه الفقيه المعروف الشيخ مرتضى الأنصاري ، والسيد محمد حسن الشيرازي ، والشيخ آغا الدربندي . وظل يواصل نشاطه العلمي والعبادي من تدريس وإمامة جماعة . ثم رجع إلى بلده ، واضطلع بإدارة شؤونها الشرعية والاجتماعية من حيث التدريس والإمامة ونحو ذلك .

وأما مرجعياً ، فتقول المصادر المؤرخة لسيرته ، أن الناس رجع إليه في التقليد بعد رجوعه إلى بلده[1] .

وأمّا من حيث نشاطه التأليفي ، فقد ترك جملة مؤلفات ، منها : تعليقاته الفقهية والأصولية على الكتب الآتية : منهج الرشاد طهارة منتخب المسائل ، الرسائل ، . . . إلخ[2] .

(١) الطبقات ص٤٤٣ .

(٢) رجال الفكر ص ١٨٨ .

أبو القاسم الأوردبادي ـ ١٣٣٣

ولد عام ١٢٩١ ، وقرأ مقدماته في إيران ، وهاجر إلى النجف الأشرف ، فحضر خارجاً على أساتذتها الكبار أمثال العارف : حسين قلي الهمداني ، والفاضل محمد الإيرواني ، والفقيه محمد حسين الكاظمي ، وسواهم ، واستمر على ذلك حتى اكتسب سمة الفقاهة ، واعترف بها العلماء الكبار أمثال الشربياني والمازندراني وغيرهما . . .

بعدها ، سافر إلى إيران (مدينة تبريز) ومارس نشاطه العلمي والإرشادي فيها ، ثم رجع إلى النجف الأشرف مواصلاً النشاط التدريسي وإمامة الجماعة . وبعد وفاة الشربياني والمامقاني ، تصدى للمرجعية التقليدية ، حيث قلّده القفقازيون والأذربايجانيون .

وأمّا تأليفاً ، فقد ترك جملة مصنفات ، منها : «مسائل الأصول» «التعادل والتراجيح» «أصول الدين» «الشهاب المبين» ــ وهو في إعجاز القرآن الكريم ، ومنها : «الشهب الثاقبة» و«قبسات النار» ــ ردود على الإتجاهات المنحرفة . . . إلى غيرها من الردود . . . مضافاً إلى رسالته العملية لمقلديه «منهج السداد» و«مناسك الحج» ، فضلاً عن التأليف الفقهي الإستدلالي إلخ[1] .

(١) نقباء البشر ـ ج١ ـ ص ٦٢ ـ ٦٣ ، وأيضاً : رجال الفكر ـ ج١ ـ ص ١٠٧ .

محمد علي الچهاردهي - ١٣٣٤

ولد في إيران أحد أطراف (مدينة رشت) عام ١٢٥٢هـ، وهاجر إلى النجف الأشرف مبكراً، ونشأ بها علمياً، وحضر بحوث أساتذتها خارجاً، حتى اكتسب موقعاً علمياً مهماً. ويقول مترجموه: أن طلبة الحوزة قد اقبلوا عليه بنحو ملحوظ نظراً لأخلاقه ورعايته للطلاب وطريقة تدريسه، ويضيف مترجموه: إنه لم يُشاهَد في أيامه أي مدرس آخر قد استغرق التدريس كل أوقاته، بحيث ما ان ينتهي من تدريس جماعة حتى تتحلق حوله جماعة أخرى.

وإما مرجعياً، فلم تشر المصادر المؤرخة لسيرته، إلى تفصيلات حياته المرجعية، بقدر ما أشارت إلى أن له رسالة عملية لمقلديه، كتبت باللغة الفارسية، ومنها: رسالته العملية في مناسك الحج.

وأمّا تأليفاً، فقد أشارت مصادر ترجمته إلى جملة مؤلفات ومقالات وتعليقات وشروح، منها: تعليقاته أو شروحه لما يأتي: الرياض، الدرة النجفية، اللمعة، (في الفقه). ومنها: تعليقاته على القوانين، الرسائل (في الأصول)، ومنها: تعليقته الرجالية على منهج المقال.

ومنها: شروح لأدعية: كميل، الصباح، السمات، ومنها: شرحه لزيارة: عاشوراء، الجامعة، ومنها: كتب وبحوث متفرقة في العقائد، والأخلاق وسواهما[1].

(١) الطبقات، ص١٥٤٨-١٥٤٩.

علي رفيش ١٣٣٤

ولد في مدينة النجف الأشرف عام ١٢٦٠ ، وأنهى مقدماته بها ، وحضر أبحاث أساتذتها الكبار : السيد حسين الكوهكمري ، الميزراحبيب اللّه الرشتي ، الشيخ محمد حسين الكاظمي ، وسواهم . ويقول مترجموه : أنه (نبغ في الفقه ، ولمع اسمه في الأوساط العلمية ، لا سيما بعد أن شهد أستاذه الكاظمي باجتهاده وأجازه وأرجع إليه)(١) . وقد تصدّى للتدريس ، وحضر عنده عدد كبير من الفضلاء ، ولم يترك نشاطه التدريسي حتى بعد أن كفّ بصره .

وأما مرجعياً ، فقد تصدى للمرجعية التقليدية بعد وفاة أستاذه الشيخ الكاظمي ، حيث قلّده أهالي النجف والكوفة .

وأمّا عبادياً ، فيشير مترجموه إلى أنه كان أحد أفذاذ الطائفة من حيث تقواه وزهده وورعه وإبتعاده عن الشبهات بحيث عرفه الخاص والعام ، وكانت الأموال التي تصل إليه يصرفها في وجوهها الموضوعية بحيث لا تتدخل الرغبة الشخصية أو القرابة أو الصداقة أو التلمذة على إعطائه .

وأمّا علمياً ، فقد ترك جملة مؤلفات ، منها : كتاب في الفقه ، وكتاب في الأصول ، وكتاب في المنطق ، ونتاجات متفرقة ، ومنها : رسالته العملية لمقلديه(١) .

---

(١) نقباء البشر ـ ج٤ ـ ص ١٥٥٥ ـ ١٥٥٧ . وأيضاً : معارف الرجال ـ ج٢ ـ ص ١٢٨ ـ ١٢٩ .

الشيخ حسن القطيفي ١٣٣٤

ولد في مدينة النجف الأشرف عام ١٢٧٨هـ، ونشأ وقرأ بها وببلده أوليات المعرفة حيث استكملها هناك. ثم رجع إلى النجف الأشرف، فتلمذ خارجاً على محاضرات أساتذتها الكبار من أمثال: الشيخ محمد كاظم الخراساني، الشيخ محمد طه نجف، الشيخ هادي الطهراني. وأما مرجعياً، فإن المصادر المؤرخة لسيرته، لم تذكر تفصيلات حياته، مكتفية بالإشارة إلى أن له رسالة عملية لمقلديه، باسم روح النجاة، أو عين الحياة، وقد طبعت ببغداد عام ١٣٢٩هـ.

وأمّا تأليفاً، فقد أشارت مصادر ترجمته، إلى أنه ترك بعض المؤلفات، منها: تعليقاته الأصولية على كل من: «الكفاية للشيخ الخرساني، و«الرسائل» للشيخ الأنصاري، ومنها: أحد الكتب السياسية التي كتبها زمن هجوم إيطاليا على طرابلس، مضافاً إلى المؤلفات الأخرى التي لم تشر المصادر إلى أسمائها ومحتوياتها[١].

(١) الطبقات ص ٤٥٢ـ٤٥٣.

علي الخاقاني ١٣٣٤

ولد في النجف عام ١٢٥٥، ونشأ على أبيه في مقدمات المعرفة، ثم حضر خارجاً على أساتذة الحوزة من أمثال: الشيخ مرتضى الأنصاري، حيث كتب تقريراته فقهاً وأصولاً، كما حضر على المجدد السيد محمد حسن الشيرازي في الآن نفسه، إلاّ أنه اختص به بعد وفاة الأنصاري، وحضر أيضاً أبحاث الأساتذة الآخرين أمثال: الشيخ راضي النجفي، علي الخليلي، الشيخ محمد حسين الكاظمي، كما سافر إلى كربلاء فحضر بحث الشيخ المازندراني... وبهذا النشاط والتلمذ على مختلف الحوزات: أصبح ـ كما يصفه مترجموه ـ من أعاظم العلماء، وبلغ منزلة تضعه في مصاف أعلام عصره.

كذلك، وازن جانبه العلمي، الجانب الأخلاقي والعبادي من شخصيته حيث أُشير إلى ورعه وتقواه وزهده وإعراضه كلياً عن زخارف الحياة بحيث شُغل بالعبادة والإنقطاع إلى اللّه، وبحيث كما يقول المؤرخون لسيرته أن مظهره مذكّر بمشايخ السلف الصالح ممن تطفح عليه سمات التجرد وأهل السلوك والمعرفة.

وأما تأليفاً، فقد ترك جملة نتاجات، منها: شروح للمعة في عدة مجلدات، وتعليقات رجالية، وسواهما[1].

---

(١) نقباء البشر ـ ج٤ ـ ص ١٤٠٥ـ ١٤٠٨، وأيضاً: معارف الرجال ـ ج٢ ـ ص ١٢٥ـ ١٢٦، ومعجم رجال الفكر ـ ج٢ ـ ص ٤٦٩ ـ ٤٧٠.

محمد جواد الحولاوي ١٣٣٥

ولد في مدينة النجف الأشرف عام ١٢٤٧ ، فدرس على والده ، وحضر أبحاث أساتذتها الكبار أمثال : الشيخ مرتضى الأنصاري ، والمجدد السيد محمد حسن الشيرازي ، والميرزا حبيب اللّه الرشتي ، ومارس عملية التدريس بعد أن استكمل أدواته العلمية حيث قام مقام أبيه في النشاط المذكور . ويقول مترجموه (كان عالماً فاضلاً فقيهاً محققاً مدققاً براً تقياً)[1] ، ويضيف آخرون بالنسبة إلى مرجعيته : (صار مرجعاً للتقليد في الجملة ، قلّده البعض من نواحي البصرة والعمارة وأناس آخرون)[2] .

وأما تأليفاً ، فلم تشر مصادر ترجمته إلاّ إلى بعض تعليقاته على الرسالة العملية لوالده (كفاية الطالبين) ، مضافاً إلى رسالته العملية لمقلديه[1] .

---

(١) انظر مصادر ترجمته في :
- نقباء البشر ـ ج١ ـ ص ٣٤١ .
- معجم رجال الفكر ـ ج٣ ـ ص ١٢٠١ ـ ١٢٠٢ .
- معارف الرجال ـ ج٢ ـ ص ٢٢٢ ـ ٢٢٣ .
- ماضي النجف وحاضرها ـ ج٢ ـ ص ١٧٦ ـ ١٧٧ .

الشيخ محمد الأنصاري ١٣٣٥

ولد في النجف الأشرف عام ١٢٧٢هـ، ونشأ وقرأ بها أوليات المعرفة، ثم تلمذ خارجاً على محاضرات أساتذتها الكبار من أمثال: الميرزا حبيب الله الرشتي، السيد محمد حسن الشيرازي حيث اختص بالأول، والتحق بالآخر في مدينة سامراء... وبعد أن استكمل أدواته المعرفية، واكتسب درجة الفقاهة، اتجه إلى درفول بعد أن توفي والده (حيث كان مرجعاً بها، وهو الشيخ محمد حسن الأنصاري، وقد مرت ترجمته)، واضطلع بممارسة مهماته الشرعية بها، حيث انتقلت المرجعية التقليدية إليه، مضافاً إلى مهمات التدريس والإمامة ونحوها.

وقد ترك جملة مؤلفات، منها: تعليقات على رسائل الشيخ الأنصاري شقيق جده، ومنها تقريرات استاذه حبيب الله الرشتي، ومنها: تعليقات على رسالة الشيخ محمد طاهر الدزفولي، مضافاً إلى عدة رسائل[1].

(١) رجال الفكر ص ١٨٨ ـ ١٨٩.

إبراهيم المحلاتي ١٣٣٦

درس في النجف الأشرف، وكان أحد أبرز تلامذة المجدد السيد محمد حسن الشيرازي طيلة مكوثه في النجف وسامراء، وقد اختصّ به وكتب تقريراته في الفقه وأصوله. ثم سافر إلى شيراز، واضطلع بمهماته الشرعية: من تدريس وبحث ورئاسة ومرجعية وتقليد. وتخرّج على يده عدد من أعلام حوزته الدرسية في كل من النجف وإيران . . .

وأما من حيث النتاج التأليفي، فقد ذكرت مصادر ترجمته أنه ترك جملة مصنفات فقهية وأصولية، منها: ما أشرنا إليه من تقريرات أساتذته في الفقه وأصوله، ومنها: تعليقات على «رسائل» الشيخ مرتضى الأنصاري، ومنها: الخيارات، درر الأفكار، مضافاً إلى كتابات أخرى متفرقة[1] .

(١) نقباء البشر ــ ج١ ــ ص ٢٢ .
(٢) معجم رجال الفكر ـ ج٣ ـ ص ١١٦٠ ـ ١١٦١ .

السيد مهدي الحيدري ١٣٣٦

ولد في الكاظمية، وهاجر إلى النجف لاستكمال الدراسات العالية على يد محمد حسن الشيرازي ومحمد حسين الكاظمي. وقد أسهم مع العلماء في الجهاد ضد الإنكليز مع الكاشاني والداماد في الجبهة الجنوبية. وقد أصبح مرجعاً ذا رسالة عملية لمقلديه، واحتل موقعاً اجتماعياً مهماً في مدينة الكاظمية. هذا وقد ترك جملة مؤلفات ومقالات في ميدان الفقه والأصول والرجال والهيئة، منها: كتاب فقهي في الطهارة والصلاة والصوم، تقريرات في الأصول للشيرازي، تعليقات على رسائل الأنصاري، شرح لشرائع الإسلام... إلخ[1].

(١) المعارف/ جـ٣/ ص١٤٣ ـ ١٤٥.



السيد مهدي الحيدري

السيد علي الداماد ١٣٣٦

ولد في إيران، وقرأ مقدماته فيها، وهاجر إلى النجف الأشرف في سنّ مبكرة، فحضر أبحاث أساتذتها: السيد حسين الكوهكمري، ميرزا حبيب اللّه الرشتي، محمد حسن المامقاني، الشيخ هادي الطهراني... ثم تصدّى للتدريس، فعُرِفَ بين الأوساط الحوزوية بسعة الإطلاع، وحضر أبحاثه عدد كبير من الفضلاء. كَما تصدّى للمرجعية حيث رجع إليه في التقليد بعض الأذربايجانيين، وطبع رسالته العملية لمقلديه في إيران. وقد عُرف مضافاً إلى سمته العلمية بسمة الزهد بحيث لم يتناول من الحقوق التي تصل إليه إلاّ بقدر الحاجة.

ويقول مترجموه: أنه أسهم بنحو فعّال في نشاطات سياسية وعسكرية، حيث اشترك في الحرب العراقية الإنكليزية ــ بعد الحرب العالمية الأولى ــ مع القادة الحوزويين أمثال السيد محمد سعيد الحبوبي وشيخ الشريعة الأصفهاني وسواهما.

أما نتاجاً: فقد ترك جملة مؤلفات، منها: مصباح الظلام ــ وهو شرح لكتاب الشرائع، في عدة مجلدات، ومنها: تقريرات الأصول، في عدة مجلدات أيضاً، ومنها: الأنوار الإلهية وهو في الدراية وعلم الرجال... إلخ[١].

---

(١) نقباء البشر، ج٤ ـ ص ١٥٢٥ ـ ١٥٢٧.

السيد مصطفى الكاشاني ١٣٣٦

ولد حدود سنة ١٢٦٨هـ في كاشان وتوفي في الكاظمية سنة ١٣٣٦ ودفن فيها في مقبرة كان قد أعدها لنفسه بين الإيوان القبلي وصحن قريش . وأقيمت له مجالس الفاتحة في العراق وايران ورثاه الشعراء .

كانت دراسته الأولى في أصفهان وأشهر أساتذته فيها الشيخ محمد تقي صاحب حاشية المعالم ، وانتقل من أصفهان إلى إيران سنة ١٢٩٢ ولما توفي والده سنة ١٢٩٦ قام مقامه في الوظائف الشرعية . وفي سنة ١٣١٣ سافر إلى النجف فكان من أعلامها بحثاً وتدريساً .

ولما أعلنت الحرب العالمية الأولى واحتل الإنكليز البصرة ، ودعا مراجع النجف إلى الجهاد وخرجوا بأنفسهم لقتال الإنكليز ، كان هو في الطليعة منهم ، ثم عاد فمرض في الكاظمية وتوفي فيها .

كان إلى علمه أديباً شاعراً الفارسية والعربية ، وله في كل منهما ديوان شعر ، فقدا خلال انشغاله بحركة الجهاد . وله تسع مؤلفات في الأمور الفقهية وبعضها في التغير والهيئة والرياضيات[١] .

---

(١) زودنا بهذه الترجمة السيد حسن الأمين .



السيد مصطفى الكاشاني

محمد علي الكنبدي الهمداني ١٣٣٧

ولد في إيران ، ودرس مقدمات المعرفة بمدينة أصفهان ، ثم هاجر إلى النجف الأشرف ، وتلمذ خارجاً على محاضرات أساتذتها الكبار من أمثال : الشيخ محمد كاظم الخراساني والسيد محمد كاظم اليزدي ، حتى اكتسب درجة الفقاهة ، ومارس عملية التدريس . ويقول مترجموه : إنه كان متسماً بالطابع العرفاني ، وانه من ذوي الكرامات ، وانه بلغ المرتبة العالية في تهذيب النفس والزهد والتواضع . . إلخ . .

وأما علمياً ، فيقول مترجموه : إنه ترك جملة مؤلفات ، منها : تقريرات أساتذته ، ومنها : رسالة في علم الأخلاق ، كما أن له تعليقات على كل من : التبصرة ، ومجمع المسائل . .

وأما مرجعياً ، فإن المصادر المؤرخة لسيرته صامتة عن تفصيلات ذلك ، مكتفية بالإشارة إلى أن الشخص المذكور له رسالة عملية[1] .

(١) رجال الفكر ، ص١٣٤١ ـ ١٣٤٢ .

محمد كاظم اليزدي ١٣٣٧

«اليزدي» شخصية مرجعية تولت مسؤولياتها بالنحو الشامل بعد وفاة أستاذها محمد حسن الشيرازي . وتتميز هذه الشخصية بجملة سمات تجمع بين النشاط العلمي والمرجعي والسياسي . ولعل أشد السمات التي طبعت هذه الشخصية هي : السمة العلمية متمثلة في أشهر نتاج فقهي عرفته الحوزة العلمية في النجف وغيرها هو كتابه المعروف (العروة الوثقى) ، بحيث نجده منذ صدوره وحتى الآن يكاد ينفرد من بين المتون الفقهية باهتمام الفقهاء المعنيين بالممارسة الاستدلالية ، فالمعروف ـ كما نخبر ذلك جميعاً ـ أن غالبية الفقهاء في ممارساتهم العلمية يتخذون أحد الكتب (متناً) . . . مادة أولية ـ للكتابة أو البحث الاستدلالي مراعين في ذلك شمولية وتفريعات المتن حتى يتسنى لهم طرح جميع المسائل الفقهية ، وهذا ما لحظه غالبية الفقهاء متحققاً في المتن المذكور . والطريف أن أحد أهم الكتب الاستدلالية المعاصرة فيما يتميز بشموليته ومنهجيته وأحكام لغته وهو كتاب (مستمسك العروة الوثقى) للسيد محسن الحكيم ، قد اتخذ من المتن المذكور عنوان الممارسة الاستدلالية ، فاكتسب بذلك طرافة فنية تتمثل في عملية (التضمين) المزدوج ، فهو من جانب ـ قد (ضمن) عملية الاستدلال التي تعني : استخلاص الحكم من خلال الدليل متمثلاً في مصطلح (المستمسك) حيث جعله بدلاً من مصطلح (الدليل) أو (المدرك) ليتناغم مع مصطلح (العروة) وهو من جانب آخر (ضمّن) النص القرآني (استمسك بالعروة الوثقى) ، فاكتسب بذلك طرافة في العنوان . والجدير بالذكر ، أن الكتاب المذكور ـ كما يذكر مترجمو هذه الشخصية ـ أصبح ـ مضافاً إلى طابعه المتقدم ـ مادة لتعليق الفقهاء على مسائله من خلال ما يطلق عليه مصطلح (الحاشية)

بحيث نجد أن الكتب البيلوغرافية التي تسرد لنا قوائم المؤلفين من الفقهاء تشير إلى هذا الجانب بعبارة أو عنوان (حاشية على العروة) . . . وأولئك جميعاً تكشف ـ كما هو بيّن ـ عن مدى الأهمية للكتاب المذكور .

ويوضح أحد مترجمي هذه الشخصية أهمية الكتاب المذكور بقوله : (صنف العروة الوثقى رسالة في العبادات للمقلدين فيها فروع كثيرة جيدة الترتيب ؛ أفرز فيها كل فرع على حدة بعنوان مسألة وجعل لإعداد مسائلها أرقاماً فسهّل التناول فيها وأقبل الناس عليها ، ونسخت (نجاة العباد) [يقصد الكاتب «نجاة العباد» لصاحب جواهر الكلام حيث كانت الرسالة التي عني بها الفقهاء على نحو عنايتهم بالجواهر ، إلاّ أن الجواهر قد احتفظ باستمرارية فاعليته إلى زمننا هذا ، من حيث نسخت ـ كما يقول المترجم ـ رسالة اليزدي رسالة صاحب الجواهر] حيث طبعت مرتين بالعربية وطبع معها بعض أبواب المعاملات ، وزيد في الطبعة الثانية كتاب الحج لم يتم ، وترجمت إلى الفارسية وطبعت باسم (الغاية القصوى) وعلّق عليها بعد وفاتها كل من نصب نفسه للتقليد . . .[1]) . . . إن هذه الفقرة الأخيرة علّق عليها . . . كل من نصب نفسه للتقليد . . .) تكشف عن مدى الأهمية العلمية لنتاج الشخصية التي نؤرخ لها . وإذا تجاوزنا الجانب العلمي لهذه الشخصية إلى موقعها المرجعي ، نجد أن مترجميها يشيرون إلى أنها تميّزت بمرجعيتها الشاملة ، حيث (قبض كما يقول أحد مترجميه على زعامة عامة الإمامية وسوادهم ، وجبيت إليه الأموال الكثيرة مما يقل أن يتفق نظيره)[3] . ويقول مترجم آخر : (وكان مرجعاً عاماً تأتي إليه الإستفتاءات من جميع الأقطار الإسلامية ، وكان ملحوظاً عند السلطة الحاكمة المتأخرة في العراق ، لما له من نفوس المسلمين من الإطاعة والنفوذ)[4] .

وأما نشاطه السياسي ، فإن مترجميه يشيرون إلى أنه كان يمثل أحد الإتجاهات السياسية آنذاك حيث كانت البيئة الحوزية توزعها إتجاهات ثلاثة أحدها : الإتجاه المحايد الذي أخذ على نفسه ألا يتدخل في الشؤون السياسية نظراً لقناعته بأن المعتبين بالشأن السياسي لا دين لهم ولا تقوى بقدر ما ينطلقون من المصالح الخاصة

(١) أعيان الشيعة ـ ج١٠ ـ ص ص٤٢٧ .
(٢) نفس المصدر .
(٣) معارف الرجال ـ ج٢ ـ ص ٣٢٨ .
(٤) معارف الرجال ـ ج٢ ـ ص ٣٢٦ـ٣٢٧ .

التي ترسمها لهم القوى الخارجية في ممارسة أدوارهم . وأما الإتجاهان الآخران فقد فرضتهما طبيعة المناخ السياسي آنذاك ، وهو : الصراع الدائر بين ما يصطلح عليه بالمشروطية والإستبدادية في إيران وانعكاسات ذلك على المؤسسة الحوزوية نظراً لوثاقة العلاقة بين الإقليمين : الإيراني والعراقي ، وكان اليزدي وآخرون مع الإتجاه الأخير ، وكان الشيخ محمد كاظم الخراساني المعاصر له وآخرون مع الإتجاه الأول . ويقول المترجمون لهذه الشخصيات أنها تعرضت لضغوط سياسية متنوعة فرضت عليهم أمثلة هذه المواقف ، ويصف أحد المعاصرين للبيئة المذكورة ــ وهو ممن يمثل الإتجاه المحايد ــ جانباً من الصراع المشار إليه ، وكان أحد تلامذة اليزدي : (وحضرت بحثه أوائل أمره . . . ولما حدث بينه وبين مقدميّ العصر من علماء إيران الشيء الكثير ابتعدت عن الجانبين جميعاً . . . وحدثت زوابع سياسية عظيمة منها : الصراع بين المشروطة والمستبدة على قلب الحكم إلى حكم دستوري ، وما استتبعها من الحوادث في العراق وإيران وولايات آل عثمان . . . من جراء سياسة الإنجليز وطمعهم في البلاد الإسلامية والعربية لثرواتها . وقام المأجورون بسجن وقتل جملة من العلماء والسادات والأعيان والأمراء والخطباء ، وحدثت أيضاً حرب بين أهل النجف ونواحيه مع من في البلد من الجند واتباع السلطان . . . إلخ)[١] .

وأما اجتماعياً ، فيشير المؤرخون لشخصيته ، إلى أنه كان أول شخصية مرجعية تكفلت بتوزيع الخبز على منتسبي الحوزة العلمية وعوائلهم[٢] ، وحيث أصبحت «سُنة» فيما بعد لمراجع آخرين» .

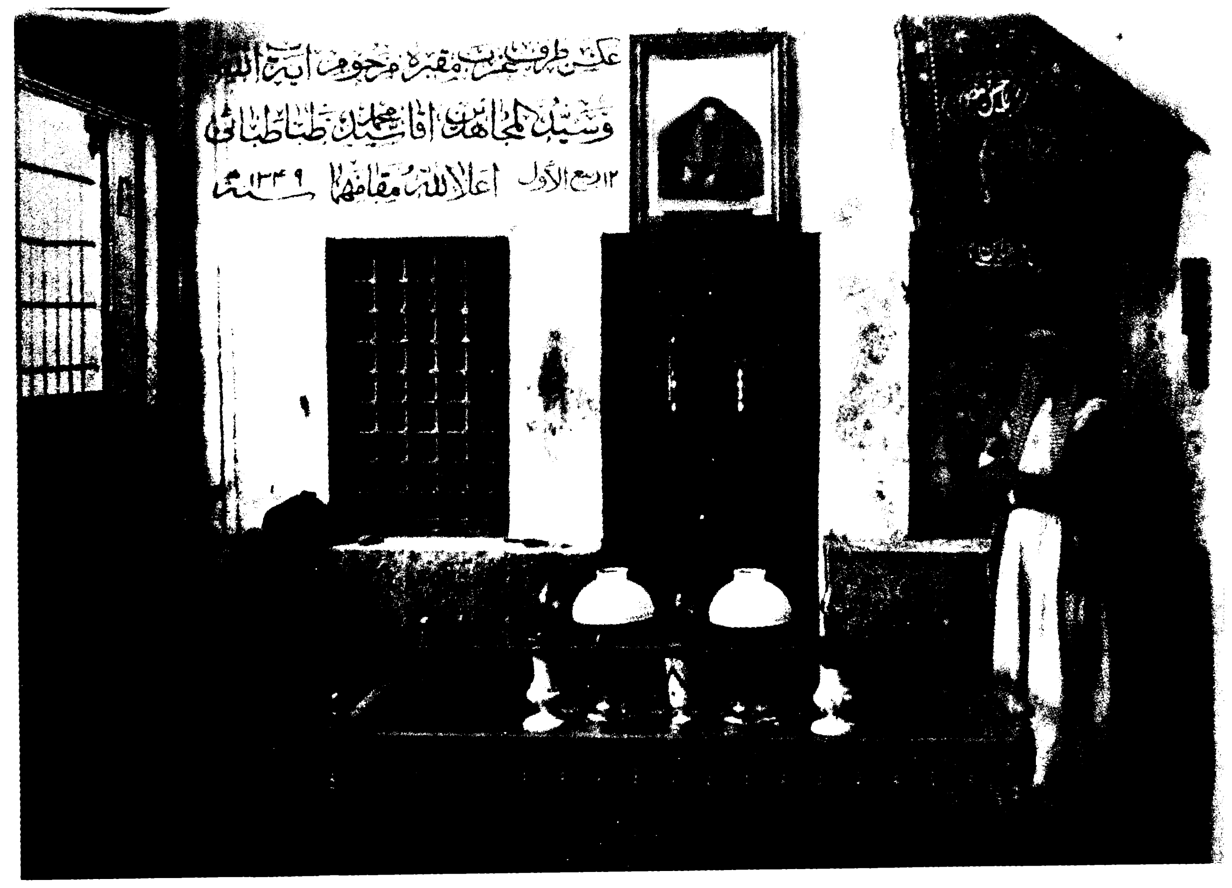
---

(١) معارف الرجال .

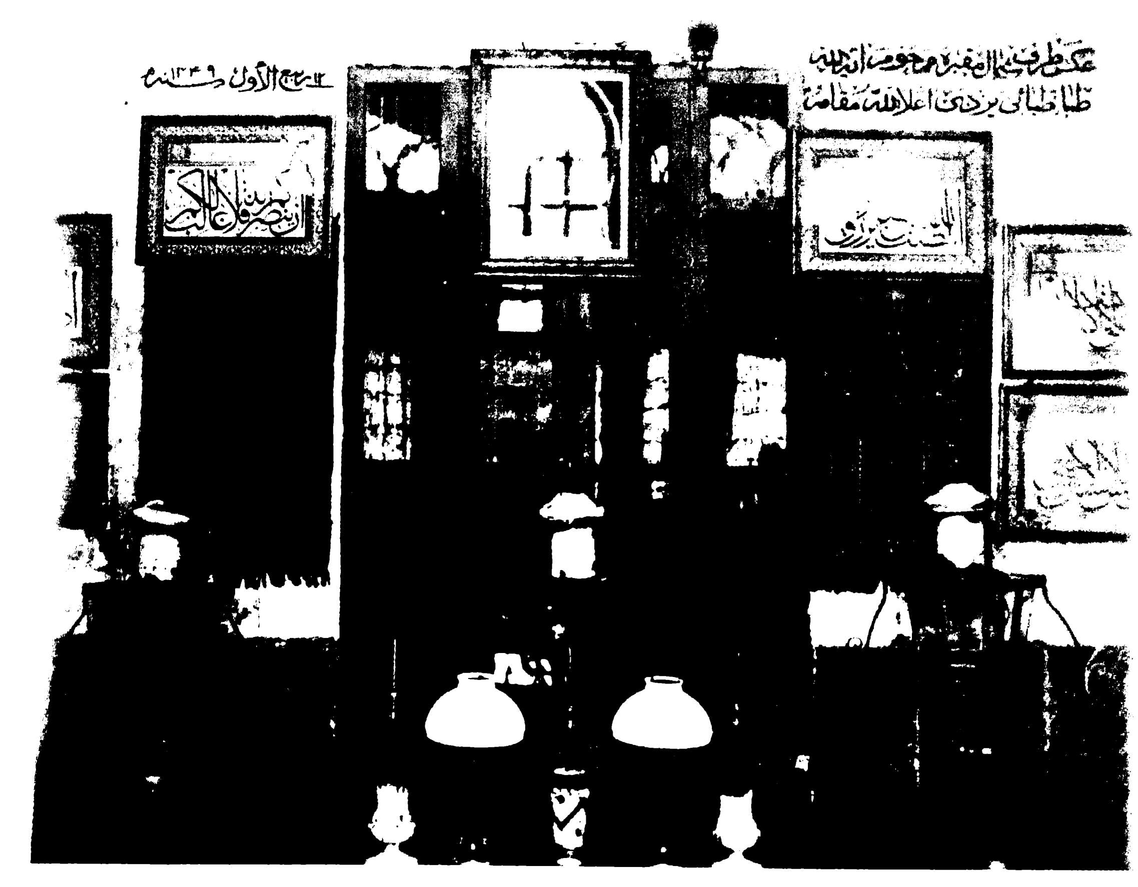
(٢) الأعيان .



السيد محمد كاظم الطباطبائي اليزدي



مقبرة السيد محمد كاظم الطباطبائي اليزدي في النجف



جهة أخرى من مقبرة السيد محمد كاظم الطباطبائي اليزدي في النجف

محمد تقي الشيرازي ١٣٣٨

المشار إليه هو المرجع المعروف بزعامته للثورة العراقية عام ١٩٢٠ في فتواه . كما أنه قد أفتى قبل ذلك بعدم جواز انتخاب غير المسلم في العراق ، وذلك عندما حمل الإنكليز على انتخاب معتمد حكومتها رئيساً . . .

ولد هذا المرجع بشيراز ، وقرأ مقدمات المعرفة بكربلاء ، ثم هاجر إلى سامراء فحضر على المجدد محمد حسن الشيرازي ، حتى أصبح من ألمع تلامذته حيث كان في ذات الوقت مدرساً لتلامذة المجدّد . وما أن توفي المجدّد حتى احتل موقعه الرئاسي فاضطلع بوظائف المرجعية تدريساً وإفتاءً وممارسةً للإصلاح الاجتماعي : وفي مقدمة ذلك : زعامته للإنتفاضة والثورة والإصلاح بعامة : كما مر[1] .

هاجر إلى النجف الأشرف ، و(أقام بها فقهياً موجّهاً مرجعاً ينظر القضايا العرقية والسياسية بفكرة ثابتة وعين باصرة)[2] .

علمياً ، ترك جملة نتاجات ، منها : شرحه لمكاسب الشيخ الأنصاري ، ومنظومة صدر الدين العاملي ، ومنها : رسائل في : إحكام الخلل ، صلاة الجمعة ، مضافاً إلى قصائده في مدح العترة الطاهرة[3] .

وأما أخلاقياً فيشير أكثر من مؤرخ لشخصيته إلى أنه كان معروفاً باستقامته لدرجة أن أحدهم يقول إنه عاشره سنوات طوالاً فلم يعثرعلى زلةٍ لديه ، وآخر يقول : أنه عاشره عدة سنوات فتأكد له صحة ذلك[4] .

---

(١) نقباء البشر ــ ص ٢٦١ــ٢٦٤ .

(٢) معجم رجال الفكر ــ ص ٧٨٠ .

(٣) نفسه .

(٤) نقباء البشر ــ ص ٢٦٢ .



الشيخ محمد تقي الشيرازي

السيد صادق الحسيني القمّي ١٣٣٨

ولد في إيران عام ١٢٥٥هـ . وهاجر إلى مدينة النجف الأشرف ، وتلمذ على كبار أساتذتها ، من أمثال الشيخ مرتضى الأنصاري ، والسيد محمد حسن الشيرازي ، والميرزاحبيب اللّه الرشتي ، وقد لازم دروس الأستاذين الأخيرين طويلاً ، واختص بهما وكتب تقريراتهما في الفقه وأصوله ، وبرع في ذلك كثيراً .

أما عبادياً ، فيقول مترحموه أنه كان في درجة عالية من الورع والتقى والصلاح حيث اشتُهر بذلك في أوساط النجف .

وأما مرجعياً ، فيقول مؤرخو سيرته ، أنه سافر إلى مدينة قم ، واضطلع هناك بممارسة مهماته الشرعية حيث تصدى للتقليد والزعامة الروحية .

وأما نتاجاً ، فتشير مصادر ترجمته إلى أنه ترك ـــ كما ذكرنا ـــ تقريرات أساتذته في الفقه وأصوله ، كما ترك جملة بحوث ، مثل : الأدلة العقلية ، مباحث الألفاظ . . . إلخ[1] .

---

(١) نقباء البشر ـ ج٢ ـ ص ٨٥٥ ـ ٨٥٦ ، وأيضاً : معجم رجال الفكر ـ ج٢ ـ ص ٦١٧ ـ ٦١٨ .

حسن التبريزي المجتهد ١٣٣٨

ولد في ايران (مدينة تبريز) ونشأ وقرأ بها ، حيث تعدّ عائلته من الأسر العلمية والأخلاقية المعروفة ، ثم هاجر إلى النجف الأشرف ، وتلمذ على أعلامها ، حتى استكمل أدواته المعرفية ، واكتسب درجة الفقاهة ، بعدها ، رجع إلي بلده ، واضطلع بإدارة شؤونها الشرعية من تدريس إمامة ، وزعامة مطلقة ، حتى اكتسب ذلك شهرة كبيرة . .

وتقول المصادر المؤرخة لسيرته ، انه ترك جملة من المؤلفات ، منها : كتاب في علم الأصول ، ومنها : بحوث متفرقة في الفقه وأصوله .

وأمّا مرجعياً ، فإن مصادر ترجمته ، تذكر انه استوطن آذربيجان ، واحتل بها الزعامة المطلقة ، كما مرت الإشارة إلى ذلك ، وأشارت إلى أنه طبع رسالته العملية لمقلديه[1] .

(١) الطبقات ، ص ٣٨٧ ـ ٣٨٨ .

إسماعيل الصدر ١٣٣٨

ولد في مدينة أصفهان عام ١٢٥٨هـ . ونشأ بها ، وتلمذ على أحد أساتذتها المعروفين الشيخ محمد باقر الأصفهاني . ثم هاجر إلى مدينة النجف الأشرف ، فحضر أبحاث كبار أساتذتها من أمثال الفقيه المعروف «الشيخ راضي النجفي» ، والشيخ مهدي بن علي بن كاشف الغطاء ، والسيد المجدد محمد حسن الشيرازي ، حيث لازمه طيلة حياته ، وهاجر إلى سامراء بعد هجرة الشيرازي إليها . ثم هاجر المترجم إلى مدينة كربلاء بعد وفاة أستاذه المتقدم مع مجموعة من أكابر العلماء الذين غادروا مدينة سامراء للسبب ذاته . . . ويقول مترجمو هذه الشخصية ، أنها نشطت علمياً واجتماعياً ومرجعياً ، فأصبحت أحد مراجع التقليد في أطراف كثيرة ، وكان (مروّجاً للدين ، وحافظاً للعلماء ، ومساعداً للمشتغلين ، وعوناً للضعفاء والمساكين ، يوصل الوجوه والحقوق إلى أهلها بلا منّة منه ولا شرط)[١] .

وأما تأليفاً ، فلم تشر مصادر ترجمته إلى مصنفات محددة بقدر ما أشارت إلى أنه ترك كتابات في الفقه وأصوله[٢] .

---

(١) نقباء البشر ــ ص ١٥٩ــ١٦٠ .

(٢) معجم رجال الفكر ــ ص ٨٠٤ .

عبد الكريم الجزّي ١٣٣٩

ولد في أصفهان ، ودرس أوليّاته فيها ، ثم هاجر إلى النجف الأشرف ، فتلمذ على الفقيه المعروف ميرزا حبيب اللّه الرشتي وسواه مدة طويلة ، وبعد أن استكمل أدواته العلمية رجع إلى أصفهان ، فنشط في التدريس ، واستمر عليه إلى آخر حياته : حتى في أيام مرجعيته التقليدية ، بحيث تخرج عليه عدد كبير من الأفاضل .

ويقول مترجمو هذه الشخصية ، إنه كان معنياً بقضاء حوائج الناس ، وكان حسن الأخلاق متواضعاً لدرجة ملحوظة بحيث يتعامل مع الفقراء ويلاطفهم ويجيب دعواتهم . كما كان بسيطاً في مظهره الخارجي ، كما عُرف بنكاته الرصينة ، . . . وأولئك جميعاً جعلته محبّباً إلى الناس ، يرغبون في مجالسته ومحادثته ، كما أسهمت في سعة مرجعيته ورئاسته .

أما علمياً ، فيقول مؤرخو سيرته ، أنه من أجلاّء الفقهاء المتبحرين ، إلاّ أنه تأليفاً لم تشر المصادر إلاّ إلى نتاج محدود ، يتمثل في مقالتين : «الأصول» و«صيغ العقود» مضافاً إلى كتاب في تراجم علماء وعرفاء أصفهان وأماكن دفنهم في مقبرة المدينة[١] .

---

(١) نقباء البشر ــ ج٣ ــ ص ١١٨٣ــ١١٨٤ .

الشيخ فتح الله النمازي
المعروف بشيخ الشريعة الأصفهاني ١٣٣٩

ولد سنة ١٢٦٦ أصله من مدينة شيراز من أسرة تعرف بالنمازية نسبة إلى جدهم المعروف باسم الحاج محمد علي النمازي الذي كان معروفاً بالورع والصلاح . ولكثرة مداومته للنوافل والصلوات عرف بالنمازي ، نسبة إلى كملة (نماز) التي معناها بالفارسية : الصلاة .

هاجر والده من شيراز إلى أصفهان ، فولد له فيها ولده (فتح الله) . فدرس الابن دروسه الأولى في أصفهان على كبار علمائها ، ثم سافر إلى (مشهد الرضا) التي كانت يومذاك حافلة بكبار العلماء ، فجرت بينه وبينهم المباحثات والمناظرات ، ثم عاد إلى أصفهان وانصرف إلى البحث والتدريس ، ولم يلبث أن انتقل إلى النجف وتصدى فيها كذلك إلى البحث والتدريس ، حاضراً في الوقت نفسه على كبار العلماء من امثال : الحاج ميرزا حبيب الله الشيرازي والشيخ محمد حسين الكاظمي . وبعد حجه إلى بيت الله الحرام سنة ١٣١٣ انقطع في النجف إلى التدريس والبحث والإملاء والتصنيف والفتوى وقضاء الحوائج حتى وفاته سنة ١٣٣٩ . وكان ممن خرج إلى جهاد الانكليز في الحرب العالمية الأولى . وبعد احتلالهم العراق وقيام الثورة العراقية الكبرى بفتوى الشيخ محمد تقي الشيرازي ، وتوجيهه ووفاة الشيخ محمد تقي خلال الثورة ، تولى شيخ الشريعة مكان الشيخ محمد تقي في توجيه الثورة والإشراف على شؤونها .

كان يمتاز بمشاركته في فنون الفلسفة القديمة والحكمة الإلهية فضلاً عن العلوم الإسلامية في الكلام والحديث والرجال وخلافيات الفرق والمقالات وما لها وما عليها من الحجج والأدلة ، وكان يحضر مجالس محاضراته وإفاداته أفاضل العلماء . وتلمذ عليه مئات الفضلاء .

وكان جمع كثير من الناس يرجعون إلى فتاواه ويقلدونه في أحكام مسائلهم من عهد بعيد . ولكن بعد السيد كاظم اليزدي أقبل إليه جمهور ، ثم بعد وفاة الشيخ محمد تقي الشيرازي أصبح المقلد الوحيد للشيعة في غالب الأقطار ، ترك عدداً من المؤلفات[١] .

---

(١) زودنا بهذه الترجمة السيد حسن الأمين .



الشيخ فتح الله شيخ الشريعة الأصفهاني

علي بن محمد باقر بن محمد حسن الجواهري ١٣٤٠

المشار إليه أعلاه : يذكر مترجموه أنه عرف من صباه بحدة ذكائه وجديته في بدراسته حيث حضر على كبار فقهاء النجف : محمد كاظم الخراساني ، الرشتي ، محمد طه نجف إلخ . . كما يتميز بتدريسه من حيث قدرته العلمية والتعبيرية حيث يشير مترجموه إلى أنه يمتلك قدرة بلاغية فائقة في توضيح أعقد المسائل بأبسط وأوضح أسلوب ، وآما اجتماعياً فقد عرف بمساعدته للمحتاجين حيث كان يصلهم ليلاً دون أن يعرف أحد ذلك . . وأما مرجعياً فتشير المصادر إلى أن الإقبال على تقليده كثر بعد وفاة محمد تقي الشيرازي ، إلا أن قصر عمره حال دون استمرارية ذلك . وأما أخلاقياً ، فتشير مصادر ترجمته إلى أنه كان يتميز بطيب القلب وحسن الخلق وبشاشة الوجه والتواضع حيث يبدأ من لقيه بالسلام ، كما كان يتميز ـ عبادياً ـ بالورع والتقوى والصلاح[1] .

---

(١) نقباء البشر/ ق ٤ جـ١/ ص١٣٤٩ ـ ١٣٥١ .

عبد النبي شريعتمدار الأسترابادي ١٣٤٠

ولد في إيران (مدينة طهران)، وهاجر إلى العتبات المقدسة في العراق، فنزل سامراء أولاً حيث حضر على أساتذة حوزتها آنذاك. وبقي فيها عدة سنين، ثم انتقل إلى مدينة النجف الأشرف، فواصل دراسته وحضوره أبحاث أساتذتها في الحوزة العلمية، حتى إذا استكمل أدوات المعرفة الفقهية واكتسب درجة الفقاهة، رجع إلى بلده (إيران ــ مدينة طهران) فتوطنها، وأصبح أحد مراجعها، وبقي عدة سنين فيها، ثم هاجر إلى مشهد الرضا «ع»، وبقي فيها إلى آخر حياته.

أما علمياً ومرجعياً، فلم تشر مصادر ترجمته إلى تفصيلات ذلك، بل ألمحت إلى أنه تصدى للتقليد، وأنه ترك أثراً فقهياً هو: تعليقاته على الكتاب الفقهي (رياض المسائل)، وهو من تقريرات أحد أساتذته[1].

(١) نقباء البشر ــ ج٤ ــ ص ١٢٤٣، وأيضاً:
ـ معجم رجال الفكر ــ ج١ ــ ص ١١٧.

عدنان الغريفي ١٣٤٠

ولد في البصرة عام ١٢٨٣، ودرس في النجف، فتلمذ خارجاً على كبار أساتذتها أمثال الميرزا حبيب اللّه الرشتي، ومحمد طه نجف، وهاجر إلى سامراء فحضر أبحاث السيد محمد حسن الشيرازي، واكتسب درجة الفقاهة مبكراً. ويقول مترجموه أنه يتميز بذكاء حاد وخارق للعادة، حيث كان منذ طفولته يختزن بذاكرته آلاف الأبيات، ويحفظ القصيدة بمجرد تلاوتها عليه، ويرتجلها في الوقت، وتُنقَل عنه في هذا الصدد الأعاجيب.

ويضيف مترجموه إلى أنه كان يتعامل مع مختلف ضروب المعرفة كالأدب والتاريخ، والفلسفة، مضافاً إلى الدرس الحوزوي: كالفقه وأصوله، والحديث والتفسير إلخ، وكذلك العلوم البحتة: كالهيئة والعلوم الغريبة كالجفر ونحوه. أما مرجعيته، فقد هاجر إلى خوزستان بطلب من أساتذته: محمد حسن الشيرازي ومحمد طه نجف، حيث مارس مهمته هناكَ إرشاداً وتدريساً وإمامةً وتأليفاً إلخ، ثم انتقل إلى البصرة بعد وفاة مرجعهم، فاضطلع بمهماته هناك إلى آخر حياته...

وأما تأليفاً، فقد ترك جملة مؤلفات نثرية وشعرية، كتباً وأبحاثاً وشروحاً، مثل: حاشية العروة الوثقى، منظومة في الحج، مناسك الحج، حاشية القوانين، ميزان المقادير، شروح لمنظومة في الرجعة، كتاب في علم الجفر، دواوين شعرية، ... مضافاً إلى رسالته العملية لمقديه[1].

---

(١) نقباء البشر - ج٣ - ص ١٢٦٢ - ١٢٦٥.

زين العابدين المرندي ١٣٤٠

ولد عام ١٢٦٦ ، وقرأ أوليات المعرفة عند بعض فضلاء العلم ، وهاجر إلى النجف في زمن مرجعية السيد حسين الكوهكمري ، ولكنه تلمذ ـ في بحوث الخارج ـ على الفقيه المعروف : ميرزا حبيب اللّه الرشتي واختص به . بعد ذلك هاجر إلى سامراء حيث كان السيد محمد حسن الشيرازي قد استوطنها زمناً ، فحضر خارجاً على بحثه ، واختص به في القضايا المالية ، حيث أجرى المرجع المشار إليه بعض الرواتب الشهرية للطلبة على يده ، بعد أن رجع إلى النجف . والأمر كذلك بالنسبة إلى توزيعه الخبز على الطلبة شهرياً ، وذلك بعد وفاة محمد تقي الشيرازي : ثقةً به ، حيث عرف بزهده وقناعته وتضييقه على نفسه وعائلته .

وأمّا علمياً ، فتشير المصادر إلى أنه مارس عملية التدريس في سطوح الفقه وأصوله ، دون أن تذكر لنا نشاطه التأليفي ، خلا الإشارة إلى أنه طبع رسالته العملية لمقلديه : بعد أن اشتهر وذاع صيته في أذربايجان ، وأصبح مرجعاً تقليدياً لهم[1] .

(١) نقباء البشر ـ ج٢ ـ ص ٧٩٩ـ٨٠٠ .

محمد باقر الأصفهاني ١٣٤٢

ولد في إيران (مدينة أصفهان في إحدى ضواحيها)، وهاجر إلى النجف الأشرف مع الفقيه المعروف الميرزا محمد حسين النائيني، وتلمذ على أحد كبار فقهاء النجف آنذاك، وهو: الميرزا حبيب اللّه الرشتي، وكتب تقريراته بنحو وافر. وعندما استكمل أدواته الفقهية واكتسب درجة الفقاهة، رجع إلى بلده (أصفهان) واضطلع بمهماته الشرعية: من التدريس والإمامة.

مرجعياً: لم تشر مصادر ترجمته إلى أية تفاصيل عنها، مكتفيةً بالإشارة إلى أن لها رسالة عملية لمقديها . . .

وأما علمياً ونتاجاً، فقد أشارت مصادر ترجمته إلى جملة تعليقات على المؤلفات الفقهية والأصولية، مثل: تعليقاته على مكاسب الأنصاري ورسائله، مضافاً إلى ما سبق أن ذكرناه من كتابة تقريرات أساتذته[1].

(١) نقباء البشر ـ ج١ ـ ص ٢٢٤، وأيضاً: معجم رجال الفكر ـ ج١ ـ ص ١٣٢.

مهدي الخالصي ١٣٤٣

ولد عام ١٢٧٦ ، وهاجر إلى النجف الأشرف مع بعض أفراد أسرته ، وتلمذ على كبار أساتذتها أمثال السيد محمد حسن الشيرازي والأخوند محمد كاظم الخراساني . وبعد أن استكمل أدواته العلمية رجع إلى مدينته بغداد ، فاشتغل هناك بالتدريس وبالمهمات المرجعية ، حيث تخرج على يده عدد من الأفاضل ، وكتبوا تقريراته الفقهية والأصولية . وبزغ نجمه فأصبح أحد مراجع التقليد هناك واكتسب شهرة وموقعاً اجتماعياً وسياسياً . . .

ويقول مترجمو شخصيته ، أنه أسهم مع عدد من العلماء في مواجهة الإنكليز ، حيث خرج إلى جبهات القتال .

ويضيف هؤلاء المؤرخون لشخصيته إلى أنه واصل محاربته للإنكليز بعد فشل المواجهة العسكرية ، ونشط في فضح الحاكمين من خلال المنبر ، حتى نفي إلى الحجاز وإيران ، وبقي هناك إلى آخر حياته .

وأما تأليفياً ، فقد ترك جملة مصنفات ، منها : الشريعة السمحاء ، تعليقات على الكفاية وألفية الشهيد ، القواعد الفقهية ، تلخيص الرسائل ، جملة مقالات في : الإرث ، تداخل الأغسال ، إلخ ، مضافاً إلى رسالته العملية لمقلديه(١) .

(١) معجم رجال الفكر ــ ج١ ــ ص ٤٧٥ .



الشيخ مهدي الخالصي



الشيخ مهدي الخالصي في صورة مرسومة

قد احتجب المهدي عن اعين البشر ولاينقص البدر المنير ان استتر

ويا بشر اهل الارض يوم ظهوره فبالشرع السمحاء للناس قد ظهر

الجزء الاول

من كتاب الشريعة السمحاء

في احكام سيد الانبياء

وهو كتاب جامع يشمل جميع ابواب الفقه جاد به يراع بحر العلم الزاخر وبدر سماء الفضل الزاهر الامين على الدنيا والدين بقية المتقدمين وعمدة المتأخرين اعلم العلماء ورئيس الفقهاء الجامع بين المعقول والمنقول والمملي لسان علمي الفروع والاصول ناشر لواء احكام الدين كاشف الغطاء عن اسرار شريعة سيد المرسلين صلى الله عليه وآله وسلم الموصل بجواهر الكلام الى مسالك الافهام لشرائع الاسلام غاية المرام ونهاية الاحكام ذخيرة العلماء الاعلام وزبدة الفقهاء الكرام حجة الاسلام وآية الله الملك العلام سمي امام العصر عليه السلام عجل الباري فرجه المهذب الورع التقي شيخنا ومولانا وملاذنا ومقتدانا الشيخ محمد مهدي الكاظمي الخالصي وقد نهج دام ظله بعباداته الوافية احسن المناهج وعرج في ارشاده بتحقيقاته الشافية اسهل المدارج مبينا معالم الدين على منهج الفقهاء المتقدمين في مدارك احكام الدين بتهذيب قوانينها وتوضيح عباراتها وتنقيح قواعدها وجمع مقاصدها نابذاً طريقة التردد والاحتياط الذين اوجبا الصعوبة على المسلمين رافعا للعسر والحرج المنفيين باصل الدين مقتصرا على الحكم والافتاء الذي ما جاء الا بالشريعة السمحاء وفق الله للعمل بها العباد ورزقهم باتباعها السعادة والسداد انه ولي عباده وهو اللطيف الخبير .

على نفقة بعض المؤمنين حقوق الطبع محفوظة للطابع

في مطبعة دار السلام بغداد سنة ١٣٣٩

صورة للجزء الأول من رسالة «الشريعة السمحاء» للخالصي

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله عَلَى نعمائه واشكره على جزيل مننه وآلائه والصلوة والسلام على سيد رسله وانبيائه محمد (ص) وآله السادات من اوصيائه واصفيائه

﴿اما بعد﴾ فاني لما تفكرت في شريعة سيد الانبياء الغراء فوجدتها الشريعة السهلة السمحاء التى لم يجعل الله بها في الدين من حرج بل يسر عَلَى العباد ان فتح لهم باب التقليد والاجتهاد احببت ان اكتب لهم رسالة عارية عن الاحتياط مقتصرا فيها على مايؤدي اليه فكري القاصر في مقام الاستنباط وسميتها (الشريعة السمحاء) وهي مشتملة على مقدمة وابواب

(اما المقدمة في التقليد) وهو الالتزام بقول مجتهد معين على وجه يترتب العمل عَلَى الالتزام بقوله ولو كان العمل في القلب كالنية والاعتقاد في

الاصول الدينية وان كان غير جائز كما سيأتى انشاء الله تعالى ولا يعتبر سبق التقليد في المسائل الشرعية عَلَى العمل به بل يكفي مقارنة العمل له (وفيه مسائل) (الاولى) لايجوز التقليد فيما يجب الاعتقاد فيه بشرط العلم كتفاصيل البرزخ والمعاد وتفضيل الانبياء السابقين على الائمة الاثني عشر (ع) او تفضيلهم عليهم مطلقاً او ماعدى اولى العزم او التفضيل بين علي امير المؤمنين (ع) فيفضل عليهم و بين ماعداه من الائمة (ع) وكذا علم النبي (ص) والائمة المعصومين حضوريا او التفاتيا الى غير ذلك وكذا لايجوز العمل بالظن غير التقليد في هذه الامور ايضاً (الثانية) لايجوز التقليد في اصول الدين التى يجب العلم بها لابشرط حصول العلم كالتوحيد والعدل والنبوة والامامة والمعاد وكذا لايجوز العمل فيها بمطلق الظن (الثالثة) القادر على تحصيل العلم باصول الدين اذا حصل له الظن بالحق او الشك فيه فان اقر بما هو مناط الاسلام كالشهادتين تقليدا لاهل الحق لايصير مسلماً ولا كافراً فلا تجري عليه احكام المسلمين كالمناكحة والتوارث ولا احكام الكفر كالنجاسة وكذا لايجوز ان يجرى على نفسه احكام المسلمين بنفسه وان لم يقر بذلك تجري عليه احكام الكفر (الرابعة) العاجز عن تحصيل العلم في اصول الدين اذا حصل له الظن بالحق او الشك فيه فحكمه حكم القادر بلا شبهة لكن لايعاقب وان كان الظاهر عدم جواز التقليد له ولا يجب الزامه به (الخامسة) التقليد بالباطل من اصول الدين

صورة للصفحتين الثانية والثالثة من رسالة «الشريعة السمحاء»

أحمد كاشف الغطاء ١٣٤٤

المشار إليه : شخصية علمية ومرجعية لها موقع متميز في المؤسسة الحوزية . . وقد عاصر كلاً من ميرزا حسين النائيني وأبي الحسن الأصفهاني وهما يحتلان الرقم (١) من هرم المؤسسة الحوزية ، فالأول عرف بتفوقه العلمي على معاصريه . . . ومع ذلك ، فإن كاشف الغطاء فرض شخصيته على الحوزة والجمهور فظفر بمرجعية لها شأنها حيث قلده العراقيون والإيرانيون والأفاغنة وطبع رسالته العملية الموسومة بـ(سفينة النجاة) . . . وأما علمياً فقد تتلمذ على مرجع العصر حينئذ وهو (محمد كاظم اليزدي) فيما كان هذا الأخير يعتمد على كاشف الغطاء في معالجة المشكلات التي ترد إليه . كما تتلمذ على أعلام آخرين أمثال : محمد كاظم الخراساني وآغا رضا الهمداني . . . وأما اجتماعياً فقد كان على خط أستاذه اليزدي ـ في الجانب السياسي من مواقفه ـ حيث كان اليزدي يمثل خطاً مضاداً لما يسمى بالمشروطة وقد عرف بذكائه الاجتماعي أيضاً من حيث خبرته وتعامله مع الآخرين[١] .

(١) المعارف/ جـ١/ ص٨٨ ـ ٨٩ .

علي الشهرستاني ١٣٤٤

ولد في كربلاء ، ونشأ وقرأ بها ، كما هاجر إلى النجف ، وتلمذ خارجاً على محاضرات أساتذتها من أمثال : الميرزا حبيب الله الرشتي ، الشيخ محمد الايرواني ، وسواهما . . ويقول مترجموه : إنه احتل في مدينة كربلاء المقدسة موقعاً مهماً في الأمور الشرعية ، وانه ترك جملة رسالة عملية لمقلديه . كما ترك جملة مؤلفات ، منها : شرحه التبصرة للعلامة الحلي ، ومنها : مقالات وبحوث فقهية متفرقة ، ومنها : في علم الدراية ، والتفسير ، والكلام ، والأخلاق ، والطب ، والحساب . . . إلخ ، مضافاً إلى ما ذكرناه من الرسائل العملية لمقلديه[1] .

(١) انظر تفصيلات مؤلفاته في :
الطبقات ، ص ١٤١٠ ـ ١٤١١ .

السيد حسين الأصفهاني المازندراني ١٣٤٤

ولد في النجف الأشرف ، عام ١٢٨٧ ، ونشط منذ صغره علمياً ، حيث حضر على كبار أساتذة النجف ، حتى استكمل أدواته المعرفية ، واكتسب درجة الفقاهة . . .

عبادياً : يشير مترجمو سيرته إلى أنه أحد العارفين الذين بالغوا في الكمالات النفسية ، وكانت له كرامات ومنامات صادقة ، منها : رؤيته أمير المؤمنين عليه السلام في عالم الرؤيا ، حيث سأله عن جملة أمور ، ومنها : موضع دفنه ، فأخبره عليه السلام بأنه يدفن عند ولديه الغريبين بسامراء ، وفعلاً سافر ذات مرة ، ومرض هناك ، وتوفي ودفن في الصحن الشريف .

أما علمياً ومرجعياً ، فلم تشر مصادر ترجمته إلى ذلك ، حيث ألمحت إلى أنه تصدى للتقليد ، وإلى أنه ترك مجموعة من الموضوعات المتفرقة ، حيث انتظمها في كتاب(١) .

(١) نقباء البشر - ج٢ - ص ٥٧٩ - ٥٨٠ ، وأيضاً : معجم رجال الفكر - ج١ - ص ١٤٣ .

السيد محمد الفيروزآبادي اليزدي ١٣٤٥

ولد في إيران عام ١٢٦٥هـ ، ودرس مقدمات المعرفة في مدينة (يزد) . ثم هاجر إلى النجف الأشرف ، وتلمذ على كبار أساتذتها من أمثال : السيد محمد كاظم اليزدي ، الشيخ محمد كاظم الخراساني ، الشيخ حسن الأردكاني . . . وبعد أن استكمل أدوات دراسته ، مارس عملية التدريس والإمامة ونحوهما . . . وتصدى للتقليد بعد وفاة أستاذه السيد محمد كاظم اليزدي ، وأصبح أحد المراجع .

ويقول مترجمو سيرته : إن كان متميزاً بدماثة أخلاقه وبشاشة وجهه ، وتواضعه للعامة والضعفاء ، مما أكسب شخصيته تقديراً كبيراً من الجمهور . . .

وأما تأليفاً ، فتشير مصادر ترجمته ، إلى أنه ترك بعض النتاجات الفقهية والأخلاقية ، مثل : تعليقته على العروة الوثقى ، ومجموعة مقالات في الفقه ، ومجموعة أحاديث أخلاقية ، إلخ . . .[1] .

---

(١) معجم رجال الفكر ـ ج٢ ـ ص ٩٥٥ .



السيد محمد الفيروزأبادي اليزدي

محمد باقر الكشميري اللكنهوي ١٣٤٦

ولد في الهند عام ١٢٨٦هـ ، ونشأ وقرأ بها مقدمات المعرفة ، ثم هاجر إلى النجف الأشرف ، حيث تلمذ خارجاً على محاضرات أساتذتها الكبار من أمثال : السيد محمد كاظم اليزدي ، والشيخ محمد كاظم الخراساني ، وشيخ الشريعة الأصفهاني ، والميرزا حسين الخليلي ، وقبلها حضر في كل مدينتي سامراء وكربلاء المقدستين . وبعد أن استكمل أدواته المعرفية ، واكتسب درجة الفقاهة ، رجع إلى بلده ، واضطلع بمهماته الشرعية من تدريس وإمامة إلخ ، وترك جملة مؤلفات ، فقهية تتصل بالحجاب والنكاح والوصية والغناء إلخ . .

وأما أخلاقياً ، فتقول المصادر المترجمة لشخصيته ، انه على جانب ملحوظ من الورع والتقوي .

وأما مرجعياً ، فإن المصادر المؤرخة لسيرته ، ذكرت انه تصدى للتقليد في بلاده وأصبح أحد مراجعها ، دون أن تشير إلى تفصيلات أخرى عن حياته المرجعية[1] .

---

(١) الطبقات ص ١٩٢ـ١٩٣ .

علي أكبر الأردبيلي ١٣٤٦

ولد في إيران عام ١٢٦٩هـ ، وقرأ مقدمات المعرفة فيها ، ثم هاجر إلى العراق ، فحضر خارجاً على كبار أساتذتها من أمثال : ميرزا حبيب اللّه الرشتي ، محمد الشربياني ، ثم عاد إلى بلده ، فنشط في مدينته (أردبيل) ، واكتسب شهرة واسعة ، وأصبح له موقع كبير ، ونفوذ وبسطة يد : على أحد تعبير مترجميه .

وأما علمياً ، فتذكر مصادر ترجمته إلى أنه [جليل بارع ، تبحّر في الفقه وأصوله ، والكلام والحديث وغيرها من العلوم الإسلامية[١] ، كما عُرف بذلاقة لسانه وإقتداره التعبيري حيث كان لذلك أثره في تمرير المواعظ التي اضطلع بممارستها . . .

وأما تأليفاً ، فقد ترك جملة مصنفات قيمة ، منها : رسالة في تقليد الميت ، رسالة عوام الناس ، أصول الدين ، فتح العلوم ، معذرة العباد ، مجالس الأحزان ، كشف الخطأ ، عمود النور . . . إلخ ؛ مع ملاحظة أن هذه النتاجات بعضها كُتب باللغة الفارسية ، وبعضها يتضمن ردوداً على الإتجاهات المنحرفة . . .[٢] .

---

(١) و(٢) نقباء البشر ــ ج٤ ــ ص ١٦٠٥ــ١٦٠٦ .

السيد رضي الدين المستنبط ١٣٤٧

ولد في إيران (مدينة تبريز) عام ١٢٧٠هـ . ودرس مقدمات المعرفة الحوزوية بها ، ثم هاجر إلى النجف الأشرف ، فحضر كبار أساتذتها من أمثال : السيد حسين الكوهكمري ، والميرزا حبيب اللّه الرشتي ، والمولى الفاضل محمد الإيرواني ، والمولى علي النهاوندي . وبعد أن استكمل أدواته المعرفية ، واكتسب درجة الفقاهة ، واستوطن النجف طويلاً ، رجع إلى بلده ، فاضطلع بمهماته الشرعية من التدريس والإمامة والتقليد .

مرجعياً ، لم تشر مصادر ترجمته إلى تفصيلات ذلك ، بل ألمحت إلى أنه تصدى للتقليد .

وأما نتاجاً ، فقد ذكرت مصادر ترجمته أن له تعليقات على مكاسب الأنصاري ، مضافاً إلى تقريرات أساتذته .

ومما يجدر ذكره أن الشخص المذكور هو والد الفقيهين المرحومين السيد أحمد المستنبط والسيد نصر اللّه المستنبط . . . وقد توفي في بلدة تبريز ، إلاّ أن جثمانه نقل من هناك إلى النجف الأشرف[1] .

---

(١) نقباء البشر ـ ج٢ ـ ص ٧٨٤ ، معجم رجال الفكر ـ ج١ ـ ص ١١٩٧ .

محمد حسن الأردبيلي ١٣٤٨

ولد في إيران (مدينة أردبيل).، ودرس مقدمات المعرفة الحوزوية فيها، ثم هاجر إلى النجف، فحضر خارجاً أبحاث أساتذتها الكبار، أمثال السيد محمد كاظم اليزدي وسواه، وكتب تقريراتهم في الفقه وأصوله .

عبادياً : يصفه مترجموه بأنه من الأخيار الصالحين، حيث نشط في العبادة ومجاهدة النفس، وانزوى عن الضوضاء البشري .

وأمّا مرجعياً، فتقول مصادر ترجمته إلى أن له رسالة عملية لمقلديه، دون أن تفصّل في مستويات مرجعيته .

وأما نتاجاً، فقد ألمحنا إلى أنه كتب تقريرات أساتذته في الفقه وأصوله، حيث سكتت المصادر عن نشاطه التأليفي . . .

ومن تكرار القول أن نشير إلى أن فقاهة الشخصية ومرجعيتها لا تتوقف على النتاج التأليفي، بقدر ما تتحقق من خلال تملكها لأدوات المعرفة الفقهية : درساً وتدريساً[1] .

---

(١) نقباء البشر ــ ج١ ــ ص ٤٢٢ .

شعبان الگيلاني ١٣٤٨

ولد في إيران عام ١٢٧٥هـ، ودرس أولياته في بعض حواضرها، ثم هاجر إلى النجف الأشرف، فتلمذ خارجاً على كبار أساتذتها من أمثال: الميرزا حبيب اللّه الرشتي، محمد الإيرواني، محمد الشربياني، محمد حسن المامقاني، عبد اللّه المازندراني، وسواهم. وقد اختص بالأخير منهم، وأصبح أشهرهم علماً وموقعاً اجتماعياً، حيث ذاع صيته وكثر طلابه بحيث أصبح (من مشاهير علماء النجف، ورجع إليه الناس بالتقليد، وطبعت رسالته العملية)[١] عدة مرات. ويقول مترجموه: أنه (كان من أهل الباطن والتقى، كثير العبادة والذكر)[٢] كما عرف بتفقده لتلامذته...

وأما تأليفاً، فقد ترك جملة مؤلفات ومقالات، منها:

مباحث الألفاظ، صلاة المسافر، الأصول العملية، تعليقات على العروة الوثقى، مقالات متنوعة عن: العقد المنقطع، الطلاق بعوض، انتقال التركة إلى الوارث...، العزل، القضاء، المتاجر، أحكام الخلل... إلخ[٣].

---

(١) و(٢) و(٣) نقباء البشر ـ ج٢ ـ ص ٧٣٨ ـ ٨٣٩.

الشيخ مرتضى كاشف الغطاء ١٣٤٩

ولد في مدينة النجف عام ١٢٩١هـ ، ودرس مقدماته فيها ، وحضر خارجاً أبحاث أساتذتها الكبار من أمثال السيد محمد كاظم اليزدي ، والشيخ محمد حسين الكاظمي ، والشيخ محمد كاظم الخراساني ، والشيخ محمد طه نجف .

وقد وصفه مترجموه من حيث السمة العبادية إنه من أعاظم المجاهدين في تربية النفس . . .

ومن حيث السمة العلمية وُصِفَ بأنه بلغ أرفع درجات الفقاهة . . .

ومن حيث ضروب المعرفة ، نشط في جملة تخصصات ترتبط بعلوم التفسير والحكمة والفلك والهندسة والحساب والأدب . إلخ . . .

ومن حيث المرجعية ذكر مترجموه بأنه ظفر بزعامة عظمى ، وترك رسالة عملية للمقلدين . . .

ومن حيث النتاج ، ترك جملة مؤلفات ، منها :

كتاب يقع في عدة مجلدات في أصول الدين وفروعه ، ومنها : تعليقات على نتاجات فقهية للشيخ جعفر الكبير والشيخ الأنصاري ، مضافاً إلى منظومات فقهية وغيرها ، . . . كما أن له مؤلفات متنوعة في الرد على الإتجاهات المنحرفة ، ومقالات متنوعة في مختلف ضروب المعرفة[1] .

(١) انظر : ترجمته المفصلة في : ماضي النجف وحاضرها ـ ج٣ ـ ص ١٩٧ـ١٩٩ .

محمد صادق القرة داغي ١٣٥١

ولد في إيران عام ١٢٧٤هـ ، وقرأ مقدمات المعرفة في مدينته (تبريز) . ثم هاجر إلى النجف في أوائل شبابه ، فحضر خارجاً على كبار أساتذتها : الشيخ محمد الإيرواني ، الشيخ محمد حسن المامقاني ، الشيخ محمد الشربياني ، الشيخ هادي الطهراني . كما حضر في مدينة كربلاء على المولى حسين الفاضل الأردكاني . وبعد أن استكمل أدواته العلمية واكتسب درجة الفقاهة والإعتراف بها من أساتذته المار ذكرهم ، رجع إلى مدينته ، ونشط هناك في ممارسة وظائفه الشرعية من التدريس ونشر الأحكام ، وقضاء حوائج الناس ، ومحاربة الإتجاهات المنحرفة حيث تحمل بسبب ذلك ــ كما يقول مؤرخو سيرته ــ شدائد كبيرة جداً يصعب تحمّلها .

ويضيف مترجمو سيرته : إلى أنه كان إحدى الشخصيات التي وقعت علانية ضد الحكومة البهلوية في إيران ، من حيث مواقفها المضادة لمبادىء الإسلام ، وهذا ما حملها على إبعاده عن مدينته أولاً ثم إيداعه السجن حتى آخر حياته[١] .

(١) نقباء البشر ــ ص ٨٧٣ــ٨٧٤ .

الشيخ عبد الحسين آل ياسين ١٣٥١

المشار إليه هو حفيد الفقيه المعروف الشيخ محمد حسن آل ياسين ، وهو أحد أفراد هذه الأسرة العلمية التي توارثت العلم . . . نشأ ودرس على يد جدّه وتلامذته ، ثم هاجر إلى النجف وكربلاء وسامراء ، فحضر على أساتذتها خارجاً من أمثال : المجدد السيد محمد حسن الشيرازي ، والسيد إسماعيل الصدر . إلخ . . . ولما توفي جدّه الشيخ محمد حسن ، نهض مقامه في الإمامة والرئاسة : بعد أن اكتسب درجة الفقاهة ، والإقرار بها من كبار أساتذة النجف وغيرها من أمثال : الشيخ محمد كاظم الخراساني ، والميرزا حسين الخليلي ، والسيد محمد بحر العلوم ، وإسماعيل الصدر . . . ويقول مترجمو شخصيته ، أن عدداً من الأهالي رجع إليه في التقليد ، وأنه عرف بتقواه وزهده وورعه ، مضافاً إلى سمته العلمية[1] .

و«أمّا تأليفاً ، فلم تشر المصادر إلى مؤلفات محدودة بأعيانها ، بقدر ما تشير إلى أن له كتاباتٍ في الفقه وأصوله[2] .

(١) نقباء البشر ــ ج٣ ــ ص ١٠٣٣ــ١١٣٤ .

(٢) معجم رجال الفكر ــ ج١ ــ ص ٧٠ .

الشيخ علي الشاهرودي ١٣٥١

ولد عام ١٢٨٨هـ ، ودرس مقدمات المعرفة الحوزوية في إيران (مدينة طهران) حيث استوطنها عدة سنين . ثم هاجر إلى النجف الأشرف ، فحضر أبحاث كبار حوزتها من أمثال : الشيخ محمد كاظم الخراساني ، حيث برز من بين تلامذته واشتُهِر بذلك في الأوساط الحوزوية .

ثم اتجه إلى حوزة مدينة كربلاء بعد وفاة أستاذه المشار إليه ، بأمر من فقيهها المعروف الشيخ محمد تقي الشيرازي ، فاستوطنها سنين متمادية ، مارس خلالها عملية التدريس . ويقول مترجمو شخصيته ، أن حوزة درسه كانت متميزةً يحضرها النابهون من طلاب الحوزة العلمية .

وأما مرجعياً ، لم تشر مصادر ترجمته إلى تفصيلات ذلك ، بل ألمحت إلى أن له رسالة عملية لمقلديه .

وأما نتاجاً ، فقد ذكرت مصادر ترجمته أنه ترك تعليقات على «العروة الوثقى» ، دون أن تضيف إلى ذلك ، عدا رسالته العملية المشار إليها[١] .

---

(١) نقباء البشر ــ ج٤ ــ ص ١٥١٨ .

عبد اللّه المامقاني ١٣٥١

ولد في النجف الأشرف عام ١٢٩٠هـ، ونشأ على والده وآخرين، وتلمذ على كبار أساتذتها، حتى اكتسب درجة الفقاهة. وتصدّى للتدريس حيث حضر بحوثه فضلاء الحوزة وفي مقدمته الأتراك، كما تصدى لمرجعية التقليد، ورجع إليه في التقليد بعض الآذربايجانيين والعراقيين وسواهما.

وقد جمعت الشخصية المشار إليها إلى العلم، سمة الورع والزهد والصلاح، مضافاً إلى بساطتها وترسلها في التعامل مع الآخرين... بيد أن أهم ما يميزها هو ــ في ميدان المعرفة ــ كثرة نشاطها التأليفي من جانب حيث يذكر مترجموه أنه توفر على التأليف منذ أوائل شبابه، كما يميزها براعتها وتخصصها في ميدان المعرفة الرجالية، ولعل كتابها المشهور (تنقيح المقال في علم الرجال) ــ وهو أشهر من أن يُعرّف إلى القارىء ــ يكشف عن تخصصه المذكور... هذا، وقد ترك مؤلفات متنوعة في ضروب المعرفة الأخرى، منها: «مقياس الهداية» في علوم الحديث، «مرآة الكمال» في الأخلاق، «سراج الشيعة»، «السيف البتار»، «الدر المنضود»، «أصل البراءة»، تعليقات على الرسائل... إلخ[1].

(١) نقباء البشر ـ ج٣ ـ ص ١١٩٦ـ ١١٩٩.



الشيخ عبد الله المامقاني

محمد شريف الونگي الموسوي ١٣٥٢

ولد عام ١٢٧٠هـ (في إيران ـ أصله من أطراف أصفهان) ، درس مقدمات المعرفة الحوزوية فيها ، ثم هاجر إلى النجف الأشرف ، وتلمذ على جملة من أساتذة حوزتها من أمثال : المجدد السيد محمد حسن الشيرازي ، والميرزا حبيب اللّه الرشتي ، والفاضل الشيخ محمد الأيرواني ، والشيخ زين العابدين المازندراني ، والشيخ لطف اللّه المازندراني ، . . . وبعد أن استكمل أدواته الفقهية ومارس عملية البحث والتدريس والتأليف ، رجع إلى وطنه ، واستمر إلى آخر حياته[١] .

من حيث مرجعيته ، لم تشر مصادر ترجمته إلى تفصيلات ذلك ، مكتفيةً بالإشارة إلى أن له رسالة عملية لمقلديه . . .

وأما نتاجاً ، فقد ذكرت مصادر ترجمته أن له جملة مؤلفات ، منها : كتاب في الفقه ، مرآة الأصول ، الناسخ والمنسوخ ، تبصرة الناظرين . . . إلخ[٢] .

---

(١) نقباء البشر ـ ج٢ ـ ص ٨٣٥ .

(٢) معجم رجال الفكر ـ ج٢ ـ ص ٧٨٠ .

الشيخ محمد رضا الدزفولي ١٣٥٢

ولد عام ١٢٧٤هـ ، وتلمذ على عمّه الشيخ محمد طاهر الدزفولي وسواه ، من أمثال : الشيخ محمد كاظم الخراساني .

وقد وصفه المترجمون بأنه [فقيه كامل ، وعالم جليل ، وزعيم روحي ، ومن أئمة التقليد والفتيا ، وأساتذة الفقه والأصول[١] .

ووصفه آخر بأنه [كانت له في الفضل قدم راسخة وباع طويل)[٢] .

وقد تصدى للتدريس مدة طويلة : كما يذكر مترجموه ، مضافاً إلى كونه قد عُرِف بورعه وتقواه .

وأما مرجعياً ، فيقول مؤرخو سيرته أنه : [حصلت له زعامة دينية ، ترأسّ مدةً من الزمن][٣] .

وأمّا تأليفاً ، فقد ذكر مترجموه جملة من تأليفاته ومنها : كتاب في الفقه الإستدلالي ، وآخر في شرح مكاسب الأنصاري ، وتعليقات على كتابي «الرسائل» و«الفصول» ، مضافاً إلى بعض المقالات المتصلة بالرجاليين ، وتقريرات أساتذته في الفقه وأصوله ، فضلاً عن رسالته العملية لمقلديه باللغة العربية وأخرى باللغة الفارسية[٤] .

(١) معجم رجال الفكر ـ ص ٥٣ـ٥٤ .

(٢) نقباء البشر ـ ص ٧٤٤ .

(٣) نفسه .

(٤) نفسه .

الشيخ موسى البحراني ١٣٥٣

ولد عام ١٢٩٥هـ ، ودرس مقدمات المعرفة الحوزوية في الإحساء ، ثم هاجر إلى النجف الأشرف ، وتلمذ على كبار أساتذة حوزتها ، من أمثال : السيد محمد كاظم اليزدي ، شيخ الشريعة الأصفهاني ، أبو تراب الخونساري ، الشيخ حسن مطر . . .

وبعد أن استكمل أدوات المعرفة الفقهية ، وطوى شطراً من حياته في ممارسة التدريس والبحث والتأليف ، رجع إلى الأحساء ، ومارس مهماته الشرعية هناك .

من حيث المرجعية ، لم تشر مصادر ترجمته إلى تفصيلات ذلك ، مكتفية بالقول بأن لها رسالة عملية لمقلديها .

وأما نتاجاً ، فقد ذكرت المصادر ، أن له جملة مؤلفات ، منها :

تعليقاته على فرائد الأصول ، الرضاع ، التيمم ، بحث استدلالي مضافاً إلى كتاب يتحدث عن شخصية الإمام علي عليه السلام ، وتبيين الآيات القرآنية الكريمة النازلة في حقّه عليه السلام ، كما أن له تعليقات ونتاجات غير ما ذكرنا[1] .

(١) معارف الرجال ـ ج٣ ـ ص ٧٢ ـ ٧٤ ، وأيضاً : معجم رجال الفكر ـ ج١ ـ ص ٩١ .

محمد حسين الفشاركي ١٣٥٣

ولد في إيران عام ١٢٦٦ ، وهاجر إلى العراق في مدينتي النجف وكربلاء ، وتلمذ خارجاً على أساتذتها الكبار من أمثال : المجدد محمد حسن الشيرازي ، والميرزا حبيب الله الرشتي ، والشيخ زين العابدين المازندراني . وبعد أن استكمل أدواته العلمية ، ومارس عملية التدريس ، رجع إلى بلاده (مدينة أصفهان) فمارس بدوره فيها نشاطه التدريسي والعلمي بحيث تخرج على يده عدد من الفقهاء[1] .

وأما مرجعياً ، فيقول مترجمو سيرته أنه [حصلت له المرجعية التامة في التدريس والتقليد وحلّ الخصومات][2] . وقد عرف بزهده وتقواه وعبادته ، حتى أنه كان يحي ليالي الجمعة إلى الفجر في إحدى مقابر مدينته .

وأما تأليفاً فلم تشر مصادر ترجمته إلى مصنفات محددة ، بقدر ما ألمحت إلى أنّ له رسائل وتعليقات فقهية ، مضافاً إلى رسالته العملية لمقلديه[3] .

(١) معجم رجال الفكر ــ ص ١٤٣ .
(٢) نقباء البشر ــ ص ٥٥٨ .
(٣) نفسه ــ ص ٥٥٧ــ٥٥٨ .

السيد أحمد مرتضى الأردبيلي ١٣٥٣

ولد في إيران (مدينة أردبيل) ، ودرس عند والده وسواه ، ثم هاجر إلى مدينة النجف ، والتحق بحوزتها العلمية ، وحضر بحوث أساتذتها الكبار من أمثال : الشيخ محمد كاظم الخراساني ، والمولى الفاضل الشيخ محمد الشربياني ، . . . وبعد أن استكمل أدواته الفقهية ، واكتسب درجة الفقاهة ، واعتراف أساتذته بذلك ، رجع إلى بلده ، واضطلع بمهماته الشرعية هناك ، وطرح نفسه للتقليد في مدينته وضواحيها . . .

وأما نتاجاً ، فتذكر مصادر سيرته ، أنه ترك جملة مؤلفات ، منها : تعليقاته على (العروة الوثقى) ، ومنها : كتابات ترتبط بالمواعظ . . .

وأما مرجعياً : فلم تشر مصادر سيرته ، إلى تفصيلات ذلك ، كما لم تشر إلى رسالته العملية ، بقدر ما ألمحت إلى أنّ الشخصية المذكورة هي من مراجع التقليد وأئمة الجماعة[١] .

(١) معجم رجال الفكر ــ ج١ ــ ص ٩٩ .



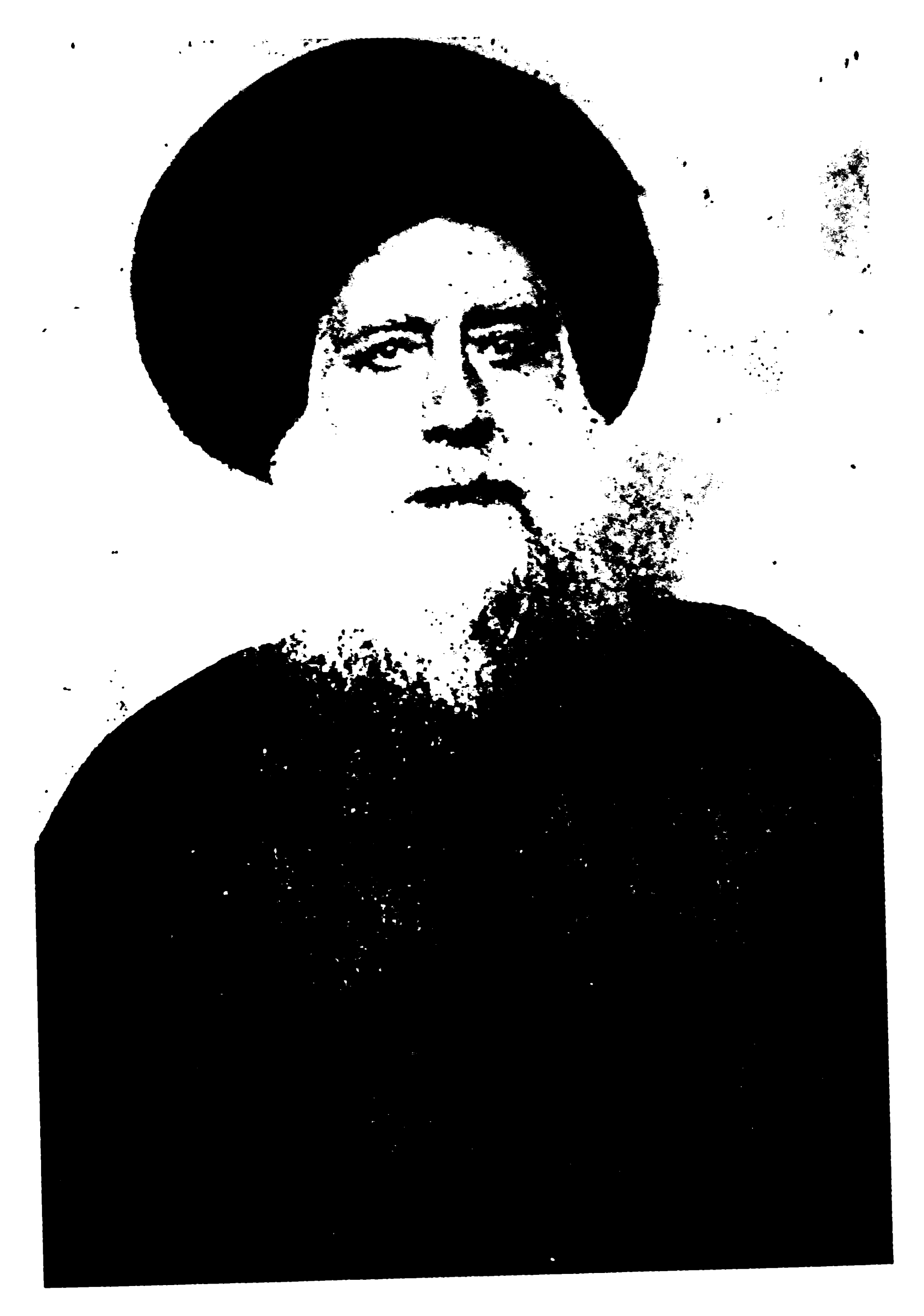
السيد أحمد مرتضى الأردبيلي

حسن الصدر ١٣٥٤

ولد عام ١٢٧٢هـ في الكاظمية، ودرس أولياته فيها، ثم هاجر إلى النجف، فحضر أبحاث أساتذتها المعروفين، كما هاجر إلى سامراء، وحضر على المجدد الشيرازي. والمشار إليه أعلاه شخصية علمية لها نشاطها الثقافي المتنوع، فهي بالإضافة إلى طابعها المرجعي حيث ظهرت لها رسالة عملية لمقلديها (رؤوس المسائل الفقهية) عنيت بالدراسات العقائدية والأخلاقية والتأريخية وظهر لها نتاج غزير فيها، كما عنيت بتراجم رجال الشيعة بنحو ملحوظ وفي مقدمة ذلك كتابه المشهور (تأسيس الشيعة) وتكملة أمل الآمل حيث عدت هذه الشخصية أول من توفر على العمل المبتكر في إظهار علماء الطائفة الإمامية وتقدمهم العلمي منذ صدر الإسلام وحتى زمننا المعاصر. وإليك جملة من مؤلفاته: مجالس المؤمنين، تعريف الجنان، كشف الظنون، البراهين الجلية، إحياء النفوس، سبيل الصالحين، وفيات الأعلام... إلخ، وهذه المؤلفات تتوزع بين ما هو ترجمة وتاريخ وعقائد وأخلاق، مضافاً إلى جملة شروح لكتب مختلفة... إلخ[١].

---

(١) انظر ترجمته مفصلاً في نقباء البشر/ ق١/ جـ١/ ص٤٤٥ ـ ٤٤٩.



السيد حسن الصدر

حسين النائيني ١٣٥٥

تعتبر هذه الشخصية ـ ومعها السيد أبو الحسن الأصفهاني الآتية ترجمته ـ أكبر شخصيتين عرفهما العالم الإسلامي في ميدان المؤسسة المرجعية في فترة حياتهما . . . ويقول المؤرخون لسيرة النائيني أنه أشهر من الأصفهاني في تقليد الفضلاء لشخصيته ، والأصفهاني أشهر منه في تقليد الجمهور لشخصيته . . . المهم ، أن هذه الشخصية تعد من الناحية العلمية أبرز علماء عصرها بخاصة في ميدان علم الأصول حيث عرفت بمتانة أرائها ودقتها وتفصيلاتها بحيث عكس تأثيرها على الممارسة الأصولية بشكل عام ، بنحو لا يستطيع أي أصولي أن يغفل وجهة النائيني في ميدان المقارنة بل يُصدّر بها ممارسته ويضعها في مقدمة الآراء المقارنة من خلال العرض والشرح والمناقشة . . . إلخ . . . وإذا تركنا هذا الجانب العلمي ، واتجهنا إلى جوانب شخصيته الأخرى ، نجد أن مترجميه ينقلون لنا شريحة من نشاطه السياسي والاجتماعي ، ومنها : موقفه المؤيد للمشروطة في إيران حيث ألف كراساً في تحبيذ ذلك باللغة الفارسية . . لكن : بعد سنوات عندما اتسعت مرجعيته واكتسبت سمتها الشاملة أمر بجمع الكتاب ، معبراً بذلك عن تبدل وجهة نظره ، وفي هذا السياق يشير المؤرخون لسيرته إلى أنه عرف بتبدل وجهات نظره بين الحين والآخر . وعن نشاطاته السياسية الأخرى ، موقفه ـ ومعه السيد أبو الحسن الأصفهاني ـ من الحكومة العراقية التي تأسست بعد الاستقلال الشكلي في العراق حيث عارض شخصياتها ـ ملكاً ووزراء ـ وطالب

بمن تتوفر فيه السمات المطلوبة ، مما حمل الحكومة إلى نفيه ـ ومعه السيد أبو الحسن ـ إلى إيران . إلا أنهما عادا إلى العراق بعد أن اشترط عليهما بعدم التدخل في الشأن السياسي . وبعامة يعد النائيني ـ كما ألمحنا ـ من طبقة المراجع ممن تحتل الرقم (١) من هرم المؤسسة المذكورة من حيث شمولية مرجعيتها ونوعيتها ، كما تعد من الطبقة الأولى بل ـ قممها المنفرد علمياً بالقياس إلى الأعلام الآخرين(١) .

(١) انظر ترجمته في : المعارف/ جـ١/ ص٢٦٤ ـ ٢٦٦ ، الأعيان/ جـ٦/ ص٥٤ ـ ٥٥ .



الشيخ ميرزا محمد حسين النائيني



الشيخ ميرزا محمد حسين النائيني في صورة أخرى

كتاب

وسيلة النجاة

لحجه الاسلام والمسلمين

وآيه الله فى العالمين الميرزا محمدحسين

الغروى النائينى دام ظله

العالى على رؤس

الانام

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين وافضل صلواته وتحياته على من اصطفاه من الاولين والاخرين وبعثه رحمة للعالمين محمد وآله الكهف الحصين وغياث المضطر المستكين وعصمة المعتصمين واللعنة الدائمة على اعدائهم ابد الآبدين وبعد فيقول افقر البرية الى رحمة ربه الغنى (محمدحسين) الغروى النائينى عامله الله تعالى بكرمه العميم ولا اعرض عنه بوجهه الكريم ان احكام الشريعة المقدسة الختميه على الصادع بها وآله افضل الصلوة والتحية تنقسم الى عبادات شرعت لاداء رسم العبودية وعقود معاملات تنعقد بين المتعددين وايقاعات لايتوقف على قبول

رسالة «وسيلة النجاة» للميرزا محمد حسين النائيني

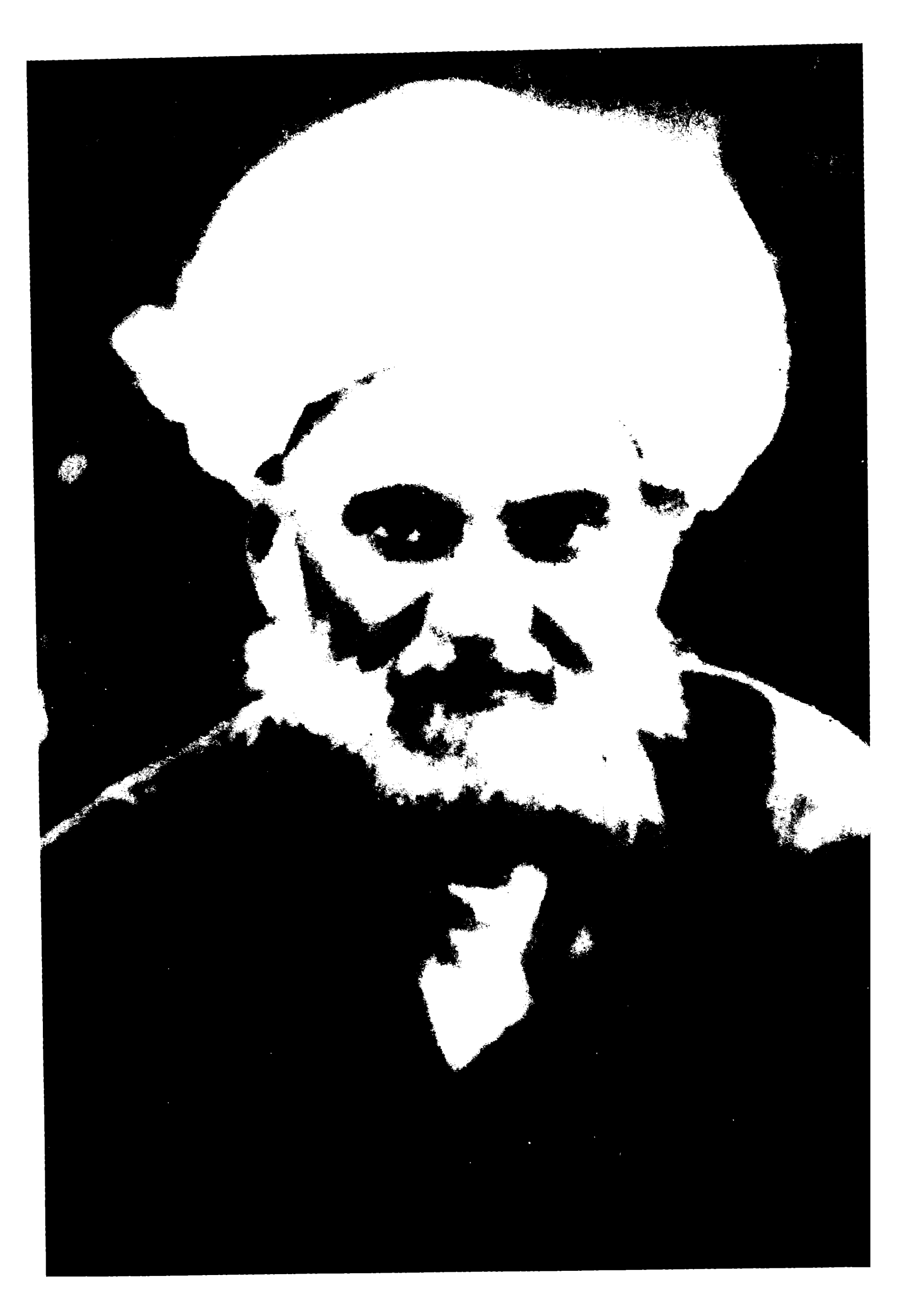
الشيخ عبد الكريم الحائري ١٣٥٥

ولد في إيران عام ١٢٧٦ ، وقرأ أوليات المعرفة فيها ، ثم هاجر إلى العراق ، فحضر في سامراء على المجدد السيد محمد حسن الشيرازي ، والميرازا محمد تقي وسواهما ، مثل : إبراهيم المحلاتي ومحمد الفشاركي ، وحضر في النجف أبحاث الشيخ محمد كاظم الخراساني ، وإتجه إلى كربلاء واشتغل بالتدريس ، ثم سافر إلى إيران ودُعي إلى بعض مدنها فأنشأ هناك حوزة علمية عُني بتدريس طلبتها . وبعد وفاة المراجع المعروفين أمثال السيد محمد كاظم اليزدي والميرزا محمد تقي الشيرازي وشيخ الشريعة الأصفهاني ، اتجهت الأنظار إليه ، فقلّده جمهور من الناس ، ثم إتجه إلى مدينة قم حيث وفق إلى جعلها مركزاً للدراسات الحوزوية في إيران ، من حيث ضخامة عدد طلابها وإدارتها ، حتى اكتسبت موقعها الممتد إلى زمننا المعاصر . لذلك يُعدّ مؤسس الحوزة المذكورة .

وتعدّ هذه الشخصية من أبرز المجاهدين الذين مارسوا نشاطاً علمياً واجتماعياً وسياسياً وإصلاحياً قلّ أن يحصل لنظيره[١] .

---

(١) انظر ترجمته مفصلاً في :
نقباء البشر ــ ج٣ ــ ص ١١٥٨ــ١١٦٧ .



الشيخ عبد الكريم الحائري

الشيخ عبد الكريم الحائري في صورتين مختلفتين

أبو الحسن النقوي ١٣٥٥

ولد في الهند عام ١٢٩٨ ، ودرس أوليات المعرفة في بلده . ثم هاجر إلى العراق ، فحضر أبحاث الفقيهين النجفيين المعروفين : السيد محمد كاظم اليزدي والشيخ محمد كاظم الخراساني ، مضافاً إلى الفقيه المعروف شيخ الشريعة الأصفهاني . وبعد أن استكمل أدواته العلمية رجع إلى بلده ، فتصدى للتدريس والتقليد وسائر المهمات الشرعية . وقد وصفه مترجموه بأنه (عالم فقيه ومرجع للتدريس والفتيا)[1] و(مرجع من أساتذة الفقه والأصول)[2] . . .

وأمّا تأليفاً ، فقد ذكر مؤرخو سيرته ، إلى أنه ترك جملة رسائل وحواشٍ ، ومؤلفات فقهية وأصولية وكلامية إلخ ، مثل :

إثبات النبوة ، الإمامة ، الدعاء ، وجوب المعرفة ، غسل الميت ، التجزي ، . . . مضافاً إلى : شرح لكفاية الأصول ، وردود مختلفة ، ومجموعة فتاوى[3] .

(١) نقباء البشر ــ ص ٣٤ .

(٢) معجم رجال الفكر ــ ص ١٢٩٩ .

(٣) نفسع ، ص ١٢٩٩ــ١٣٠٠ .

علي الشيرازي الحسيني ١٣٥٥

وهو نجل السيد المجدد محمد حسن الشيرازي .

ولد في النجف الأشرف عام ١٢٨٧هـ ، ونشأ على أبيه وأساتذة آخرين ، أمثال الميرزا محمد تقي الشيرازي وسواه . ويقول مؤرخو سيرته ، أنه بعد وفاة أستاذه الأخير ـ أي محمد تقي ـ رجع إلى المترجم له جمهور كثير في التقليد وطبع رسالته العملية لمقلديه .

وأما علمياً ، فيقول مترجموه أنه ضاهى والده في البراعة الفقهية وموقعه العلمي ، كما ماثله في ورعه وتقواه .

وكانت له ـ من الزاوية الأخلاقية ـ منزلة كبيرة في نفوس الجمهور من حيث حسن أخلاقه ونقاوة قلبه . ويضيف ترجموه إلى أنه كان من العلماء المشجعين للشعر الديني ، حيث أغدق على الشعراء بعطاءاته . . . وكان يؤثر العزلة ويتحفظ اجتماعياً ، مكتفياً بممارسة التدريس فحسب .

وأمّا تأليفاً ، فلم تشر مصادر ترجمته إلى النشاط الكتابي لديه ، بقدر ما أشارت إلى بعض الكتابات الفقهية في باب البيع ، مضافاً ـ كما أشرنا ـ إلى رسالته العملية[١] .

(١) نقباء البشر ـ ج٤ ـ ص ١٥٦٤ـ١٥٦٥ ، معجم رجال الفكر ـ ج٢ ـ ص ٧٧٠ .

أبو الحسن التبريزي ١٣٥٧

ولد في إيران (مدينة تبريز) ، وقرأ أوليات المعرفة فيها . ثم هاجر إلى مدينة النجف الأشرف ، فحضر على كبار أساتذتها ، أمثال : الميرزا حبيب اللّه الرشتي ، الفاضل الشيخ محمد الأيرواني ، الشيخ محمد حسن المامقاني . ويقول مترجموه أنه (فقيه ، أصولي ، جامع الفروع والأصول والفتوى الأدبية ، عميق النظر ، دقيق الفكر)[1] . كما يصفونه بالعرفان والزهد . ويصفه آخر (عالم جليل ورئيس مطاع)[2] . ويضيف مؤرخو سيرته ، إلى أنه بعد أن استكمل أدواته المعرفية ، رجع إلى بلده ، وتصدى هناك للتدريس والإمامة ، مضافاً إلى المرجعية التقليدية .

وأمّا تأليفاً ، فيشير مؤرخو سيرته ، إلى أنه ترك جملة أبحاث مؤلفات فقهية وأصولية مثل : الطهارة ، الصلاة ، الإرث ، الحج ، وتعليقات على : (المكاسب) ، (رياض المسائل) ، (فرائد الأصول) ، إلخ ، مضافاً إلى عدة رسائل عملية لمقلديه[3] .

(١) معجم رجال الفكر ــ ص ١٩٠ ، وأيضاً : نقباء البشر ــ ص ٤٣ .

ناصر هاشم الإحسائي ١٣٥٨

ولد عام ١٢٩٠هـ في الإحساء، ونشأ وقرأ بها أوليات المعرفة، كما درس على والده (السيد هاشم ـ وقد مرت ترجمته ضمن المراجع) ثم هاجر إلى النجف، وتلمذ خارجاً على محاضرات أساتذتها الأعلام من أمثال: الشيخ محمد كاظم الخراساني، شيخ الشريعة الأصفهاني، آغا رضا الهمداني، محمد طه نجف، محمود ذهب، محمد كاظم اليزدي، علي الخاقاني، هادي الطهراني، علي الخليلي، واستمر كذلك، حتى استكمل أدواته الفقهية واكتسب درجة الفقاهة وتنقل بين النجف والإحساء، وطرح نفسه للمرجعية، حيث قلده أهل منطقته وكذلك أهالي البصرة.. ويقول مترجموه: إنه كان يحتاط في اصدار فتاواه في غالبية الأحكام.. وقد ترك جملة مؤلفات، منها: بحوث استدلالية في مختلف أبواب الفقه، مضافاً إلى رسالته العملية لمقلديه.

والجدير بالذكر، ان والد الشخص المذكور هو أحد المراجع الذين تقدمت ترجمتهم في الموسوعة، كما أن ولده يعد أحد الفقهاء المعاصرين في منطقة الإحساء وسواها[1].

(١) انظر ترجمته: ص ٥ ـ ٧
في كتاب: ترجمة سماحة..



السيد ناصر الإحسائي

حسين العوامي البحراني ١٣٥٨

ولد في البحرين ، حيث وصفه أحد مترجمي سيرته بأنه (من أجلاء عصره في البحرين ، ومن مراجع الأمور بها ، قام بالوظائف الشرعية)[(١)] .

ووصفه مترجم آخر بأنه [فقيه ، أصولي ، عالم جليل][(٢)] . ويضيف مترجمو سيرته ، إلى أنه هاجر إلى النجف الأشرف ، ودرس بها . . . ، إلاّ أنهم لم يشيروا إلى تفصيلات دراسته أو أساتذته ، بل أشاروا إلى أنه رجع إلى بلاده (البحرين) وطرح نفسه للمرجعية ، دون أن يفصّلوا أيضاً مستويات ذلك . . .

وأما نتاجاً ، فيشير مترجمو سيرته إلى أنه ترك جملة مؤلفات وتعليقات وحواشٍ في : المنطق ، والعقائد ، والفقه ، مثل تعليقته على منظومة السبزواري . . . إلخ . . .

كما ألمح مؤرخو سيرته إلى أنه أحد عباقرة الشعراء . . . أما بالنسبة إلى مرجعيته وما يرتبط برسالته العملية لمقلديه ، فإن المصادر سكتت عن تفصيلات ذلك .

---

(١) نقباء البشر ــ ج٢ ــ ص ٦٦٨ .

(٢) معجم رجال الفكر ــ ج٢ ــ ص ٥٠٢ .

محمد حسن التبريزي العلياري ١٣٥٨

ولد في إيران عام ١٢٦٦هـ، وهاجر إلى النجف الأشرف، وحضر أبحاث أساتذتها الكبار، أمثال: السيد محمد كاظم اليزدي، الشيخ محمد كاظم الخراساني، الشيخ محمد الإيرواني، الشيخ محمد حسن المامقاني، الشيخ لطف اللّه المازندراني، الشيخ أحمد الشبستري، الميرزا أبو القاسم الطباطباتي، والميرزا محمد علي المرندي، وسواهم. وبعد أن استكمل أدواته المعرفية، رجع إلى بلده، وتصدى للتدريس والإمامة وسائر المهمات الشرعية، مضافاً إلى المرجعية التقليدية.

وقد ترك جملة مؤلفات فقهية وأصولية وكلامية وأخلاقية وتفسيرية وأدبية، مثل: «بدائع الإسلام»، وهو شرح لشرائع الإسلام، ومثل «نظم البرهان» وهو في التفسير، ومثل تعليقاته على: «القوانين» و«الفرائد» و«المكاسب»، ومثل: «جامع السعادة» و«الحبل المتين» في المواعظ، ومثل: منتخب المراثي، فضلاً عن مؤلفات أخرى مثل: إحقاق الحق، مجمع المعارف، الشمس المضيئة، عقائد الإيمان، صراط النجاة، كنز الغرائب... إلخ[1].

(١) نقباء البشر ــ ص ٤١٦.

(٢) معجم رجال الفكر ــ ص ٩٠٠ــ٩٠١.

فياض محمد الزنجاني ١٣٦٠

ولد في إيران عام ١٢٧٥هـ ، (مدينة زنجان) ، وهاجر إلى مدينة النجف الأشرف ، والتحق بحوزتها ، وتلمذ على أساتذتها ، . . . وبعد أن استكمل أدوات المعرفة الحوزوية ، واكتسب درجة الفقاهة ، عاد إلى بلده (مدينة زنجان) ، فاضطلع بمهماته الشرعية من التدريس والتأليف حيث حضر عنده عدد من فضلاء الطلاب ، كما طرح نفسه للتقليد والرئاسة ، وأصدر رسالته العملية لمقلديه .

وأمّا نتاجاً ، فقد أشارت مصادر ترجمته إلى أنه ترك بعض المؤلفات والمقالات الفقهية وغيرها ، مثل : الخمس ، الزكاة ، الإجارة ، الغيبة ، . . . إلخ ، مضافاً إلى ما سبقت الإشارة إليه ــ وهي : الرسالة العملية لمقلديها . . .

(١) معجم رجال الفكر ــ ج٢ ــ ص ٦٣٥ .

هادي كاشف الغطاء ١٣٦١

ولد في النجف الأشرف عام ١٤٨٩هـ، ونشأ وقرأ أوليات المعرفة بها، وتلمذ خارجاً على محاضرات أساتذتها الكبار من أمثال: الشيخ محمد طه نجف، شيخ الشريعة الأصفهاني، آغا رضا الهمداني، محمد كاظم اليزدي، حتى اكتسب درجة الفقاهة.

وأما تأليفاً، فقد ترك جملة نتاجات، منها: شرحه لكتاب الشرائع، وشرحه لتبصرة العلامة، مضافاً إلى مقالات ودراسات عن نهج البلاغة، ومنظومة عن مأساة كربلاء.. إلخ...

وامّا مرجعياً، فيقول مترجموه انه كان من المقلدّين الذين لم يكتسبوا الشهرة الواسعة، وانه ترك رسالة عملية لمقلديه[1].

---

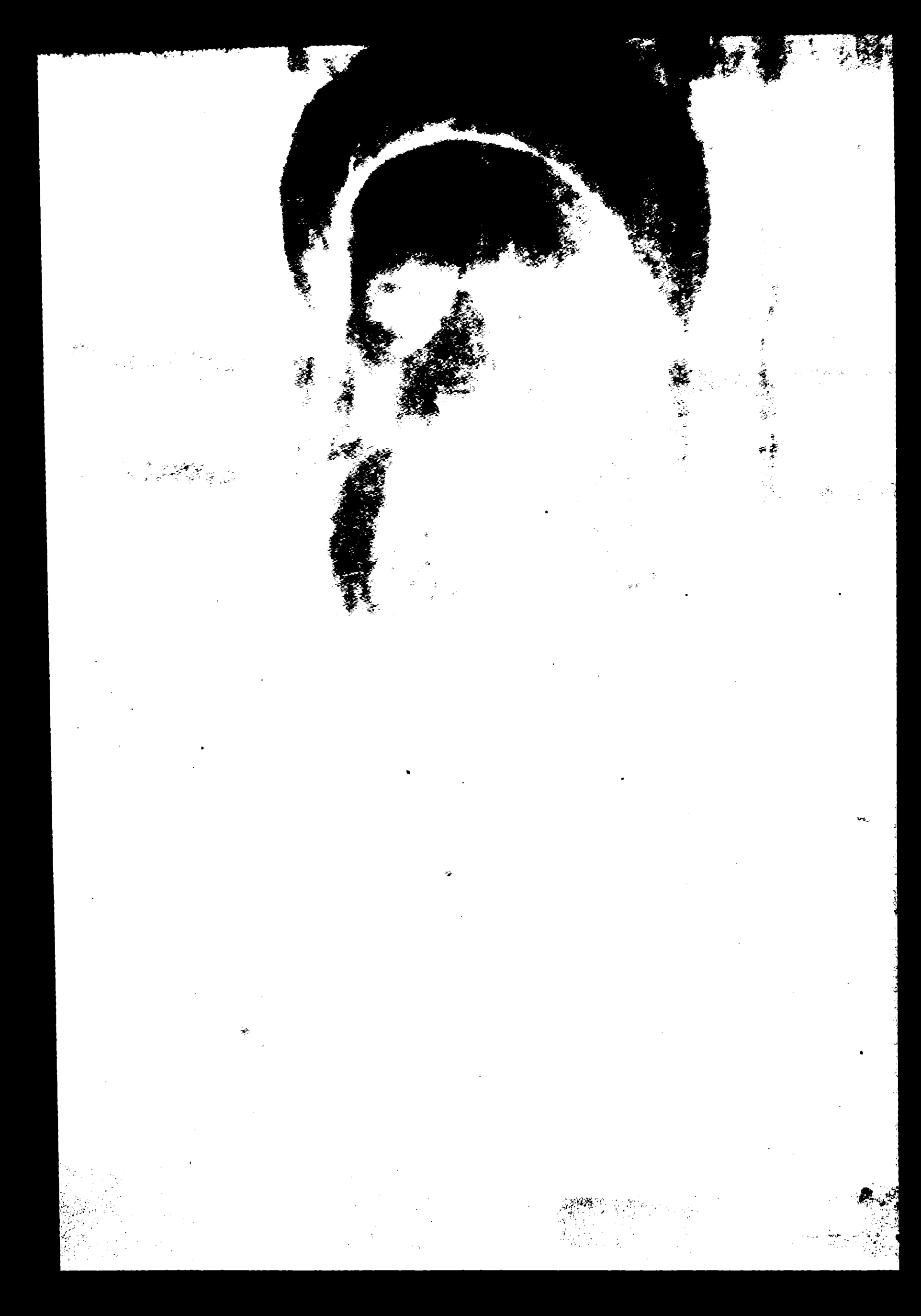
(١) معارف الرجال/ جـ٣/ ص ٢٤٥ـ٢٤٧.

محمد حسين الكمپاني ـ ١٣٦١

عرفت هذه الشخصية بكونها إحدى قمم الطائفة ممن تخرجت على يدها كبار الفقهاء والمراجع، وهي ـ مضافاً إلى طابعي الفقه والأصول اللذين يسمان كل شخصية حوزوية ـ عُرفت بنشاطها الفلسفي والأدبي. وقد تتلمذت على كبار فقهاء العصر أمثال محمد كاظم الخراساني وآغا رضا الهمداني ومحمد باقر الاصطهباناتي.. وبعد وفاة الخراساني تصدت للتدريس فقهاً وأصولاً وفلسفة.. إلخ، ويقول مترجموه أنه كان نابغة في الأصول والفقه، إلا أن عنايته بالبحث الفلسفي وتفوقه على جميع معاصريه في ميدان البحث الفسفي جعل شهرته في الجانب المشار إليه. وأما نشاطه الأدبي فيتمثل (كما يقول مؤرخو سيرته) في كتاب الشعر وبخاصة: الأراجيز، حيث عرف بأرجوزته المشهورة في الفلسفة العالية: علماً بأن له مجموعات شعرية ـ باللغة الفارسية أيضاً، منها: ما يتصل بمدائح ومراثي المعصومين (عليهم السلام)، ومنها ما يتصل بشعر الرثاء والحكمة.. وجدير بالذكر أن للمشار إليه عشرات المقالات (أو ما يصطلح عليه باللغة الحوزية «رسائل») في الفقه وقواعده وأصوله إلخ، مضافاً إلى رسالة عملية لمقلديه عنوانها «الوسيلة»[1].

---

(١) الكرام/ ق٢/ جـ١/ ص٥٦٠ ـ ٥٦٢.



الشيخ محمد حسين الكمپاني

محمد تقي مرتضى مفتي الشيعة ١٣٦١

ولد في مدينة النجف الأشرف، عام ١٢٨٢هـ. وقرأ على والده وآخرين مقدمات المعرفة، ثم استوطن أردبيل بلد أسرته، وعاد إلى مدينة النجف، فحضر على كبار أساتذتها من أمثال: السيد محمد كاظم اليزدي، والشيخ محمد كاظم الخراساني. وعندما استكمل أدواته العلمية واكتسب درجة الفقاهة، رجع إلى بلد أسرته (أردبيل) وتصدى للمهمات الشرعية: والزعامة التقليدية.

وأمّا تأليفاً، فقد ترك جملة مؤلفات وتقريرات ورسائل، منها: رسالة عملية تحت اسم (ذخيرة العقبى) وأخرى باسم (شجرة التقوى) و(مناسج الحج)، ومنها: تعليقاته على: كفاية الأصول، ومكاسب الأنصاري، ... ومنها: تقريرات أساتذته.

والجدير بالذكر أن الفقيه المذكور هو والد السيد محمد مفتي الشيعة ـ أحد المراجع الآتية ترجمته، كما أن أباه السيد مرتضى أحد فقهاء زمانه المعروفين[1].

(١) الموسوعة، مضافاً إلى: معجم رجال الفكر ـ ص ١٠٢ـ١٠٣.



السيد محمد تقي مفتي الشيعة

بسمه تبارك وتعالى


این رساله شریفه که از فتاوی حضرت
ثقة الانام و حجة
الاسلام السید
النقی آقا سید تقی خلف علیین ارشاد
رضوان جایگاه آقا سید محمد مرتضی مبرور مجتهد جنت آرامگاه
مقیم اردبیل است بذخیرة العقبی موسوم الحق با حجه
تمام است مطابق که محجه آخرت عاملین ذخیره ایست کافی و وافی
هر کس که طالب نجات و رستگاری عقبی است شفا می باید
این رساله شریفه را برای خود انیس قرار
بدهند

رسالة «ذخيرة العقبى» للسيد محمد تقي مفتي الشيعة

ضياء الدين العراقي ـ ١٣٦١

تعتبر هذه الشخصية واحدة من أعلام الفكر الأصولي الحديث، حيث كانت متعاصرة مع الشخصية الأصولية المعتروفة (النائيني)، فكانت كلتاهما أبرز الشخصيات الحوزية وأبرز أساتذتها في هذا الميدان، حيث تخرجت على يدهما كبار الشخصيات الحوزية التي احتلت في سنواتنا المعاصرة مواقعها من المرجعية والتدريس والتأليف، والمترجم له، تلمذ على كل من أساتذة الحوزة النجفية المعروفين أمثال: الخليلي وشيخ الشريعة، والخراساني واليزدي ، وقد احتل موقعه التدريسي والفقهي بعد وفاة أستاذه الخراساني. ورجع إليه الجمهور في العراق وكربلاء في التقليد، وترك جملة مؤلفات أصولية، وبعض الأبحاث الفقهية، ويعتبر من حيث السمة العلمية واحداً من مؤسسي المدرسة الأصولية التي تحمل استقلاليتها بحيث تشكل مدرسة لها تلامذتها، ونُستَشهد بها في ميدان البحث الأصولي عبر استعراضه لوجهات النظر[1].

---

(١) انظر ترجمته متصلاً في: نقباء البشر/ ص ٥٦ ـ ٥٩، معجم رجال الفكر/ جـ٢/ ص٨٨٦، معارف الرجال/ جـ١/ ص٣٨٦.



الشيخ ضياء الدين العراقي

علي أبو عبد الكريم الخنيزي ١٣٦٢

ولد في القطيف عام ١٢٨٥هـ ، وقرأ مقدمات المعرفة فيها ، ثم هاجر إلى النجف الأشرف ، وتلمذ على كبار أساتذتها آنذاك ، من أمثال : السيد محمد كاظم اليزدي ، وشيخ الشريعة الأصفهاني ، والشيخ محمد طه نجف ، والشيخ محمود ذهب ، وواصل تلمذه على الأعلام المشار إليهم ، حتى اكتسب درجة الفقاهة .

ثم هاجر إلى القطيف ــ وكانت حينئذ ــ كما يقول مؤرخو سيرته ــ بحاجة إلى المرشدين الدينيين ، لذلك كان سفره إليهم مصحوباً بفرح كبير : بخاصة أنه قد استكمل أدواته العلمية ، حيث اضطلع بمهمات المرجعية : من نشر للأحكام ، وإقامة للشعائر ، وإرشاد للناس ، وترويج لأهل البيت عليهم السلام .

يضاف إلى ذلك ، توليته القضاء زمناً طويلاً ، . . . أولئك جميعاً جعله يكتسب موقعاً متميزاً في المنطقة المشار إليها .

وأما تأليفاً ، فقد ترك جملة مؤلفات وشروح فقهية ، مثل شرحه لتبصرة المتعلمين ، و«نجاة العباد» للجواهري ، وغير ذلك ، بضمنها : رسالته العملية لمقلديه[١] .

(١) نقباء البشر ــ ص ١٣٩٣ـ١٣٩٤ .

السيد مير علي التنكابني ١٣٦٣

ولد في إيران (ضواحي أصفهان) عام ١٢٧٥هـ . ودرس أوليات المعرفة هناك . ثم هاجر إلى النجف الأشرف ، فتلمذ على كبار أساتذتها من أمثال : السيد محمد كاظم اليزدي ، الشيخ محمد كاظم الخراساني ، السيد محمد الفشاركي ، الشيخ زين العابدين المازندراني . . . وبعد أن استكمل أدواته العلمية واكتسب درجة الفقاهة ، رجع إلى بلاده ومارس مهماته الشرعية والمرجعية التقليدية . . .

ويقول مترجمو شخصيته أنه ابتعد عن أجواء السياسة : حيث كانت المشروطة والمستبدة قد شغلتا الساحة آنئذٍ . . .

وامّا علمياً فقد وصفه مترجموه بأنه (علاّمة) فقيه ، زاهد ، متكلم ، من كبار الفقهاء والمتكلمين ، وأعظم مراجع التقليد . . . إلخ) .

وأما تأليفاً ، فتشير مصادر ترجمته إلى أنه ترك تعليقات على كفاية الأصول ، مضافاً إلى مقالات فقهية وأصولية[1] .

(١) معجم رجال الفكر ـ ص ١٤٣ـ١٤٤ . وأيضاً : نقباء البشر ـ ص ١٣٨١ـ١٣٨٢ .

السيد محمد السرابي ١٣٦٣

ولد في إيران عام ١٢٩٤هـ . درس مقدمات المعرفة الحوزوية في بلده (مدينة تبريز) ، وهاجر إلى النجف الأشرف ، وتلمذ على كبار أساتذتها من أمثال : شيخ الشريعة الأصفهاني ، الشيخ محمد الشربياني ، الآغا رضا التبريزي ، أحمد الشيرازي ، الشيخ هادي الطهراني . . . وبعد أن استكمل أدواته العلمية ، واكتسب درجة الفقاهة بنحو فائق ، عاد إلى بلده ، ونشط في التدريس والإرشاد والكتابة . . . ويصف مؤرخو هذه الشخصية بأنها (من أساتذة الفقه والأصول ، وأئمة التقليد . . .) وأما أخلاقياً ، فقد وصفت بورعها وبساطتها .

وأما تأليفاً ، فتشير مصادر ترجمته إلى أنه ترك جملة مؤلفات : تفسيرية وفقهية وأصولية وعقائدية وأخلاقية ، مثل : تفسيره المختصر للقرآن الكريم ، وتعليقته الأصولية على الفصول ، وكذلك على الرسائل ، وكتابته في علم الدراية ، وشرحه لمكاسب الأنصاري ، ومقالته في الاجتهاد والتقليد . إلخ[1] .

(١) معجم رجال الفكر ـ ج٣ ـ ص ١٢٥٠ـ١٢٥١ .

محمد اسماعيل الأصفهاني ١٣٦٣

ولد في ايران (مدينة اصفهان) عام ١٢٨٨هـ، وهاجر إلى النجف الأشرف، وتلمذ خارجاً على محاضرات أساتذتها الكبار من أمثال: الشيخ محمد كاظم الخراساني، والشيخ هادي الطهراني، واستمر كذلك، حتى اكتسب درجة الفقاهة، واضطلع بممارسة التدريس والتأليف، حيث تلمذ عليه أفاضل الطلبة.. بعدها، رجع إلى بلده، ومارس بها وظائفه الشرعية من تدريس وإمامة إلخ...

وأما تأليفاً، فتذكر مصادر ترجمته إلى أنه ترك جملة مؤلفات، منها: تقريرات أستاذه الخراساني، ومنها شرحه (لكفاية) أستاذه أيضاً، مضافاً إلى متفرقات في الفقه وأصوله.

وأما مرجعياً، فإن المصادر المؤرخة لسيرته، لم تشر إلى تفصيلات ذلك، مكتفية بالذهاب إلى أن الشخص المذكور هو أحد أئمة الفتيا والتقليد[1].

---

(١) الطبقات ص ١٥٣ ـ ١٥٤، ورجال الفكر ص١٥١ ـ ١٥٢.

محمد بن السيد زين العابدين ١٣٦٤

ولد عام ١٢٨٤هـ ، ودرس أوليات المعرفة الحوزوية في بلده (لم تذكر مصادر ترجمته اسم بلده) ، . . . ثم هاجر إلى النجف الأشرف ، والتحق بحوزتها ، وحضر بحوث أساتذتها الكبار من أمثال : السيد محمد كاظم اليزدي ، والشيخ محمد كاظم الخراساني .

سياسياً : يقول مترجمو شخصيته ، أنه اشترك في الثورة العراقية ضد الإنكليز ، فانضم إلى العلماء المشاركين في الثورة بقيادة الشيخ محمد تقي الشيرازي ، وقاتل في جبهة الرميثة والسماوة ، واعتُقِل ، ثم أُفرِج عنه .

مرجعياً : رجع إلى النجف الأشرف ، وتصدى للتقليد ، واضطلع بمهمات الإمامة والمرجعية ونحوهما . . .

وأما نتاجاً : فتقول مصادر ترجمته أنه ترك جملة مؤلفات أصولية وعقائدية ، مضافاً إلى رسالته العملية لمقلديه[١] .

(١) معجم رجال الفكر ـ ج٢ ـ ص ٥١١ـ٥٢١ .

عبد الحسين مبارك ١٣٦٤

ولد في مدينة النجف الأشرف عام ١٢٩٦هـ ، ونشأ وقرأ بها أوليات المعرفة ، ثم حضر خارجاً بحوث أساتذتها الكبار من أمثال : السيد محمد كاظم اليزدي ، والشيخ محمد كاظم الخراساني ، والشيخ علي الجواهري ، حتى استكمل أدواته الفقهية ، واكتسب درجة الفقاهة . . ويقول المؤرخون لسيرته : إنه اتسمّ بالصلاح والعبادة ، وأن سيماء الأبرار بادية عليه ، مضافاً إلى سماته العلمية .

وأما مرجعياً ، فتشير المصادر المترجمة بأن البصرة ونواحيها رجعت إليه في التقليد بعد أن توفي أستاذه (السيد محمد كاظم اليزدي) ، وانه طبع رسالته العملية لمقلديه عام ١٣٤٢هـ .

وأما من حيث نشاطه العلمي والتأليفي ، فقد ذكرت مصادر ترجمته ان عدداً من الأفاضل قد تخرج على محاضراته وأنه ترك جملة مؤلفات فقهية وأصولية وعقائدية وغيرها ، منها : كتاب استدلالي كبير ، في الفقه ، ومنها : بحوث متفرقة فقهية ، ومنها : بعض الأبحاث الأصولية ، ومنها : كتاب عقائدي عن الأئمة عليهم السلام ، ومنها ما قيل بالرد على المنحرفين ، كالنواصب ، ومنها : كتاب في (الجفر) ، ومنها : منظومة في المواريث ، مضافاً إلى نتاج شعري في مناقب أهل البيت عليهم السلام : بخاصة في الإمام المهدي المنتظر (ع)[1] .

(١) الطبقات ص ١٠٣٨ ـ ١٠٤٠ .

السيد أبو الحسن الأصفهاني ١٣٦٥

لعل مرجعية السيد أبي الحسن الأصفهاني، تعد أوسع مرجعيته عرفها التاريخ الحديث، حيث لم يتح لأي مرجع أن يكتسب شهرة عالمية كما اكتسبها المرجع المذكور... والسبب في سعة مرجعيته ليست الكفاءة العلمية أو الفقهية فحسب، بل الكفاءة الإدارية والأخلاقية أيضاً، حتى أنه ليعد المرجع الأوحد الذي كسب ودّ الطوائف غير الإسلامية كاليهود والنصارى وسواهما. حيث انعكس ذلك في ردود الأفعال التي حدثت بعد وفاة الشخصية المذكورة، فيما أسهمت بتأبينه وإبراز الحزن والأسى عليه مختلف الطوائف على صعيد الشارع وعلى صعيد الكلمات. وأما انعكاس وفاته على الأمة الإسلامية، فقد أتيح لكاتب هذه السطور أن يشاهد بنفسه منعكسات وفاته على جمهور النجف يوم تشييعه ودفنه من حيث مواكب العزاء التي هُرعت إلى إبراز أساها وحزنها من خلال اللطم والبكاء ونحو ذلك، فيما لم يحدث منذ ذلك الحين وحتى الآن (بعد نصف قرن) في النجف ما يضارع ذلك. والأشد لفتاً للنظر هو حمل جنازته على الرؤوس ـ كما يذكر مؤرخو سيرته ـ من بغداد إلى النجف، حيث توفي في الكاظمية بعد مرض طويل، ونقل إلى النجف.

وأما انعكاسات ذلك إعلامياً، من خلال إذاعة نبأ وفاته وما استتلاه من الكلمات التأبينية إذاعياً وصحافياً، وما استتلاه من إقامة الحفلات والمجالس فأمر يمكن التعرف عليه من خلال العودة إلى أدبيات تلكم الفترة بما أبرزته الصحف

والمجلات والكراسات والكتب من الاهتمام بالشخصية المذكورة . وكما قلنا ، فإن نمط سلوكه الإداري والأخلاقي يكمن وراء اكتسابه الشهرة المشار إليها . فقد تحدث عارفوه والمرتبطون به مباشرة عن تعامله مع الأقربين والأبعدين والناس بعامة ، حيث لم يعن بالمؤسسة الحوزية فحسب : كتوزيع الخبز ، والمساعدة ، وتفقد جميع شؤونهم ، بل تجاوز ذلك الى الاهتمام بكافة الطبقات الاجتماعية ، ومعالجة المشكلات الاجتماعية والسياسية والاقتصادية ـ ومنها مثلاً معالجته للأزمة الاقتصادية خلال الحرب العالمية الثانية . . وقد عرف بإنفاقه ومساعداته التي لا حدود لها كما يقول المقربون منه ، بل إن اليد الغيبية لتمتد ـ كما نقل ذلك والد كاتب هذه السطور (وهو أحد أصدقائه المقربين) ـ إلى سلوكه الإنفاقي ، بحيث كان في الأوقات الحرجة يمد يده تحت بساطه ـ وهو لا يملك شيئاً ـ فيجد شيئاً يدفعه لطالب الحاجة .

(١) انظر ترجمته مفصلاً في : الأعيان ج /ص ، المعارف/ جـ١/ ص ٤٦ ـ ٤٩ ، ماضي النجف/ ، نقباء البشر/ جـ١/ ص ٤١ ـ ٤٢ .



السيد أبو الحسن الأصفهاني

السيد أبو الحسن الأصفهاني في صورتين مختلفتين



السيد أبو الحسن الأصفهاني في صحن أمير المؤمنين

وسيلة النجاة

للفقيه الراحل آية الله العظمى

السيد أبو الحسن الموسوي الأصفهاني

طاب ثراه

مع تعاليق

فقيه العصر سماحة آية الله العظمى

السيد محمد رضا الموسوي الكلبايكاني

دام ظله الوارف

الجزء الأول

في العبادات

دار القارئ
بيروت - لبنان

تمتاز هذه الطبعة بالتصحيح والتنقيح الدقيق

الطبعة الثالثة
١٤١٣هـ - ١٩٩٢م

دار القارئ ص. ب. ١١٣/٦٦٤٤ - بيروت - لبنان

الصفحتان الأولى والثانية من رسالة «وسيلة النجاة» للسيد أبو الحسن الأصفهاني

محمد حرز الدين ١٣٦٥

ولد في النجف ، ودرس فيها حيث حضر دروس أساتذتها : محمد حسين الكاظمي ، الأيرواني ، المامقاني ، محمد طه نجف ، الخراساني ، اليزدي ، إلخ . . ومارس فيها التدريس ، وكتب عشرات المؤلفات في الكلام والأصول والفقه واللغة والأدب إلخ ، ومنها : : كتابه المعروف (معارف الرجال) حيث يعد في مقدمة كتب التراجم لشخصيات الطائفة (وقد اعتمدناه في ترجمة مراجع التقليد وهو الكتاب الذي بين يديك) ، مضافاً إلى أكثر من رسالة عملية لمقلديه[1] ومن تأليفاته : الاحتجاج ، الإمامة ، الغيبة ، مراقد المعارف ، الفوائد الرجالية ، قواعد الرجال ، القواعد الفقهية ، كتاب المسائل ، مصادر الأصول ، جامع الأصول ، شرح قواعد الطب ، قواعد اللغات ، إلخ . .

---

(١) انظر ترجمة حياته مفصلة في مقدمة كتابه : معارف الرجال/ جـ١/ ص٤ ـ ١٣ .

أبو القاسم الأصفهاني ١٣٦٦

ولد في إيران عام ١٢٩٨هـ (مدينة أصفهان)، وأكمل مقدمات المعرفة الحوزوية فيها، ثم هاجر إلى النجف الأشرف، والتحق بحوزتها، وحضر بحوث كبار أساتذتها من أمثال: الشيخ محمد حسين النائيني، الشيخ محمد كاظم الخراساني، شيخ الشريعة الأصفهاني... وبعد أن استكمل أدواته الفقهية، واكتسب درجة الفقاهة، عاد إلى بلده، وتصدى للتقليد، مضافاً إلى اضطلاعه بالمهمات الشرعية الأخرى، من تدريس وإمامة وإرشاد. إلخ...

مرجعياً وعلمياً: لم تشر مصادر ترجمته إلى تفصيلات نشاطه المرجعي، خلا الإشارة إلى أن له رسالة عملية لمقلديه... وأما نتاجاً، فقد ذكرت المصادر، أنه كتب تقريرات أساتذته في الفقه وأصوله، مضافاً إلى رسالته العملية المشار إليها[1].

(١) معجم رجال الفكر ـ ج٢ ـ ص ٥٨٠ـ٥٨٩.

حسين الطباطبائي ١٣٦٦

ولد في قم عام ١٢٨٢هـ ودرس فيها المقدمات والسطوح، ثم هاجر إلى النجف وتتلمذ على كبار علمائها أمثال: اليزدي والخراساني والشيرازي والرشتي، وسافر بعدها إلى مدينة مشهد الرضا (ع) ومارس عملية التدريس فيها، وتولى المرجعية هناك بعد وفاة السيد أبي الحسن الأصفهاني، إلا أن الأجل لم يمهله، ويقول مترجموه: أنه مارس نشاطاً سياسياً آنذاك حيث كان معارضاً للسلطة مطالباً إياها بتطبيق الشريعة الإسلامية. وأما أخلاقياً، فقد وصف بكونه: كان بمنأى عن التصنع والفوقية، بقدر ما كان وقوراً مترويا إلخ.. وإما علمياً، فقد ترك جملة مؤلفات، منها: رسالته العملية، ورسائل أخرى غالبيتها في النشاط الفقهي.. مثل: رسائل في: الإرث والربا والرضاع، ومثل: مجمع الرسائل، ومجمع المسائل... إلخ[1].

(١) معجم رجال الفكر/ جـ٣/ ص١٠١٦ ـ ١٠١٧.



السيد حسين الطباطبائي القمي

حبيب الإحسائي القريني ١٣٦٧

ولد في أحد أطراف مدينة البصرة ،وقرأ مقدمات المعرفة الحوزوية فيها ، ثم انتقل إلى المدينة ذاتها ، فقرأ على بعض أساتذتها ، ثم هاجر إلى مدينة النجف الأشرف ، فالتحق بحوزتها ، وحضر بحوث أساتذتها الكبار من أمثال : شيخ الشريعة الأصفهاني ، مضافاً إلى أساتذتها الخليجيين من أمثال : الشيخ محمد بن عبد اللّه آل عيتان ، والسيد ناصر بن السيد هاشم الإحسائي . وبعد أن استكمل أدواته الفقهية واكتسب درجة الفقاهة ، رجع إلى قريته ، وتزعّم الجالية الإحسائية فيها ، وتصدى للمهمات الشرعية من : إرشاد ومرجعية إلخ . . . وبعد وفاة أستاذه (السيد ناصر الإحسائي) المشار إليه ، طلبه أهالي الإحساء ، فاتجه إليهم ، ومارس هناك مهماته الشرعية من التدريس والمرجعية والإمامة والبحث إلخ . . .

نتاجاً :ترك بعض المؤلفات العلمية : تعليقات وأجوبة ، مضافاً إلى رسالته العملية لمقلديه[١] .

(١) معجم رجال الفكر ـ ج٣ ـ ص ٩٨١ .

محمد حسين البختياري ١٣٦٨

ولد في ايران (مدينة اصفهان) عام ١٣٠٤هـ، ونشأ وقرأ بها مقدمات المعرفة الحوزوية. ثم هاجر رلي النجف الأشرف، حيث تلمّذ خارجاً على محاضرات أساتذتها الكبار من أمثال: الشيخ محمد كاظم الخراساني، كما تلمذ على الميرزا محمد تقي الشيرازي عند مهاجرته إلى سامراء وكربلاء المقدستين... وبقي كذلك، مواصلاً النشاد العلمي من تدريس وبحث...[١].

وأما مرجعياً، فلم تشر المصادر المؤرخة لشخصيته إلى تفصيلات ذلك، مكتفية بالإشارة إلى أنه استقل في (التقليد...)[٢].

وأما علمياً، فإن المصادر المؤرخة لسيرته، ألمحت إلى أنه بلغ المرتبة الرفيعة من العلم، وأنه ترك بعض النتاجات العلمية، ومنها: تعليقته على كتاب (وسيلة النجاة) للمرجع المعروف السيد أبي الحسن الأصفهاني، ومنها: بعض البحوث المرتبطة بالقواعد الفقهية.

وتقول المصادر المؤرخة لسيرته، انه انتقل إلى إيران وبقي بها إلى وفاته.

---

(١) الطبقات ص ٦٠٤ ـ ٦٠٥.

(٢) رجال الفكر ص ١٤٧.

علي الخراساني النهاوندي ١٣٦٩

ولد في إيران عام ١٢٧٨ ، ودرس المقدمات الحوزية فيها ، وهاجر إلى النجف وتتلمذ على أساتذتها الخراساني ، اليزدي ، محمد طه نجف ، ورجع إلى بلاده ، فسكن مشهد الرضا (ع) ، وأصبح أحد مراجع التقليد ، وترك جملة مؤلفات في العقائد وسيرة المعصومين (ع) والأدعية ، فضلاً عن المؤلفات الفقهية والأصولية ، مثل : أنوار المواهب في أسرار المناقب ، تعليقات على الرسائل : صلاة المسافر ، وتقرير أستاذه (محمد طه نجف) ، المواريث (تقرير أستاذه اليزدي) الكوكب الدري في مناقب النبي (ص) ، اليد البيضاء في مناقب الأمير (ع) والزهراء (ع) . رسالة في الحقيقة والمجاز ، جواهر الكلمات ، راحة الروح ، رسائل العبيد ، إلخ[1] . . .

(١) رجال الفكر/ جـ/ ص ١٣١٣ ـ ١٣١٤ ، نقباء البشر/ جـ٤/ ص ١٥٩٩ ـ ١٦٠٠ .

السيد رضي محمد حسن التبريزي ١٣٦٩

ولد في إيران عام ١٢٩٤هـ ، ونشأ وقرأ بها أوليات المعرفة ، ثم هاجر إلى النجف الأشرف ، وتلمذ على أساتذتها الأعلام من أمثال : الشيخ محمد الشربياتي ، شيخ الشريعة الأصفهاني ، محمد باقر الاصطهباناتي .

وبعد أن استكمل أدواته المعرفية ، واكتسب درجة الفقاهة ، رجع إلى بلده ، ومارس بها التدريس وكتابة البحوث .

وأما مرجعياً ، فإن المصادر المؤرخة لشخصيته لم تشر إلى أية تفصيلات حيال ذلك ، مكتفية بالإشارة إلى أن الشخص المذكور هو من مراجع الفتيا والتقليد ، وأن له رسالة عملية لمقلديه مطبوعة . . وأما علمياً ، فقد ترك جملة مؤلفات ، منها : تقريرات أساتذته ، ومنها تعليقاته على : الكفاية ، مجمع المسائل ، العروة الوثقى ، ومنها : فهارس لـ : رجال الكشي ، النجاشي ، ومنها : كتب متفرقة .

جعفر البديري ١٣٦٩

المشار إليه أحد فقهاء النجف ممن عُرف بزهده وبساطته وطول عمره ، فقد عمّر مائة وعشرين عاماً ، لم يمرض خلالها ولم يضعف . . . ولم يستهلك من الأشياء إلاّ بقدر الضرورة . ويقول مترجمو سيرته أنه مارس صلاة الجماعة في الرواق والصحن الحيدري أكثر من خمسة عقود . ويضيف هؤلاء : إن بعض الناس رجع إليه في التقليد نظراً لاستقامة سلوكه ، وطبع رسالته العملية الموسومة بـ (التذكرة) ، حيث انتخبها واستلها من أحدكتبه المفضّلة «مصباح الأنام» وهو شرح لكتاب «شرائع الإسلام» . . .

تأليفاً ، لم تشر مصادر ترجمته إلى تأليفاته ، إلاّ إلى كتابه الفقهي المذكور . . .

وأما من حيث النشأة العلمية ، فيقول مترجموه : أنه تلمذ على أعلام النجف من أمثال : محمد طه نجف ، ومحمد حسين الكاظمي ، والطالقاني ، حيث اختص بهذا الأخير إلى آخر وفاته[1] .

(١) معارف الرجال ــ ج١ ــ ص ١٧٩ــ١٨٠ . و نقباء البشر ــ ج١ ــ ص ٢٧٨ــ٢٧٩ .

محمد رضا آل ياسين ١٣٧٠

ولد في الكاظمية عام ١٢٩٧، ونشأ على والده، وأعلام الفقهاء. والمشار أعلاه: يشير المؤرخون لسيرته أنه يتسم بالنبوغ العلمي، وأن براعته الفقهية لا نظير لها عند غالبية معاصريه، كما عرف بأنه يتسم بالتقوى والصلاح ونظافة القلب، وهذا ما جعله مرشحاً للتقليد، حيث وصفه مترجموه بأنه من مراجع التقليد المشهورين بخاصة بعد وفاة السيد أبي الحسن الأصفهاني حيث كثر مقلدوه. وقد ترك بعض النتاجات الفقهية، منها: رسالته العملية الموسومة (بلغة الراغبين)[1]، ومن تأليفاته: شروح وتعليقات وحواشٍ على: وسيلة النجاة، العروة الوثقى، نجاة العباد، التبصرة، منظومة بحر العلومِ..[2].

---

(١) نقباء البشر/ ق ٢ جـ١/ ص٧٥٧ ـ ٧٥٨.

(٢) رجال الفكر، ص ٦٩.



الشيخ محمد رضا آل يس

علي المرندي ١٣٧٠

ولد في ايران عام ١٢٨٧هـ، ونشأ وقرأ أوليات المعرفة الحوزوية بها، ثم هاجر إلى النجف، وتلمذ خارجاً على محاضرات أساتذتها الكبار من أمثال : السيد محمد كاظم اليزدي، والشيخ محمد كاظم الخراساني، وشيخ الشريعة الأصفهاني . وكانت عمدة تلمذه عن الأخير حيث اختص به، ولازمه، وكتب تقريراته، حتى اكتسب السمعة العلمية في الحوزة، وأصبح أحد أساتذتها المعروفين فيما تخرج عليه أفاضل التلاميذ . ويقول مترجموه : إنه كان أحد المعروفين بحسن خلقه، وبنسكه وعبادته، وسلامة قلبه، وبساطة سلوكه، وانه انصرف عن الحياة الاجتماعية ومظاهرها، واتجه إلى العبادة والتأليف .

وأمّا مرجعياً، فإن المصادر المؤرخة لسيرته، ألمحت إلي أن البعض رجع إليه في التقليد، وأنه طبع ثلاثة رسائل عملية[1] .

---

(١) الطبقات ص ١٣٧١ ـ ١٣٧٢ .

محمد تقي الخوانساري ١٣٧١

ولد في إيران عام ١٣٠٥هـ في مدينة (خوانسار) ودرس أوليات المعرفة فيها، ثم هاجر إلى النجف الأشرف، فحضر على أساتذتها الكبار من أمثال: الشيخ محمد كاظم الخراساني، السيد محمد كاظم اليزدي، الشيخ ضياء الدين العراقي، الشيخ محمد حسين النائيني، شيخ الشريعة الأصفهاني، الشيخ علي القوجاني . . . واستمر على ذلك، حتى اكتسب درجة الفقاهة واستكمل أدواتها، . . . ثم رجع إلى إيران، واستوطن قم، إبان تشكيل حوزتها العلمية برئاسة الشيخ عبد الكريم الحائري (وقد مرّت الإشارة إلى ذلك في ترجمته) وأصبح أحد أركانها في التدريس والمرجعية حيث (رجع إليه الناس في التقليد من خوانسار وطهران وغيرهما)[1]، وطبعت رسالته العملية الموسومة بـ (منتخب الأحكام) . . . كما طبعت تعليقاته على العروة الوثقى[2].

(١) نقباء البشر ـ ج١ ـ ص ٢٤٦ .

محسن الأمين ١٣٧١

ولد في لبنان ـ جبل عام عام ١٢٨٣هـ ، ونشأ وقرأ بها أوليات المعرفة ، ثم هاجر إلى النجف الأشرف ، وتلمذ على محاضرات أساتذتها الكبار من أمثال محمد كاظم الخراساني ، آغا رضا الهمداني ، محمد طه نجف وسواهم . . وبعد أن استكمل أدواته المعرفية ، واكتسب درجة الفقاهة ، اتجه إلى سوريا ، مدينة دمشق بطلب من أهلها ، واضطلع هناك بممارسة مهماته الشرعية المختلفة ، حتى اكتسب زعامتها ، وأصبح مرجعها الكبير ، وتوفر على النشاط التأليفي والاجتماعي ، حيث مارس نشاطاً اصلاحياً في شتى الميادين . ومنها : تأسيسه للمدرسة المحسنية ، وادخال المناهج الحديثة بها ، وأما تأليفاً ، فقد ترك مؤلفات متنوعة تعدّ بالعشرات ، منها : الموسوعة المعروفة (أعيان الشيعة) حيث تعد من أهم المصادر الرئيسة في التعريف بأعلام الطائفة ، وقد كانت أحد مصادرنا في التعريف بالمراجع ، ومنها : المجالس السنية ، حيث يعد بدوره أحد المصادر التي يعتمد الخطباء عليه في مجالس العترة الطاهرة ، ومنها : شرحه لتبصرة «العلامة» ، ومنها : منظومات فقهية وبلاغية وسواهما ، إلى عشرات المؤلفات الأخرى في ميدان العقائد الإسلامية[١] .

(١) الأعيان/ مج / جـ/ بقلم نجله : المؤرخ المعروف الأستاذ حسن الأمين . وأيضاً : رجال الفكر ص ١٧٣ ومعارف الرجال جـ٢/ ص ١٨٤ .



السيد محسن الأمين

السيد محسن الأمين فى آخر صورة له

السيد محسن الأمين «الثالث من اليمين» بين عدد من علماء ووجهاء لبنان



علماء وكبار رجالات طهران يحيطون بالسيد محسن الأمين

ضياء العقول

في

حكم المهر اذا مات احد الزوجين قبل الدخول

تاليف المولى الفقيه العلامة المحقق
المدقق الاديب الماهر المتتبع السيد
محسن بن المرحوم السيد عبد
الكريم الحسيني العاملي نزيل
دمشق المحروسة دام
ظله العالي امين

« حق الطبع محفوظة للمؤلف »

دمشق — المطبعة الوطنية — بسوق البزورية
خاصة الشركة الوطنية — ادارة « السيد محمد
صالح مرتضى » سنة ١٣٣٢ هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وصلى الله على رسوله واله وسلم « وبعد » فهذه رسالة سميتها ﴿ ضياء العقول ﴾ في حكم المهر اذا مات احد الزوجين قبل الدخول حداني عليها ما رايته من اشكال هذه المسئلة مع كثرة الابتلاء بها وذهاب كثير من الاساطين فيها الى خلاف ما تقتضيه الادلة لشبهة دخلت عليهم ومنه تعالى استمد التوفيق والهداية الى سواء الطريق ، وحيث كانت هذه المسئلة ذات شقين فها انا اقسمها الى مسئلتين واتكلم على كل واحدة منهما بانفرادها (فاقول)

صورة للغلاف وللصفحة الأولى من رسالة ضياء العقول للسيد محسن الأمين

عبد الكريم الخوئيني ١٣٧١

ولد في إيران، ودرس مقدمات المعرفة في بلاده، ثم هاجر إلى مدينة النجف الأشرف، فحضر أبحاث كبار أساتذتها، من أمثال: السيد محمد كاظم اليزدي، الشيخ محمد كاظم الخراساني، شيخ الشريعة الأصفهاني، . . . واستمر على ذلك حتى استكمل أدوات المعرفة الحوزوية واكتسب درجة الفقاهة . . . عندها، رجع إلى بلده مدينة «خوئين» التابعة لزنجان، فاضطلع بمهماته الشرعية هناك، ثم هاجر إلى مدينة قم، ومارس نشاطه التدريسي هناك حيث التفّ حوله طلاب محافظته وأطرافها، . . . وأما تأليفاً، فإن مصادر ترجمته تذكر لنا بعض كتاباته، مثل: تعليقاته على العروة الوثقى، وشرحه لكفاية الأصول (باللغة الفارسية)، ومتفرقات، مضافاً إلى رسالته العملية لمقلديه[1].

(١) نقباء البشر - ج٣ - ص ١١٥٥، ١١٥٦، وأيضاً:
معجم رجال الفكر - ج٢ - ص ٥٥٥ - ٥٥٦.

مهدي الاشتياني ١٣٧٢

ولد في ايران ، وهاجر إلى النجف الأشرف ، وتلمذ خارجاً على محاضرات اساتذتها . وبعد أن استكمل أدواته المعرفية واكتسب درجة الفقاهة رجع إلى بلده (مدينة طهران) .

ويقول مترجموه : إنه سافر إلى عدة اقطار أوروبية وشرقية ، بهدف الوعظ والارشاد ، والتعرف على الحالة الإسلامية هناك .

وأما تأليفاً ، فتقول المصادر المؤرخة لسيرته ، انه ترك عدة مؤلفات في الفقه وأصوله ، في الفلسفة والكلام ، منها : تعليقاته على مكاسب الشيخ الأنصاري ، ومنها : تعليقاته على (رسائله) ، ومنها : تعليقاته على (الكفاية) للشيخ محمد كاظم الخراساني ، منها : شرحه لكل من الكتب الكلامية والفلسفية الآتية : الشفاء ، الأسفار ، ابن سينا ، المنظومة . .

وأما مرجعياً ، فإن المصادر المؤرخة لسيرته ، لم تذكر أية تفصيلات عن حياته المرجعية ، مكتفية بأنه أحد أئمة التقليد[١] .

---

(١) رجال الفكر ص ٤٤ .

محمد رضا حسين آبادي ١٣٧٢

ولد في ايران (مدينة أصفهان) عام ١٣٠٩هـ، وهاجر إلى النجف الأشرف، حيث تلمذ خارجاً على محاضرات أساتذتها الكبار من أمثال: السيد محمد كاظم اليزدي، شيخ الشريعة الأصفهاني، وبعد ان استكمل ادواته المعرفية، واكتسب درجة الفقاهة، رجع إلى بلده، واضطلع بشؤون التدريس والفتيا..

علمياً، لم تذكر مصادر ترجمته تفصيلات عن تأليفاته العلمية، مكتفية من ذلك بالإشارة إلى أنه ترك تقريرات اساتذته، وكتب بحثاً عن الغناء وأحكامه.

وأما مرجعياً، فقد سكتت المصادر التي أرخت لشخصية عن أية تفصيلات عن نشاطه المرجعي، مكتفية بالذهاب إلى أنه اكتسب مرتبة التقليد، وتصدى - كما مرّ - للفتيا، دون أن تذكر لنا تفصيلات أخرى عن رسالته العملية وغيرها من الأمور المرتبطة بالحياة المرجعية[١].

---

(١) رجال الفكر ص ١٤٨ ـ ١٤٩.

عبد المحسن الخاقاني ١٣٧٢

المذكور أعلاه ، أحد أفراد الأسرة المعروفة بسلسلة علمائها ، ممن هاجرت من خوزستان إلى النجف الأشرف ، وتوزعت بين هاتين الحاضرتين وسواهما . . .

ويقول مترجمو هذه الشخصية أنها كانت في حوزة النجف ، وأنها [من أساتذة الفقه والأصول ، ومن مشايخ الإجازة والرواية](١) وقد وصفها مترجمها بالفضيلة والعلم والتتبع ، كما وصفها بكونها ممن تحمل مضافاً إلى سمتها العلمية : سمة الورع والتقى والتواضع . . .

من حيث نشاطها العلمي والمرجعي ، لم يتعرض مترجمها إلى تفصيلات ذلك ، بل ألمح إلى أنها تصدّت للتدريس ، وأنها بعد استكمالها لأدوات المعرفة ، سافرت إلى مدينة خرمشهر وأقامت بها إلى وفاتها . . . وأنها أصبحت أحد مراجع التقليد .

وأمّا تأليفاً ، فلم تشر مصادر ترجمتها إلى شيء من نتاجها ، وإنما ألمحت إلى أن لها رسالتها العملية لمقلديها(١) .

---

(١) و(٢) معجم رجال الفكر ــ ج٢ ــ ص ٤٧١ .

السيد محمد الكوهكمري (الحجة) ١٣٧٢

ولد في ايران (مدينة تبريز) ، ،ونشأ وقرأ بها أوليات المعرفة ، ثم هاجر إلى النجف الأشرف ، وتلمذ خارجاً على محاضرات أساتذتها الكبار من أمثال : السيد محمد كاظم اليزدي ، السيد محمد الفيروزآبادي ، شيخ الشريعة الأصفهاني ، أبو تراب الخوانساري وسواهم .

وتقول المصادر المؤرخة لسيرته ، انه اكتسب موقعاً علمياً في الحوزة ، وأنه رجع إلى بلده ـ بعد أن استكمل أدواته المعرفية واكتسب درجة الفقاهة ـ حيث استوطن مدينة قم المقدسة ، وبقي بها ممارساً مهماته الشرعية من تأليف وتدريس وإمامة ، إلى أن توفي بها .

وأما تأليفاً ، فقد ترك جملة نتاجات ، منها : تعليقاته على (كفاية) الشيخ محمد كاظم الخراساني ، ومنها : بحوث ومقالات في الفقه وأصوله .

وأما مرجعياً ، فتشير المصادر المترجمة لسيرته ، انه بعد عودته إلى ايران ـ قم المقدسة ، تولى زعامة الحوزة العلمية بها ، وأصبح أحد مراجعها في الفتيا والتقليد[١] .

---

(١) رجال الفكر ص ١١٠٤ .





الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله الطاهرين ولعنة الله على اعدائهم
اجمعين الى يوم الدين اما بعد این مجموعه ایست موسومه بوسیلة النجاة مشتمل بر مسائل
شرعیه متفرقه که محل ابتلاء عامه مکلفین بوده از جناب خلد مآب مرحوم آیة الله حاجی سید
حسین آقا کوه‌کمری قدس الله مضجعه ونور ضریحه در زمان حیاتش سؤال وجواب شده و
معمول بها مابین مقلدین ومؤمنین میباشد وبعد از وفات ایشان تا حال مورد توجه حضرات
حجج الاسلام بوده وعلماء متأخرین از ایشان فتاوی خود محشی فرموده واز آن جمله ثمره این شجره
طیبه اعنی اخوی زاده آن مرحوم حضرت حجة الاسلام والمسلمین آیة الله فی الارضین آقای آقا
سید محمد تبریزی کوه‌کمری متع الله المسلمین بطول بقائه واین احقر عبد الکریم هریسی بجهة
سهولت امر حواشی آقای معظم له را داخل در متن   وجوابهای متن را موافق با فتاوی
ایشان نمودم امید که عاملین بآن از مقلدین آن بزرگوار با دعای خیر یاد نمایند سؤال
اجتهاد واجب عینی است یا واجب کفائی جواب واجب کفائی است نه عینی باین معنی که اگر
از اجتهاد یکنفر یا اجتهاد جمعی کفایت امور دینیه مهمه مسلمین حاصل آید [illegible]

الصفحة الأولى من رسالة «وسيلة النجاة» السيد محمد الكوهكمري الحجة

صدر الدين الصدر ١٣٧٣

ولد في الكاظمية ، وهاجر إلى النجف ، ودرس على أساتذتها ، وفي مقدمتهم : محمد كاظم الخراساني ثم سافر إلى إيران ، واضطلع هو وآخران بإدارة المؤسسة الحوزية في قم بعد وفاة مؤسسها المعروف الشيخ عبد الكريم الحائري . وقد عرف بنزعته الإصلاحية حيث أسهم في حل فتن كثيرة وإصلاح ذات البين ، والتعامل مع الناس ببساطة بحيث يبدأ من لقيهم بالسلام ، مع أنه مرجع كبير للتقليد ـ وتجسّدت في كل شيء : ملبساً ومسكناً ومأكلاً ، إلخ ... وأما علمياً فيقول مؤرخو سيرته أنه ترك نتاجاً ضخماً في حقول الفقه وأصوله والعقائد والحديث والفلسفة . إلخ ، فضلاً عن أنه عرف بكونه شاعراً حيث ترك (ديواناً) في ذلك . . . وأما مرجعياً فيقول مترجموه أنه تولاها بعد وفاة الحائري ، وترك (رسالة عملية) لمقلديه ، ومن تأليفاته : المهدي (عج) ، خلاصة الفصول ، منظومة في الصوم والحج ، رسائل في : (الأمر بالمعروف ، النكاح ، حواشٍ وتعليقات على : العروة الوثقى ، الكفاية . . . إلخ[1] .

---

(١) انظر ترجمته مفصلة في : نقباء البشر/ ق٣ جـ١/ ص ٩٤٣ ـ ٩٤٩ .

أحمد الأهري التبريزي ١٣٧٣

ولد عام ١٣٠٧هـ، وتلمذ خارجاً على محاضرات أساتذة الحوزة في النجف الأشرف من أمثال: الشيخ محمد حسين النائيني..

وتقول المصادر المؤرخة لسيرته انه من الزاوية العلمية يعدّ أحد أساتذة الفقه وأصوله، وأنه فقيه متميز.. كما أنه من الزاوية الأخلاقية، تتسم شخصيته بسمات الورع والتقوي والتواضع،.. وأنه من الزاوية الاقتصادية عاش فقيراً بنحو ملحوظ، حتى أنه دفع بأولاده إلى السوق لتقويم معيشته، وانه سكن داراً خربة مستأجرة..

وأمّا تأليفاً، فتشير الكتابات المؤرخة لسيرته، انه ترك جملة نتاجات، منها: تعليقات على (رسائل) الأنصاري، ومنها: تقريرات أستاذه النائيني، مضافاً إلى بعض المقالات الأصولية والقواعد الفقهية.

وأما مرجعياً، فلا تذكر لنا مصادر ترجمته شيئاً عن تفصيلات ذلك، مكتفية بالقول إلى أنه أحد أئمة الفتيا والتقليد[١].

(١) رجال الفكر ص ١٩١ـ ١٩٢.

الشيخ محمد حسين كاشف الغطاء ١٣٧٣

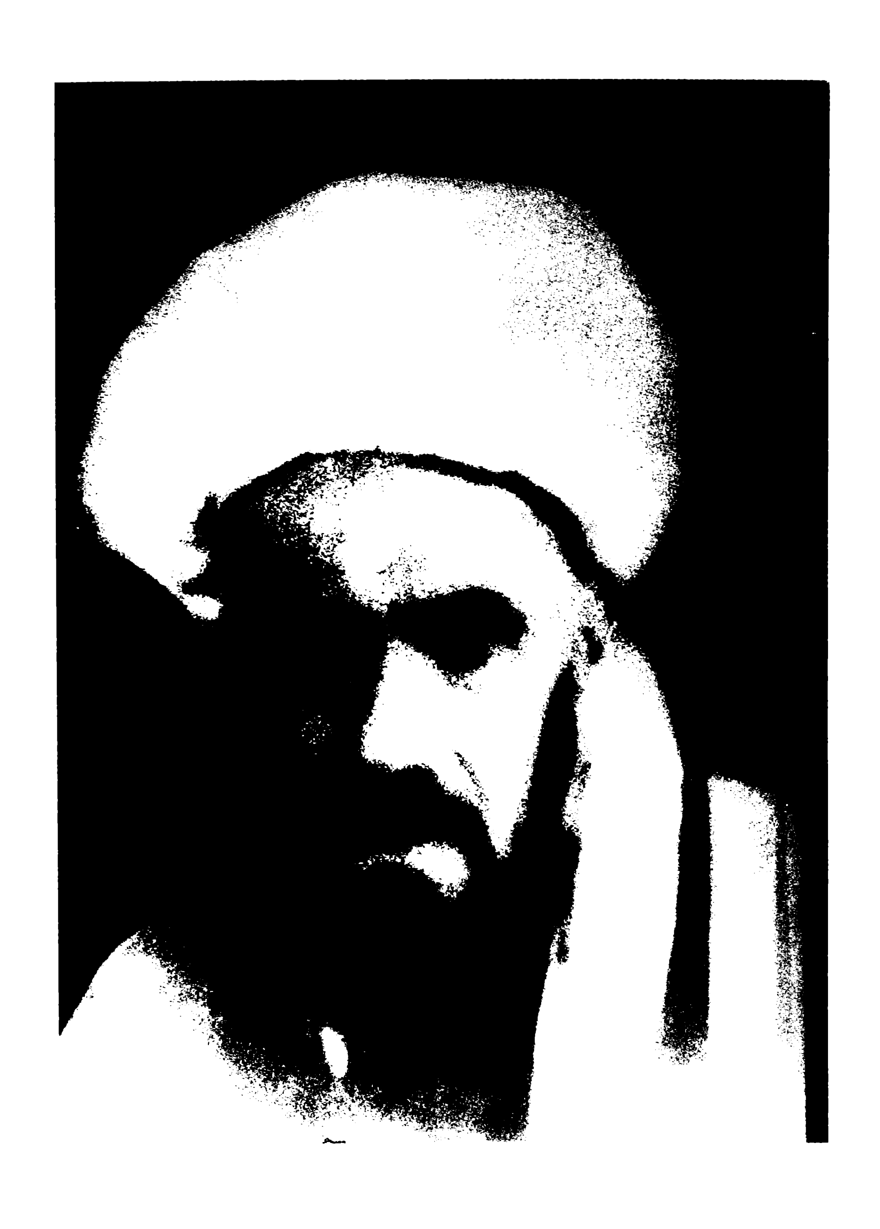
ولد في النجف عام ١٢٩٤هـ ، وتلمذ على أساتذتها أمثال الخراساني ، اليزدي ، الهمداني ، محمد باقر الاصطهباناتي إلخ . .

وقد تميز بنبوغه ونشاطه العلمي ، حيث انفتح منذ شبابه على الثقافة المعاصرة ـ مضافاً إلى الثقافة الحوزوية ، وانعكس ذلك على نشاطه المبكر في حقل اللغة والأدب والسياسة والقانون . . . إلخ ، فيما ألّف وناقش كبار المفكرين المعاصرين في مختلف فروع المعرفة التي أشرنا إليها من خلال الصحافة والمؤتمرات والمقابلات و . . . إلخ . . ليس هذا فحسب ، بل نشط في ميدان التحرك الاجتماعي والسياسي حتى كاد ينفرد من بين فقهاء الطائفة في تحركه المذكور ، ومنها مثلاً : زيارته المعروفة المبكرة إلى فلسطين في الثلاثينات من هذا القرن ١٣٥٠هـ حيث انعقد المؤتمر الإسلامي في القدس وكان لخطبته وإسهامه دوّي كبير في العالم الإسلامي فيما انعكس ذلك على الأجهزة الإعلامية حينئذ ، والأمر نفسه بالنسبة إلى أسفاره الأخرى إلى باكستان وغيرها . . . بل نجده منذ شبابه قد سافر إلى الحجاز فمصر وسوريا ولبنان ، واضطلع بمهمات ثقافية وإسلامية في الرد على الاتجاهات الكتابية والمنحرفة فيما أسفرت عن جملة مؤلفات في هذا الصدد . وفي أخريات حياته انعقد مؤتمر من قبل الغرب في لبنان ودعي إليه (مع المسيحيين) وغيرهم للوقوف ضد النزعات الإلحادية ، فألف كتاباً مهماً أدان فيه كلاً من المعسكرين الغربي والشرقي بصفتهما ملة واحدة من

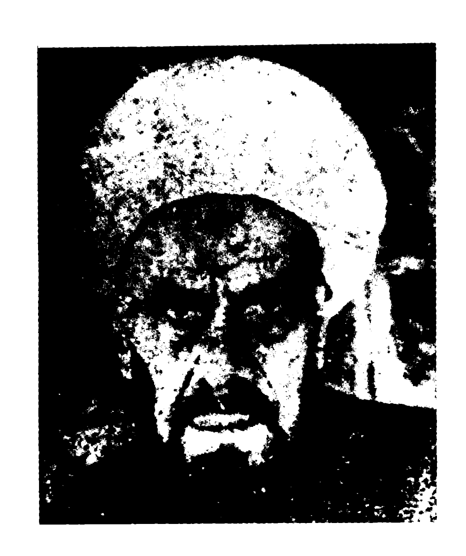
الانحراف ، موضحاً أن الإسلام وليس الرأسمالية هو المجسد للمثل العليا ، فترك صداه الكبير في المجتمع الإسلامي . . . أما في نطاق الإصلاح الاجتماعي فقد عُرف بنشاطه الملحوظ في هذا الميدان حيث كان لصداه أثره الكبير في إقلاع الحكومات المتعاقبة في العراق عن كثير من المواقف المضادة للطائفة . . ولا نغفل عن مشاركته العسكرية في الثورة العراقية ضد الإنجليز في بداية حياته .

وندع الجانب الاجتماعي والسياسي لنتجه إلى الجانب العلمي ، فنجده ـ كما أشرنا ـ مبكراً في النشاط الثقافي ، فقد اضطلع بالرد على الكتابات الأدبية وغيرها مما يخدم الحقيقة والإسلام ، كما اضطلع بالرد على المذاهب المنحرفة دينياً : كالكتابيين والنواصب وسواهم . . وأما حوزوياً فقد جمع في بعض مؤلفاته بين القوانين الحديثة وبين الشريعة ، وأصدر كتابه المعروف بـ«تحرير المجلة» ، . . كما أن نشاطه العلمي الحوزوي لم يند عن سائر النشاطات التي يمارسها فقهاؤنا الكبار ، حيث ألّف كتاباً استدلالياً في الفقه (وقف كاتب هذه السطور على أجزائه المخطوطة) ، كما كتب شروحاً وحواشي على المؤلفات الفقهية والأصولية ونحوهما . . .

(١) الموسوعة .



الشيخ محمد حسين كاشف الغطاء





الشيخ محمد حسين كاشف الغطاء في صورتين مختلفتين



الشيخ محمد حسين كاشف الغطاء في شبابه



الشيخ محمد حسين كاشف الغطاء في البصرة بمسجد السيد عبد الحكيم الصافي أثناء الاحتفاء به في طريقه إلى كراتشي لحضور المؤتمر الإسلامي ١٩٥٢ يظهر في الصورة من اليسار : الشيخ المظفر ، العلامة السيد العراقين ثم الشيخ كاشف الغطاء ثم السيد أمير محمد القزويني والسيد عبد الحكيم داخل الدائرة



الشيخ كاشف الغطاء وإلى يساره الحاج أمين الحسيني مفتي فلسطين ، أخذت أثناء المؤتمر الإسلامي في القدس الشريف سنة ١٩٣١

أحمد النهاوندي ١٣٧٤

ولد في ايران ، وهاجر إلى النجف الأشرف منذ طفولته ، ونشأ وقرأ بها أوليات المعرفة ، ثم تلمذ خارجاً على محاضرات أساتذتها الكبار من أمثال : السيد محمد كاظم اليزدي . وبعد أن استكمل أدوواته المعرفية ، واكتسب درجة الفقاهة رجع إلى بلده (مدينة نهاوند) ، واضطلع بمهماته الشرعية هناك ، من تدريس وتأليف ، حيث ترك جملة مؤلفات قد تلفت بسبب بعض الكوارث .

وأما مرجعياً ، فلم تشر المصادر المؤرخة لسيرته ، إلى أية تفصيلات عن حياته ، مكتفية بالإشارة إلى أنه تصدى للتقليد ، دون أن تذكر لنا شيئاً عن نشاطه أو الرسالة العملية لمقلديه .

وأما أخلاقياً ، فتقول المصادر المؤرخة لسيرته ، انه عرف بعبادته وورعه وصلاحه[١] .

(١) رجال الفكر ص ٩٧٤ .

محمد مهدي الأنصاري ١٣٧٤

ولد في مدينة النجف الأشرف عام ـ ١٣٠٠هـ ، ونشأ وقرأ بها أوليات المعرفة ، وتلمذ خارجاً على أساتذة حوزتها ، حتى استكمل أدواته المعرفية واكتسب درجة الفقاهة ، ومارس عملية التدريس وسائر النشاط العلمي . . بعدها ، هاجر إلى دزفول (بلده وبلد أسرته (الأنصاريين) وواصل نشاطه العلمي هناك إلي أن توفي بها .

وأما مرجعياً ، فإن المصادر المؤرخة لسيرته ، لم تذكر أية تفاصيل عن ذلك ، مكتفية بالقول بأن الشخص المذكور ، هو أحد مراجع التقليد ، دون أن تذكر لنا مستويات مرجعيته أو رسالته العملية . .

ومما يجدر ذكره ، ان الشخص المذكور هو وشقيقه الشيخ «محمد» ووالده الشيخ محمد حسن ، وجده الشيخ منصور ، الذي هو شقيق الشيخ مرتضى الأنصاري ، يظلون منتسبين لأسرة علمية توارث الزعامة والمرجعية في مدينة دزفول[1] .

---

(١) رجال الفكر ص ١٨٩ .

محمد حسن المظفر ١٣٧٥

هذه الشخصية وصفها المترجمون لسيرتها بأنه فقيه ومتكلم بارع . تتلمذ على كل من محمد كاظم الخراساني واليزدي . وترك نتاجاً في حقول مختلفة : فقهية وعقائدية ورجالية وأصولية ، وقد طبع غالب نتاجه إلا أن البعض منها مخطوط مثل كتابه الفقهي الاستدلالي حيث طبع منه ما يرتبط بالحج فحسب ، وقد أتيح لكاتب هذه السطور أن يقف على مخطوطته الفقهية التي أنجز قسمها الأول للطبع . . . هذا وللشخصية المشار إليها رسالة عملية(وجيزة المسائل) لمقلديه . ومن تأليفاته المعروفة : دلائل الصدق ، ومنها : الإيضاح عن أحوال رواة الصحاح ، شروح وتعليقات على «القواعد» و«الكفاية» . . . إلخ[1] .

---

(١) نقباء البشر/ ق ١/ جـ١/ ص٤٣١ ـ ٤٣٠ .



الشيخ محمد حسن المظفر في شبابه



الشيخ محمد حسن المظفر في كهولته

السيد محمد جمال الكلبايگاني الهاشمي - ١٣٧٧

ولد في ايران في إحدى ضواحي گلبايگان عام ١٢٢٦هـ ، وهاجر إلى حوزة أصفهان ، ودرس فيها العلوم الحوزوية من الفقه والأصول والأخلاق والفلسفة والدراية والرجال والرياضيات والعرفان[١] ، ثم هاجر إلى النجف فحضر خارجاً أبحاث أساتذتها الكبار من أمثال محمد كاظم اليزدي ومحمد كاظم الخراساني ومحمد تقي الشيرازي والميرزا حسين النائيني وآغا رضا الهمداني[٢] . . . . وبعد أن استكمل أدوات المعرفة واكتسب درجة الفقاهة ، تصدى للتدريس حيث حضر بحوثه حشدٌ من الإيرانيين واللبنانيين والنجفيين . وبعد وفاة المرجع المعروف السيد أبي الحسن الأصفهاني ، تصدى للمرجعية ، واضطلع بمهماتها .

وقد عُرفت الشخصية المذكورة بسلوكها العرفاني ، حيث تُنقل كرامات متنوعة عنه يذكرها عارفوه ومترجمو شخصيته .

وأما علمياً ، فقد ترك جملة مؤلفات ، منها : تقريرات أساتذته المشار إليهم في الأصول والفقه ، ومنها كتب ورسائل في مختلف أبواب الفقه ؛ بيد أن الأهم من ذلك هو أن شخصيته العلمية تتجسد في محاضراته ، حيث أشار أكثر من مؤرخ إلى أنه تفرد في فترات معينة بصدارة البحث العلمي في النجف ، مضافاً إلى ما ذكرناه من السمة العرفانية وما يصاحبها من الزهد ونبذ زينة الحياة الدنيا[٣] .

(١) الهاشمي : حياته وأدبة ـ الفصل (٢) .

(٢) نقباء البشر ـ ج ١ ـ ص٣٠٩ .

(٣) الموسوعة .



السيد محمد جمال الكلبايكاني في الوسط وإلى يساره السيد محسن الحكيم





السيد محمد جمال الكلبايگاني في صورتين مختلفتين

يونس الأردبيلي ١٣٧٧

ولد في أردبيل عام ١٢٩٦ ، ودرس أوليات المعرفة فيها ، وهاجر إلى النجف ، وحضر على أساتذتها واكتسب درجة الفقاهة وعاد إلى إيران ، وسكن مدينة مشهد الرضا (ع) ، ومارس فيها التدريس ، كما مارس نشاطاً سياسياً ضد السلطة آنذاك ، فأبعد لعدة سنوات ، وعاد إلى مشهد بعد سقوط حاكم إيران ، وواصل نشاطه العلمي والاجتماعي ، وترك جملة مؤلفات وشروح في العقائد والفقه ، ومنها : رسالة عملية لمقلديه ، ومنها : صلاة المسافر ، تعليقات على العروة الوثقى ، إصالة الصحة ، رسالة في الترتب ، قاعدة : لا ضرر ، تأليف القاصر ، فروعات إجمالي (باللغة الفارسية)[1] .

(١) رجال الشيعة الكبار/ ص ٤١٦ ـ ٤١٧ ، رجال الفكر/ جـ١/ ص٩٩ .



السيد يونس الأردبيلي

رسالة

وجيزة المسائل

حضرت مستطاب حجة الاسلام و ملاذ الانام آقای آية الله

آقا سيد يونس الموسوی النجفی الاردبيلی

مدظله العالی

چاپ سوم

محرم ۱۳۶۹

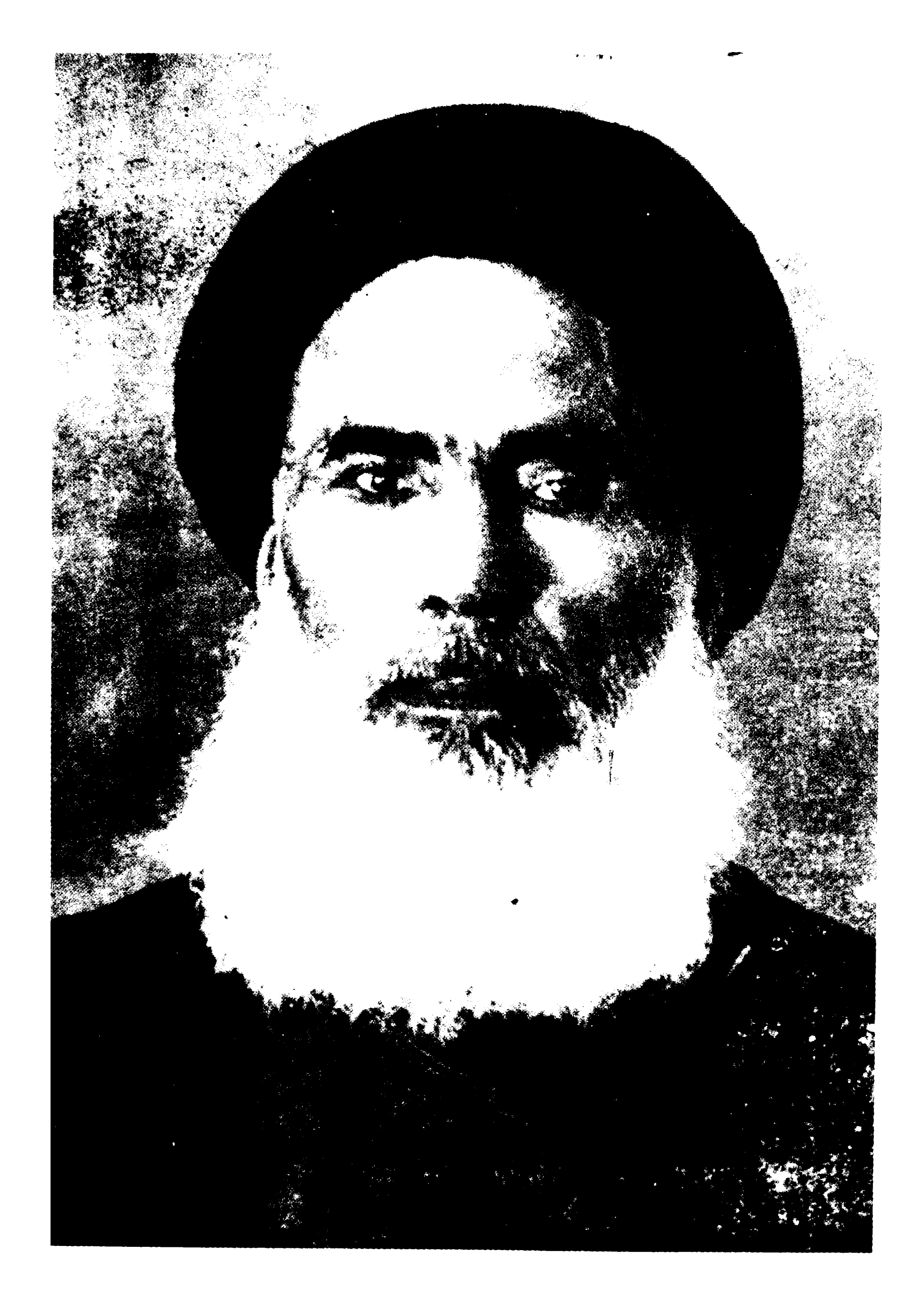
چاپخانه سپهر

عبد الحسين شرف الدين ١٣٧٧

تعد هذه الشخصية من كبار المفكرين والمصلحين الإسلاميين، حيث أسهمت في نشر الفكر الإمامي بحيث تركت أثرها الملحوظ في الميدان المذكور. ولعل كتابها المعروف (المراجعات) خير شاهد على ذلك. كما عرفت الشخصية المذكورة بنشاطها الاجتماعي والسياسي، واحتلت موقعاً متميزاً في العالم الإسلامي، ... وتعد في مقدمة الشخصيات التي تبنت الحركة الإصلاحية في ميدان الحوزة وتوكأت على الأنظمة الحديثة في الدراسة، وعرفت باتجاهها المذكور في حوزة لبنان الذي ينتسب المترجم له إليها،

والمترجم ولد في الكاظمية، وهاجر إلى النجف، وتلّمذ على كبار أساتذتها: محمد طه نجف، شيخ الشريعة، محمد كاظم الخراساني، محمد كاظم اليزدي وسواهم. ورجع إلى بلده (جبل عامل) فتصدى للتقليد، والتأليف، والإصلاح، بالنحو الذي ذكرناه. وترك جملة مؤلفات تصب غالبيتها في حقل العقيدة الإسلامية، ترجم بعضها إلى عدة لغات أجنبية نظراً لما تتسم به من الأهمية في مادتها ولغتها، من تأليفاته: النص والاجتهاد، المجالس الفاخرة، شرح التبصرة، النصوص الجلية، تحفة المحدثين، تعليقات على صحيح البخاري، صحيح مسلم... إلخ[١].

(١) انظر ترجمته مفصلاً في: نقباء البشر/ جـ٣/ ص١٠٨٠ ـ ١٠٨٨.



السيد عبد الحسين شرف الدين

الامام عبد الحسين شرف الدين الموسوي
قدس الله سره



دار الزهراء
للطباعة والنشر والتوزيع
بيروت - لبنان

رسالة «مسائل فقهية» للسيد عبد الحسين شرف الدين

السيد حسين الحمامي ١٣٧٩

ولد في النجف سنة ١٢٩٨ وتوفي سنة ١٣٧٩ ببغداد حيث كان يستشفي ونقل إلى النجف ودفن فيها .

درس في النجف وتقدم في دراسته حتى جاءت الحرب العالمية الأولى فكان من العلماء الذي لبوا داعي الجهاد وسار تحت لواء السيد مهدي الحيدري حتى نهاية تلك الأحداث التي استمرت ستة أشهر ، فعاد إلى النجف منصرفاً إلى ما كان عليه .

من أشهر أساتذته كل من الشيخ كاظم الخراساني والسيد كاظم اليزدي والشيخ فتح الله المعروف بشيخ الشريعة الأصفهاني والشيخ علي باقر الجواهري . وبعد وفاة شيخ الشريعة استقل في التدريس طيلة عشرين سنة .

وبعد وفاة السيد أبو الحسن الأصفهاني عاد إليه الكثيرون من مقلدي السيد أبو الحسن وقام مقامه في إمامة صلاة الجماعة .

وقد تخرجت عليه جماعة كثيرة لاسيما من العراقيين والعامليين .

ترك عشرة مؤلفات في الأصول والفقه والكلام .

أرخ السيد موسى بحر العلوم وفاته بهذه الأبيات :

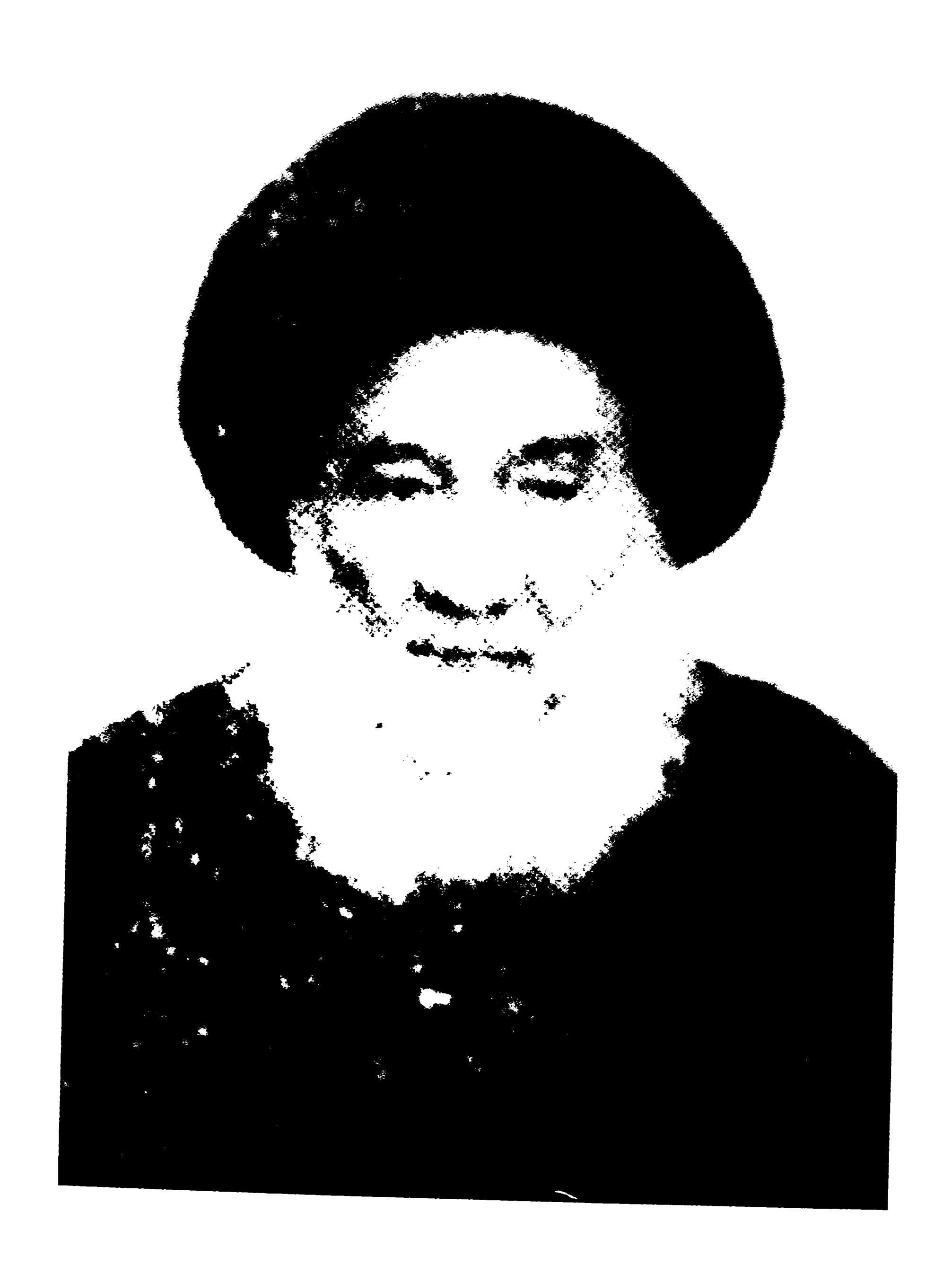
يا للهدى من حادث قد جرى له دم القلب من المقلتين

دهى الغريين وراحت لظى اشجانا تلتهم الخافقين

فقلت في موجز تاريخه روعت الدنيا بموت الحسين

---

(١) زودنا بهذه الترجمة السيد حسن الأمين .



السيد حسين الحمامي

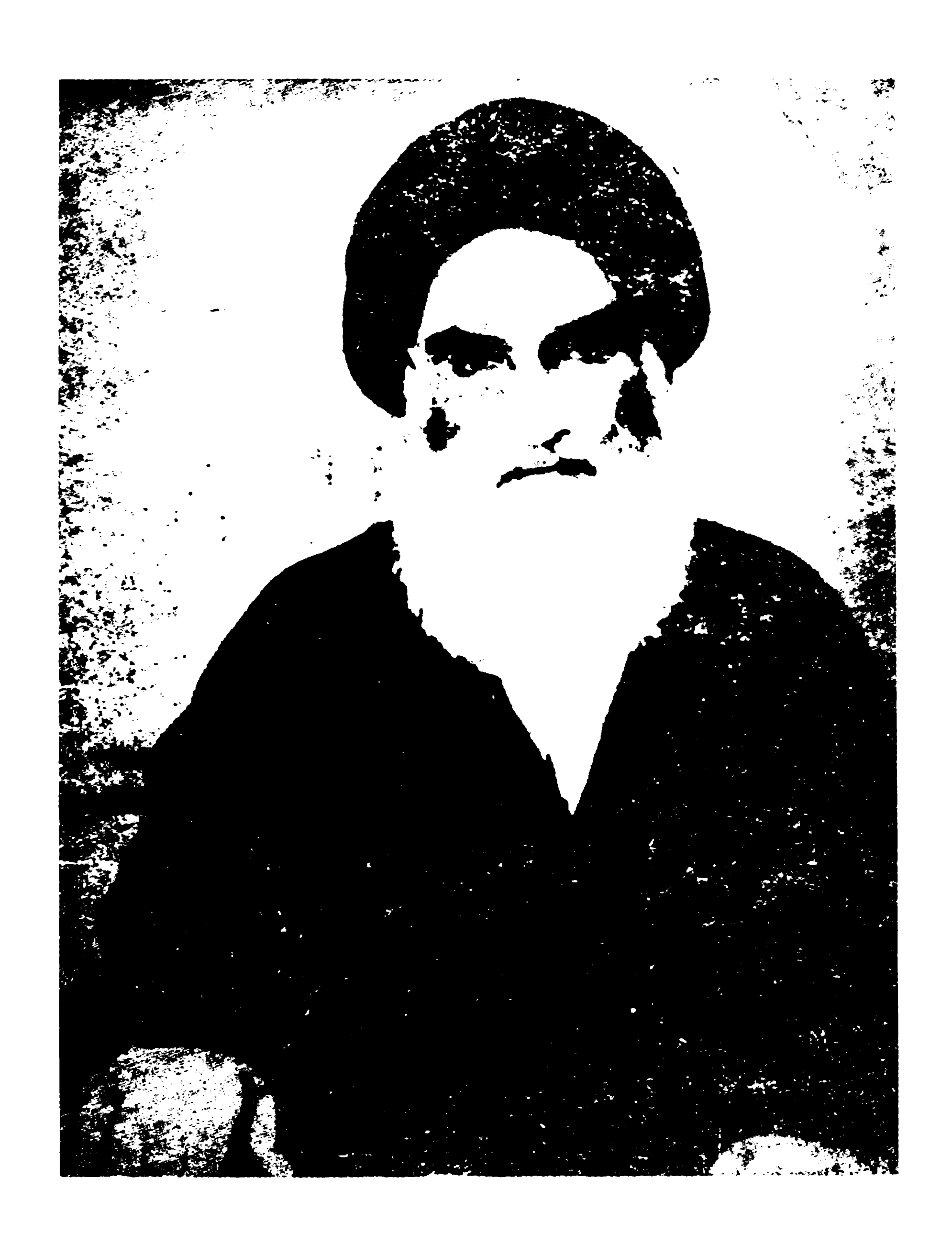
السيد محمد مهدي الشيرازي ١٣٨٠

ولد في مدينة كربلاء ، ودرس أولياته فيها ، ثم هاجر إلى النجف الأشرف ، فحضر أبحاث كبار أساتذتها من أمثال : السيد محمد كاظم اليزدي ، الميرزا محمد حسين النائيني ، آغا رضا الهمداني ، محمد تقي الشيرازي ، آغا ضياء الدين العراقي . . . وبعد استكمال أدواته ، رجع إلى مدينته (كربلاء) ، ومارس بها مهماته الشرعية : من التدريس والإمامة والمرجعية التقليدية . . . وقد وصفه مترجموه بأنه (جامع للمعقول والمنقول ، ومن أساتذة الفقه والأصول ، وأئمة التقليد والفتيا)[١] ، وهو والد المرجع الآتي ذكره (السيد محمد الشيرازي) . . .

وأما تأليفاً ، فتشير مصادر ترجمته إلى أنه ترك جملة مؤلفات في الفقه وأصوله والأدعية والعلوم الغريبة ، مضافاً إلى رسالته العملية لمقلديه . . . ومن تأليفاته : أجوبة المسائل الإستدلالية ، شرح العروة الوثقى ، الدعوات المجربة ، رسالة في الجفر ، رسالة في المباحث الأصولية . . . إلخ[١] .

---

(١) معارف الرجال ــ ج٣ ــ ص ١٦٦ــ١٧٠ ، وأيضاً :
معجم رجال الفكر ــ ج٢ ــ ص ٧٧٠ــ٧٧١ .



السيد محمد مهدي الشيرازي



بدران في أفق الهـداية أشـرقا

إبنيك في التفـصيل والإيجـازِ

هذا هو المهـدي يسمع محسناً

وترى الحكيم يحـدث الشيرازي

السيد محمد مهدي الشيرازي وإلى يمينه السيد محسن الحكيم

محمد حسين ميردامادي ١٣٨٠

درس في النجف الأشرف ، وتلمذ خارجاً على محاضرات أساتذتها الكبار من أمثال : الشيخ محمد حسين النائيني ، والسيد أبي الحسن الأصفهاني . . وقد سكتت مصادر ترجمته عن أية تفصيلات لحياته العامة ، كما لم تذكر نشاطه العلمي من التدريس ونحوه ، مكتفية من ذلك ، بالإشارة إلى أنه ترك بعض النتاجات في الفقه وقواعده ، وفي الأخلاق ، مضافاً إلى ديوان من الشعر .

وأما مرجعياً ، فقد سكتت المصادر المؤرخة لسيرته أيضاً ، عن أية تفصيلات عن الحياة المرجعية للشخص المذكور ، مكتفية من ذلك بالإشارة إلى أنه أصبح أحد مراجع التقليد ، وان له رسالة عملية[1] .

---

(١) رجال الفكر ص ١٤٧ .

إبراهيم الاصطهباناتي ١٣٨٠

ولد في إيران (مدينة إصطهبانات) عام ١٢٩٧هـ . ودرس أوليات المعرفة الحوزوية فيها ، ثم هاجر إلى النجف الأشرف ، وحضر أبحاث أساتذتها الكبار من أمثال : السيد محمد كاظم اليزدي ، والشيخ محمد كاظم الخراساني ، والميرزا محمد تقي الشيرازي . وبعد أن استكمل أدواته الحوزوية ، واكتسب درجة الفقاهة ، وانتزع الإعتراف بها من أساتذته المشار إليهم وسواهم ، انصرف إلى ممارسة مهماته ، ومن مقدمتها : التدريس ، حيث اضطلع به بعد وفاة الميرزا تقي الشيرازي ، وحيث حضر عنده جماعة من الفضلاء ، . . . ثم رشح نفسه لمرجعية التقليد زمناً طويلاً ، وأصبح من أكبر مراجع التقليد وأشهرهم .

وأما تأليفاً ، فيشير مترجمو سيرته إلى أنه كتب تقريرات أساتذته (وهي مخطوطة) ، كما طبع تعليقاته على العروة الوثقى ، مضافاً ـ بطبيعة الحال ـ إلى رسالته العملية لمقلديه[1] .

(١) نقباء البشر ـ ج١ ـ ص ١٦٨ ، وأيضاً : معجم رجال الفكر ـ ج١ ـ ص ١٢٨ .



السيد ابراهيم الاصطهباناتي

السيد حسين البروجردي ١٣٨٠

يعدّ هذا الشخص واحداً من المراجع الذين تميزت شخصيتهم بالمرجعية الشاملة ، حيث اتجه إليه أكثر الناس بعد وفاة السيد أبي الحسن الأصفهاني .

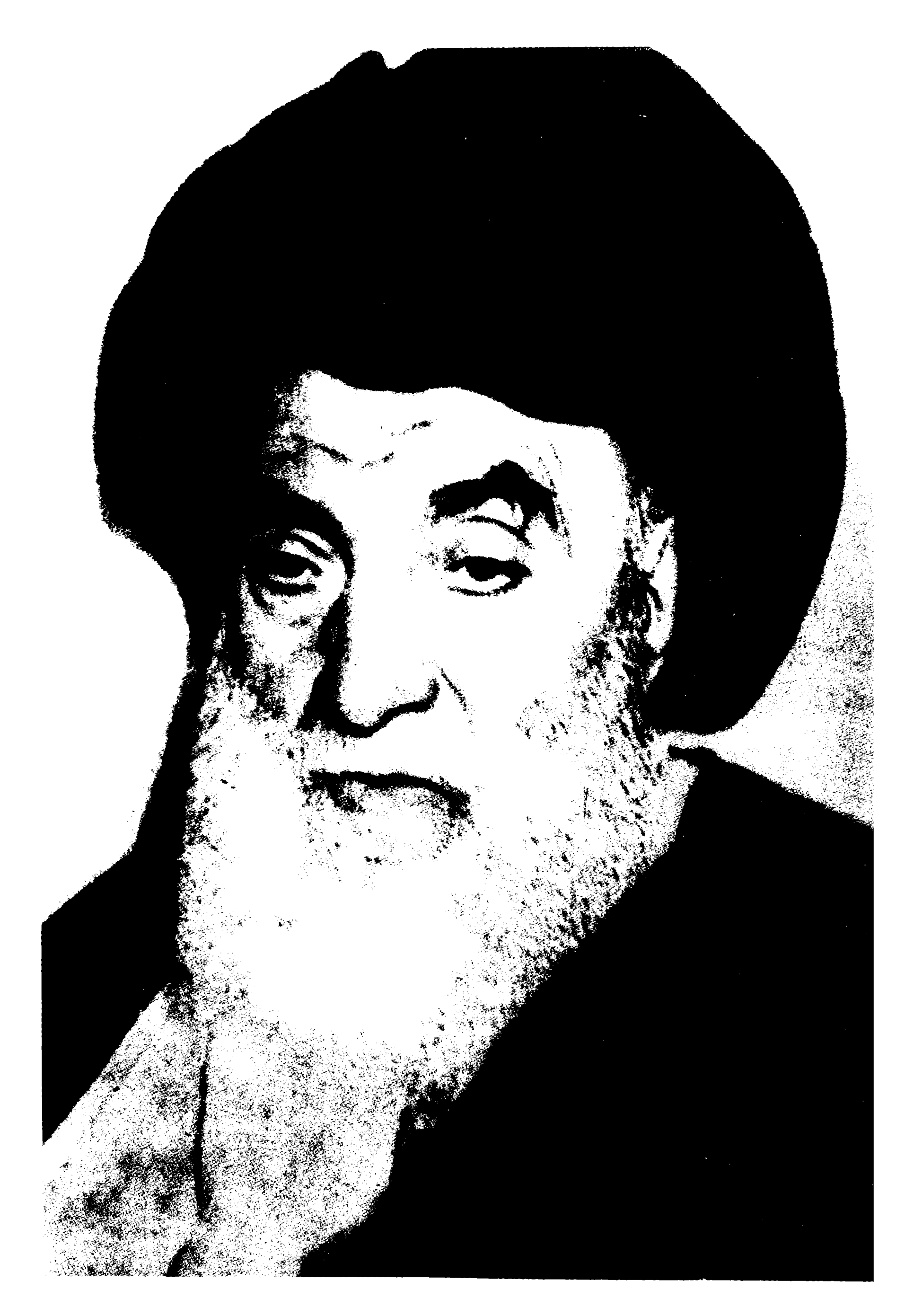
وقد ولد في ايران عام ١٢٩٢هـ ، ونشأ وقرأ بها أوليات المعرفة ، وهاجر إلى أصفهان لاستكمالها ، ثم هاجر إلى النجف ، فتلمذ خارجاً على محاضرات أساتذتها الأعلام من أمثال : الشيخ محمد كاظم الخراساني ، وشيخ الشريعة الأصفهاني وسواهما . . ويقول مترجموه : إنه اتسمّ بدقة النظر في المعرفة ، وانه تخصص ، بالإضافة إلى الفقه وأصوله ، بالدرس الرجالي ، حتى برع فيه وأصبح أحد أعلامه في الجيل المعاصر . . وبعد أن استكمل أدواته واكتسب درجة الفقاهة ، رجع إلى بلده (مدينة بروجرد) ، وبدأ يضطلع بممارسة مهماته الشرعية هناك ، حتى اتسع موقعه العلمي ، وتصدّى للتقليد ، وطبع رسالته العملية ، ثم اتجه إلى قم المقدسة بطلب أهلها بعد أن توفي مؤسسها الشيخ عبد الكريم الحائري . . وبدأت مرجعيته بالاتساع ، بخاصة بعد أن توفي السيد أبي الحسن الأصفهاني ، ثم اكتسبت طابع الشمول لمختلف الحواضر الإسلامية ، وأصبح أشهر المراجع في الحواضر المذكورة .

ويلاحظ ، أن المرجع المذكور ، قد اضطلع بالإضافة إلى الزعامة العلمية والمرجعية ، بالنشاط الإصلاحي ، وأسسّ في مدينة النجف الأشرف ، أفخم مدرسة لطلبة العلم مزودة بمكتبة ضخمة .

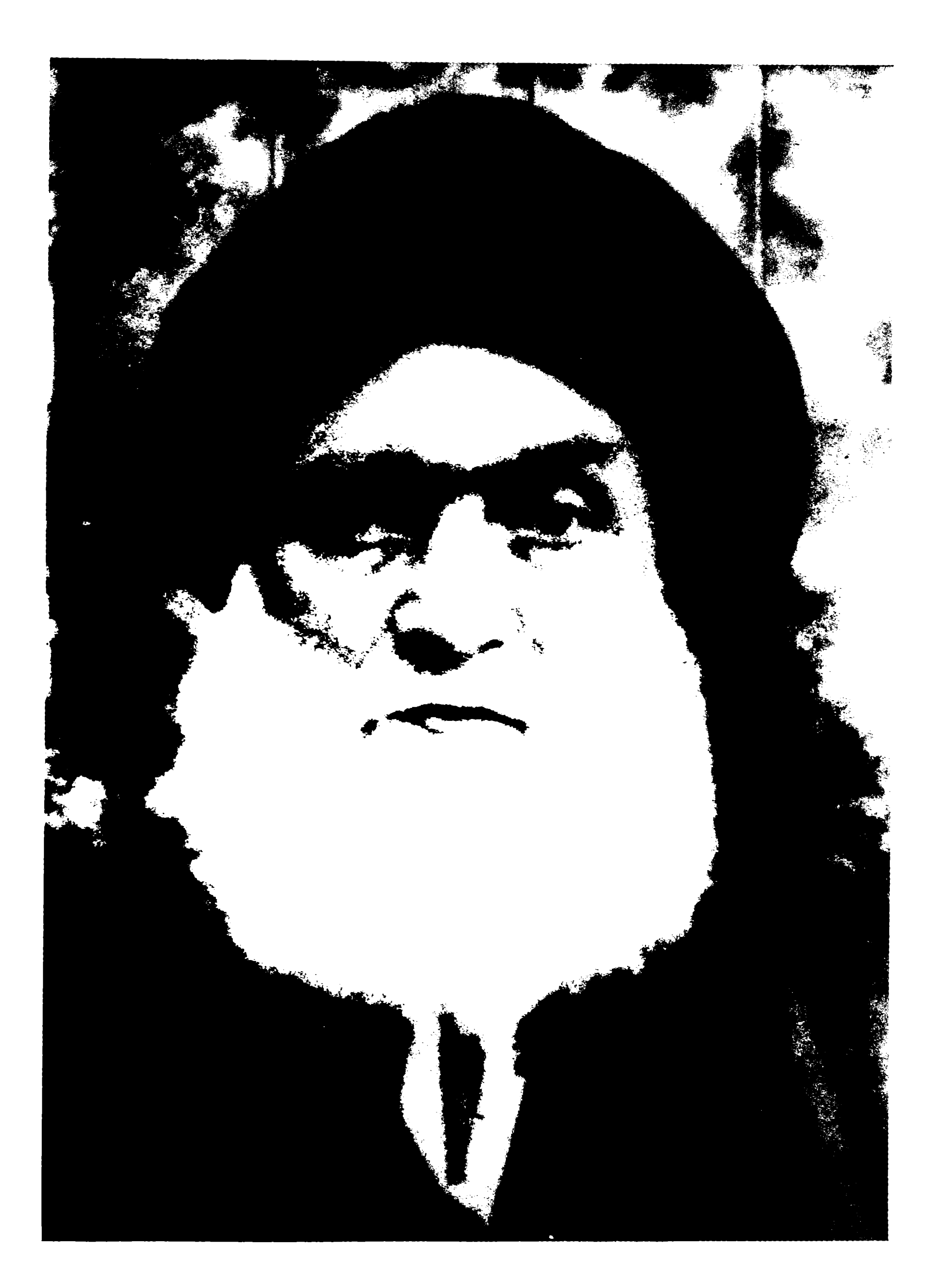
وأما تأليفاً ، فقد أشرنا إلى أنه عُني بالدرس الرجالي ، وألّف جملة أسانيد ، منها :

أسانيد الشافي ، أسانيد التهذيب ، حيث يسّر بذلك معرفة طبقات الرواة ، وأحوالهم ، ومعرفة السند وأحواله ، واكتسب بذلك شهرة ملحوظة ، لا تزال موضع إفادة الباحثين . كما ترك جملة مؤلفات أخرى ، منها : تعليقات على : الكفاية ، العروة ، إلخ ، ومؤلفات أخرى رجالية وحديثية[1] .

(١) الطبقات ص ٦٠٥ ـ ٦٠٩ .



السيد حسين البروجردي



السيد حسين البروجردي في صورة أخرى

جلد اول

رساله خلاصة المسائل

یا

دستور عبادات

مطابق فتوای

حضرت مستطاب آیة الله العظمی و مولانا الاعظم

جناب آقای حاج آقا حسین بروجردی

دام ظله الشریف

تألیف علی اصغر کرباسچیان

چاپخانه محمود فردین

بسم الله الرحمن الرحیم

رساله شریفه خلاصة المسائل را جمعی از آقایانیکه محل وثوق

اینجانب میباشند با فتاوی حقیر تطبیق نموده‌اند و عمل بآن

مجزی است ان شاء الله حسین الطباطبائی

البروجردی

بِسمِ اللهِ الرَّحمٰنِ الرَّحیم

الحمد لله رب العالمین والصّلوة والسّلام علی محمّد و آله الطّاهرین و لعنة الله علی اعدائهم اجمعین الی یوم الدّین

احکام تقلید

مسأله ۱ ـ عقیدهٔ مسلمان باصول دین باید ازروی دلیل باشد، و نمیتواند دراصول دین تقلید نماید، یعنی بدون دلیل گفتهٔ کسی‌را قبول کند. ولی دراحکام دین باید یا مجتهد باشد که بتواند احکام را از روی دلیل بدست آورد، یا ازمجتهد تقلید کند، یعنی بدستور او رفتار نماید یا ازراه احتیاط طوری وظیفهٔ خود را انجام دهد که یقین کند، بتکلیف

رسالة «خلاصة المسائل» للسيد حسين البروجردي، الصفحتان الأولى والثانية

الفهرس الأبجدي

حرف الألف

حرف الباء

حرف الجيم

حرف الحاء

حرف الفاء

حرف اللام

حرف الميم

حرف النون

حرف الهاء

حرف الياء

الفهرس